

الكاتب المصري

مجلة أدبية شهرية

رئيس التحرير : طه حسين

فهرس

طه حسين	ماوراء النهر (قصة) [يقع]	٣٩٩
محمد رفعت	أمريكا والشرق الأقصى	٤١٤
محمود تيمور	أبو الهول يطير	٤٢٤
سهر التلماوى	البومة والمندليب	٤٣٥
سلامه موسى	الديمقراطية في الأمم الديمقراطية	٤٤٤
أحمد محمد عيش	رسائل الزهاوى	٤٥٢
إبراهيم محمد نجما	أحزان الوجود (قصيدة)	٤٧٠
هيلد زالوشر	القطار في الأدب الروسي	٤٧٣
محمد عبد الله عنان	محاكمة المؤيد في قضية التلغراف	٤٨٨
على الجندي	الضياء المظلم (قصيدة)	٤٩٧
حسين فوزي	جولة في « ما بعد الحرب »	٤٩٨
محمد مفيد الشوباشي	ستيفان زقايچ ورسائله الانسانية	٥١٠
	الكبرى	

من هنا وهناك (وصفى قرنفلى — عبد الرحمن صدقي — عيسى على قعدر ...)
 شهرية العلم — شهرية السياسة الدولية — شهرية المسرح
 من كتب الشرق والغرب — من وراء البحار — ظهر حديثاً
 في مجالات الشرق — في مجالات الغرب



تصدرها دار الكاتب المصري
 شركة مساهمة مستقلة
 القاهرة



مَا وَنَا حَوْسَتَيْنِكَ

فِي الْفَقْهِ الرَّوْمَانِي

الْفَقِيهَ الْقِيَاةَ فِي قِسْطِ طَيْبَتِهِ

الْأَمْبَاطُورُ حَوْسَتَيْنِكَ

وَنَقَلَهُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ أَمَامُ الْفَضْلِ فِي مَصْرٍ

مَعَالِي كَبَدِ الْغَرْبِزِ فَهَمِي بِبَاشَا

أَخْرَجْتُهُ

كَارِ الْكَاتِبِ الْمِصْرِيِّ

فِي طَبْعَةِ مَنَازِلَةِ

وَتَجْلِيدِ أَنْتِيقِ

البريد المسجل ١٠٠
واللحارج ١١٢



الشمس
١٥٠ قرشا

إعلان

قررت دار الكتب المصرية بيع الجزء
الأول من كتاب الخصائص لابن جني ،
وهو معروض للبيع يومياً وثمن النسخة
الواحدة مائة مليم للأفراد وثمانون مليم
لباعة الكتب

تباع كتب
دار الكتب المصرية
في المكتبات الشهيرة

وإن أردتم أن تصلكم كتبنا
رأساً بالبريد فارسلوا إلى الدار ثمن
ما تختارون منها مع إضافة أجرة
البريد المحددة .

أتمت دار الكتب المصرية طبع الجزء
الخامس عشر من كتاب الجامع لأحكام
القرآن لأبي عبد الله أحمد الأنصارى
القرطبي وهو معروض للبيع يومياً وثمن
النسخة الواحدة ٤٥٠ مليم للأفراد
و ٤٠٠ مليم لباعة الكتب

LA REVUE DU CAIRE

REVUE DE LITTÉRATURE ET D'HISTOIRE

SOMMAIRE DU NUMERO DE NOVEMBRE

TAHA HUSSEIN	L'Arbre de misère (à suivre)
LEON-PAUL FARGUE . . .	Colette et la sensibilité féminine française
A. BALACHOWSKY . . .	Cobayes humains
JEAN DUPERTUIS	John Dewey et l'école active
HENRI GERBERT	Gérard de Nerval

CHRONIQUE DES LIVRES

Roger GIRON

الكاتب المصري

مجلة أدبية شهرية

رئيس التحرير : طه حسين
مكوتير التحرير : حسن محمود

تصدر مجلة الكاتب المصري في أول كل
شهر عن دار الكاتب المصري ، شركة
مساهمة مصرية ، وتطبع بمطبعها .

الاشتراك

١٠٠ قرش في السنة لنصر والسودان .
١٢٠ قرشاً في السنة للخارج أو ما يوازيها .
يدفع الاشتراك مقدماً باسم دار الكاتب
المصري لا تقبل الاشتراكات لأقل من
سنة كاملة .

تمن العدد بمصر : ١٥ قروش

مجلة الكاتب المصري تسمى بكل
ما ورد إليها من المقالات والرسائل
ولكنها لا تتزعم نشرها ولا ردها

إدارة الكاتب المصري

• شارع قنطرة الذك بالقاهرة

تليفون التحرير : ٤٩٢٥٤

الإدارة : ٤٥٠٣٤ - ٤٧٨١٥ - ٤٢٧٧٣



AL KATEB EL MASRI

Monthly literary magazine published
by LE SCRIBE EGYPTIEN S.A.E.
5 Kantaret el Dekka Street
Cairo (Egypt)

Editor-in-chief : Taha Hussein

جميع الحقوق محفوظة لدار الكاتب المصري

الكتاب المصري



محرم ١٣٦٦

ديسمبر ١٩٤٦

السنة الثانية

مجلد ٤ - عدد ١٥

ما وراء النهر^(١)

وكان النهر على عليه حديثاً عجيباً ، لأنه نهر عجيب بين الأنهار ، لا يعرف الناس له منبعاً ولا مصباً ، وإنما يروونه يسمى من الشرق إلى الغرب دون أن يستطيع أحد أن يقول : من أين يأتي ؟ ولا إلى أين يجري ؟ وقد حاول المستكشفون أن يعرفوا من أمره ما عرفوا من أمر الأنهار الأخرى في الأرض فلم يبلغوا من ذلك شيئاً ، ساروا شاطئه من الشرق إلى الغرب ، ومن الغرب إلى الشرق ، فوجدوا مدناً وقرى ، وصحارى ليس فيها مدن ولا قرى ، ولكنهم انتهوا دائماً إلى غابات كثاف يضيع النهر بينها ، ولا سبيل إلى النفوذ منها ولا إلى تتبعه فيها . وكأنما خلقت هذه الغابات في الشرق والغرب لتعجب النهر عن المستكشفين وتعمى آثاره على المتتبعين . وهي تتكاثف وتتكاثف ، ويدنو بعض أشجارها من بعض ، ويلتف بعض أشجارها ببعض ، ويكاد بعض أشجارها يركب بعضاً ، حتى كأن النهر إنما ينبع من بيثة مظلمة أشد الإظلام ، ليصب في بيثة أخرى ليست أقل منها إظلاماً ولا حلوكة .

ولم يكن هذا هو الشيء الوحيد العجيب من أمر النهر ، وإنما كانت له خصلة أخرى ليست أقل من هذه الخصلة عجيباً ؛ فقد عرف الناس أحد شاطئيه وهو هذا الذى تقوم عليه الربوة ، وتنبسط فيه السهول الخصبة المأهولة والصحارى الجدية المقفرة من الشمال . فأما شاطئه الآخر مما يلي الجنوب فقد جهله الناس كما جهلوا منبع النهر ومصبه ، ولم يعرفوا منه إلا شيئين اثنين : أحدهما أن من وراء النهر وعلى أمد منه غير بعيد ، جبلاً شاهقة ترتفع في السماء ، وتبعد في الارتفاع حتى لا يكاد البصر يبلغ قممها إلا في كثير من الجهد والمشقة .

(١) الكتاب المصري عدد ١٤ (نوفمبر ١٩٤٦) .

والثاني أن العبور إلى هذا الشاطئ مخوف يعلأ القلوب هولاً ورعباً؛ فقد
تعارف الناس وتوارثوا منذ أقدم العصور، أن الذين يعبرون إليه لا يعودون،
وهم من أجل ذلك لا يفكرون في العبور إليه بل لا يتحدثون في العبور إليه
إلا في كثير جداً من الحذر والتحفظ والاحتياط. ولعلهم لا يذكرونه
بالترصيع وإنما يذكرونه بالإشارة والايحاء، بل نقلاً عن هذا أيضاً أن الناس
كرهوا الدنو الشديد من شاطئه الشمالى المعروف، وآثروا أن يقيموا مدنهم
وقراهم على آماد بعيدة منه قد قدرت تقديرأ. وما أكثر المدن والقرى التي
اتخذت بينها وبين النهر حواجز كثفا من الشجر، كأنما كان الناس يكرهون
حتى أن تبلغ أبصارهم شاطئ النهر الذى يليهم، لا نستثنى منهم إلا أهل هذه
الربوة التي أشرفت على النهر وكادت تسعى إليه سعياً؛ فقد كانوا لا يخافون النهر
ولا يرهّبونه ولا يكادون يخفون به، إما لأنهم كانوا من عنصر ممتاز لا يعرف
الخوف ولا الرهب ولا يحفل بما يحفل به الناس، وإما لأنهم كانوا مشغولين عنه
بحياتهم الناعمة وعيشهم الغض وتهالكهم على ما يتاح لهم من لذات، وإما لأنهم
كانوا أذكي قلوباً وأنفذ بصائر من أن يقفوا عند ما تقف عنده العامة.

ومن يدري! لعل كل هذه الحصال مجتمعة وخصالا أخرى غيرها كانت
تشتغلهم بأنفسهم وتصدمهم عما يقبل الناس عليه من ألوان التفكير.

وكان الشاعر وحده بين أهل القصر وما يتصل به من الأجنحة والدور هو
الذى يُعنى بهذا النهر ويريد أن يستكشف أسرارته ويتعمق دقائق أمره. ولكن
للشعراء مذاهب في البحث والاستقصاء لا تشبه مذاهب العلماء والفلاسفة
إلا قليلاً؛ فلم يكن شاعرنا يتتبع شاطئ النهر ليعرف منبعه أو مصبه، ولم يكن
يحاول أن يعبر إلى شاطئه الآخر ليعرف ما وراء النهر، وإنما كان يكتفى حين
يتاح له شيء من فراغ بأن يجلس في هذا الجوسق مشرفاً على النهر محدقاً فيه
مطيلاً النظر إليه، يسأله ويلج في السؤال، ويستمليه ويسجل ما يعلى عليه.

وكان للنهر بخيلاً بأسرارته، ضليلاً بدقائقه وحقائقه حتى على هذا الشاعر، مع
أن المعروف أن الأنهار تحب التحدث إلى الشعراء؛ فكان الشاعر إذا سأل عن
شيء من هذه الألغاز لم يرجع النهر عليه جواباً، وإنما يتحدث إليه عن أسرار
أخرى، كانت الشمس تفضي بها إليه في رسائلها الطوال التي كانت تقرؤها
عليه منذ يسفر الصبح إلى أن يظلم الليل، والتي كانت النجوم تفضي بها إليه في

رسائل خاطفة متقطعة ترسلها إليه حين يغشى الليل ، والتي كان القمر يرسل بها إليه ضوء الهادي المستقر بين حين وحين ، والتي كان النسيم يهديها إليه في الليل مرة وفي النهار مرة أخرى ، والتي كانت تعصف بها الريح أحياناً ويقصف بها الرعد أحياناً ، ويخفق بها البرق أحياناً أخرى . وربما أملى عليه بعض ما كانت تتحدث به أمواجه الهادئة المطمئنة من بعض النجوى .

وكان الشاعر يجد في هذه الأحاديث متاعاً ، ويسجل منها أطرافاً يحفظ بأكثرها لنفسه ، وربما عرض أفلها على أهل القصر فرضوا حيناً وسفروا أحياناً .

وهو في هذه الساعة مقبل على النهر يسأله ويتلقى أحاديثه ، بعينه حيناً إذ يقب صفحته المضطربة في هدوء ، وبأذنيه حيناً آخر إذ يسمع هذا الخير الهادي الذي يشبه نجوى المحبين . ولكن إقباله على النهر لا يتصل ؛ فهذا الخادم قد أقبل يحمل إليه القهوة التي طلبها إليه ، وهو لا يضع القهوة أمامه ثم ينصرف كما تعود أن يفعل في كل يوم ، وإنما يقف صامتاً أول الأمر ؛ ثم يقول : ما ينبغي أن يطول انتظار مولاي لك يا سيدي ، وإنما الخير إذا فرغت من قهوتك أن تستجيب لدعائه ؛ فقد أنسيت أن أُنبتك بأنه كفني أن أوجهك إليه متى أقبلت ، وما أرى إلا أنه يجمل مقدمك إلى الآن .

قال الشاعر : فدعه يجمل مقدمي حتى أسعى إليه بعد قليل .

قال الخادم : لا تبطئ يا سيدي ، فما أرى إلا أنه شديد الحاجة إلى لقاءك ، وأكبر الظن أنه لم ينام من ليلته ، وأن أمراً ذا بال يتغص عليه حياته .

قال الشاعر : وما ذاك ؟

قال الخادم : لا أدري ؛ ولكنني أعلم أنه اتفق آخر الليل في مكتبه ذاهباً جائياً ، وأنه لم يصب من إفطاره إلا القهوة ، وأنه كان مكدوداً مجهوداً يتكلف القوة والجلد ، وأحسب أن ابنه الشاب هو مصدر هذا الهم وأصل هذا العناء ، فإن له كما تعلم خطوباً لا تنتهي .

قال الشاعر : حسبك فقد فهمت عنك ، أنبيء مولاي بأنني سأرقى إليه بعد قليل .

دوقف الخادم لحظة لا يقول شيئاً ، ولكنه يدير في نفسه أن هذا الرجل محقق يؤثر حديث الأنهار على حديث الناس ، ثم نظر فإذا الشاعر قد أعرض عنه

وأقبل على النهر ينظر إليه والقلم في يده كأنه يستمليه ، فلم يرداً من أنه ينصرف متباطئاً وفي نفسه كثير من الغيظ .

وليس من شك في أن حديث النهر كان أحسن موقفاً في نفس الشاعر من حديث هذا الخادم الذي لم يكن يفقه شيئاً جديداً . فهو يعلم أن لذلك الفتى المتترف خطوباً لا تنقضي ، بعضها يحدث في القصر نفسه ، وبعضها يحدث فيما يتصل به من الأجنحة والدور ، وبعضها يحدث في القرية المقيمة في أسفل الزبوة ، وبعضها يتجاوز القصر والقرية إلى أماكن قريبة أو بعيدة ، وهو يعلم أن هذه الخطوب كثيراً ما تشغل صاحب القصر وتثير في نفسه ألواناً مختلفة من الشعور . فهو مرة راضٍ عنها ومبتمٍ لها ، يرى أن ابنه فتى قد نيف على العشرين ومن حق الشباب أن يلهو ويلعب . وهو مرة ضيق بها منكراً لها ، يرى أن لهُو حدوداً لا ينبغي أن يمدوها الفتيان مهما يكن حظهم من نشاط الشباب ، وهو مرة ساخط أشد السخط تأثراً بعنف الثورة ، يرى أن ابنه قد أسرف في تعدي الحدود وتجاوز الممكن من لهُو الشباب . وهو إذا بلغ هذا الطور من أطوار الغضب لم يؤثر نفسه بنتائجه وإنما يشيع هذه النتائج من حوله ، ويريد أهل القصر جميعاً على أن يثوروا كما نار ويسخطوا كما سخط ، ويهرق امرأته من أمرها عسراً ، يحملها أوزار هذا الفتى الذي لا يعرف القصد ، ولا يستطيع أن يقف نفسه عندما ينبغي أن تقف عنده من الحدود .

يرد ذلك إلى أن أمه لم تحسن تربيته ، ولم تعرف كيف تنشئه ، ولم تستطع فط أن تمتنع عن تدليله وتيسير كل ما يعرض له من أمر عسير .

ثم إن صاحب القصر لا يشق على نفسه وعلى أهله وذوى خاصته وخدمه حين يتورط ابنه في خطيئة من الخطايا ، وإنما هو معلن لثورته مشيع لسخطه ، يريد أن يشرك الناس جميعاً والأشياء جميعاً فيما يجحد . فهو يتجهج للزائرين ويلقاهم بوجهه حابس بغيض . ويتحدث إليهم من طرف اللسان ، وما يزال يتكلف من ذلك فتونا وفنونا حتى يضطروهم إلى أن يسألوه عن أمره . فإذا فعلوا أتباعهم بهذه الأحداث الجسام التي يحدثها ابنه الغلائش المفتون ، ومضى في أحاديث لا آخر لها ، يجحد في ذلك تسرية عن نفسه ، ويجدون فيه إملالاً لنفوسهم . ولكن لا بد مما ليس منه بد ، فقد ينبغي أن تقبل الأصمقاء على علاتهم ليقبلونا على علاتنا ، وأن نأخذهم كما هم ليأخذونا كما نحن .

والشاعر بالطبع أشد الناس تعرضاً لهذا السيل الجارف من الأحاديث عن هفوات الفتى ونزواته وأحداثه التي يتحدثها هنا وهناك ، لمكانه القريب من صاحب القصر . فأى غرابة في أن يفر بنفسه بين حين وحين من هذا الامتحان ، ويخلو إلى نهره هذا العزيز فيسمع منه ويقول له ! وأى غرابة في أن يُعرض عن الخادم حين يريد أن يشق عليه بهذا الحديث فيقفه ثم يصرفه في غير رقة ولا لين ! أليس يكفيه ما يسمع من السيد ! ألم يبق إلا أن يشقيه الخدم أيضاً بهذه الأحاديث !

كانت أحاديث هذا الفتى إذن معادة مملولة بالقياس إليه على حين لم تكن أحاديث النهر معادة ولا مملولة ، وإن كانت شاقة عسيرة دائماً . فقد كان النهر عصياً ألباً ، يتحدث بما يريد هو لا بما يريده سائلوه . وكان في تلك الساعة يقرأ على شاعرنا ألواناً من رسائل اختلسها من ريح الشال ، وكانت تحملها إلى ظلال قوم عبروا النهر ولم يعودوا ، وكانت هذه الرسائل تصور ما يضطرم في بعض القلوب من طيب الحزن والأسى ، وما يزهر في بعضها الآخر من الذكريات ، وما يساور بعض النفوس من بأس يحجب عبور النهر إلى الأحياء الأمنين ، ومن حرص على الحياة يجعل عبور النهر مروءة مخيفاً .

وكان الشاعر يستمع لهذه الرسائل ، ويستمتع بما فيها استماعاً حزيناً شاحباً يلائم آمال الناس التي لا تنقضي وقدرتهم التي لا تمتد إلى أمد بعيد ، كما يلائم حبهم للحياة وشوقهم إلى من فارقوا الحياة ، وكما يلائم ما يشيع في قلوبهم من هذه القوة الضعيفة التي تعجز عن استبقاء الأشياء فتحفظ بذكراها ، ومن هذا الضعف القوى الذي يأتي أن يسلم الذكريات للنسيان ، فيستبقها وينعيتها ويتخذ منها وسائل لاستبقاء الحياة وتنمية ما فيها من نعيم قليل واحتمال ما فيها من بؤس كثير .

وقد سمع الشاعر غير مرة أن يتقدم إلى النهر في طي هذه الرسائل الإنسانية الممتعة المحزنة ، ونشر رسائل أخرى ليس لها حظ من حزن ولها حظ عظيم من المتاع . فما أكثر ما كان النهر يقرأ عليه رسائل يسعى بها النسيم بين أزهار الشال النضرة وأزهار الجنوب الدابلة ! وما أكثر ما كان النهر يقرأ عليه أنباء السماء تحملها أشعة النجوم أو ضوء القمر أو نور الشمس ! بل ما أكثر ما كان الشاعر يستحب هذه النجوم التي تكون بين أمواج النهر متحدة

بأنباء الشرق ذلك الذي لم يصل إليه أحد ، حاملة هذه الأنباء إلى الغرب الذي لا يصل إليه أحد .

ولكن النهر كان يأتي دائماً أن يقرأ على الشاعر أو على عليه شيئاً غير ما يريد هو . وكان الشاعر يجهد في هذا الإياء والامتناع ما يشقيه ويرضيه في وقت واحد : يشقيه لأنه يبعده عما يحب ، ويرضيه لأنه يأتيه بما يلذ ويمنعه . وهل حياة الشعراء إلا مزاج من الشقاء والرضا ! ولو خيّر الشاعر لاختار أن تتصل خلوته إلى النهر أطول وقت ممكن ، وأن يحتمل من شذوذه واستبداده ما شاء النهر أن يحتمل . ولكن الشاعر لم يكن مخيراً في شيء . ومتى خيّر الشعراء وأصحاب الفنون في شيء ! إنما هم عبيد الطبيعة ، تفرض عليهم ما فيها من جمال وقبح ومن نعيم وبؤس ، وتخيل إليهم أو يخيلونهم إلى أنفسهم أنهم أحرار يستنبطون من الطبيعة أسرارها ويصوغونها في صيغهم الفنية المألوفة شعراً أو رسماً أو نحتاً أو تصويراً أو غناء أو إيقاعاً .

وليس أدل على ذلك من أن شاعرنا قد كان عبداً لهذا النهر ، ولم يكن يستطيع حتى أن ينعم بهذا الرق ، وإنما كان يصرف عنه من وقت إلى وقت بطاري يطرأ أو طارق يطرق . وليس كل الطوارئ يمكن أن يدفع في يسر . وليس كل الطارقين يمكن أن يرد في لين أو عنف . وقد استطاع الشاعر أن يرد الخادم حين هم أن يصرفه عن النهر ، ولكن من له بأن يرد هذا الطارق الذي وضع يده في رفق على كتفه ونشر في الجو ضحكا عريضاً وهو يقول في صوت متقطع : ها تنذا ! تخلو إلى نهرك لتقول له وتسمع منه . متى تنصرف عن أوهام الشعراء إلى ما يحيط بك من حقائق الحياة !

ويرفع الشاعر رأسه فيرى ابن صاحب القصر قد قام عن عيینه جميل المنظر رائع الطلعة معتدل القامة حاد النظرات ، قد امتلأ قوة ونشاطاً ، وظهر على وجهه المشرق شيء من الجذ الحزين حاول أن يخفيه بهذا الضحك العريض الذي كان ينشره من حوله في كثير من التكلف .

ولست أخفى على القارئ أنني حائر أشد الحيرة في أمر هذا الفتى ، كما أنني حائر أشد الحيرة في أمر أهل الربوة جميعاً ؛ فكلهم يلح علي في أن أجده اسمياً قسمي به ويميزه بين غيره من الناس . وكلهم يلح علي في أن الأشخاص لا يستكملون وجودهم إلا إذا عرفت أسماؤهم التي تحقق التمايز فيما بينهم وتخرجهم من هذا

الوجود وهمي لدى الله عدمه ، له وجود لا يكن و مع كل انواع وجوده
بينين ، قرب الى الواقع منه الى اوه ، وذنى الى حقيقة منه الى الخيال .
وكلهما باجتناب في ان الله لم يدركه عين بشر في بعض صور
الارض لم يكونوا يتخيلون حين كانوا يرون ان اسم الرجل هو خطر آخر .
حيث ، وحين كان هذا لا يرى يذهب منه في شيء من الغلو فيعتقدون ان لاسم
قد نشتت بين الخلد ان خطرها من الحياة وحققها في زمان ، لاها نظر حية بعد
موت صحتها ، ولاها انحصار واستجمع ما يمكن ان يبقى من حية صحتها .
فلما استمع خطرها ، وبوشك الرجل لدى ليس له مع لا يكون موجودا .
وم من اجل ذلك ينصاحون في من كل وجه مطالع ان يتبين به صحتها .
ليستتموا بالوجود الصحيح .

وما ينبغي ان نسأل كيف يتبين بحون وشبه الوجود مدته به تصانور
على نحو حسن لا يسمعه احد سري . ولو اني من صحتها سمعته لكان من المعجز
ان يتجاوز تصايحهم اذني الى اذنك .

وما ظنك بذكر ان الشخص الوحيد لدى سيطعت ان تتصوره .
شخص هذه اتفه الذي مروك الى ان يما هو شخص المستثنى لدى
سميته عنان ، ولو لم يسمه لم يتبينه . كما انك لم تدرك الى الان شخص الشاعر به
كثرة ما ضمت اليه من الصفات ، ولا شخص هذا بيني لطارق في ما وضعت
لك من منظره حين وصلته لرأيه ووجهه المشرق لوصاه .

فهم لا يتصورون الا لصفاء حسن الطلوع في ان سميها . سماءها . ولا كان
مدا أصغر وناشد الناس فيها بشكر الأسماء ، لا يتواضعني عني الصبي ،
ولا حالي . كليل في هذا نحو من العث . ثم ان من جهة أخرى كره في
حذر الأسماء : لا في حشي ان تحذر أسماءها ، شخص مداحذوه لأنفسهم ،
ووسمهم بها رؤهم ، وهذا نفس الأشياء ، الى : فقد بانك ان هذه القصيدة لم
تقع أحداثها في عصر ، ولا في بلد ما ، وصورها كقول سري هذه
الأيام . و قد تمت ان تكون أحداث القصيدة وقعت في أسبانيا ، لا في
بومنت في أسبانيا بالمثل . فدون وقوعها في أسبانيا خطوط وأهول ، بل لأن
أسبانيا هي لأرض اى سري . تصور الخليل وتي وجدت فيه . تلك لربا الى
ذره الشاعر الموضح حين سلب الى السحب ان تجلب تيجانها الى

من أجل هذا سمى "أردن" سمي أهل هذه البرية "أردنيون" وكنى "أردنيون" من
حاصل أن يعرف بعض الناس هذه الأسماء وه يرون هذه من حديث في
أسماءهم "فبظنوا في قد ردت بهم شرًا وعبرت لهم من قرب أو من بعد".
فأدنا هدي "أقراء" عن "أردنيون" وكنى "أردنيون" وكنى "أردنيون".
أن هذه البرية ليست قائمة في معبر ولا في بلاد بل في شوره وكنى "أردنيون".
أهلها ليسوا مقربين ولا غريب ولا شريفين، وقد استطيع أن أحب شخص
لنفسه في ما يريدون، وأهدي في كتاب واحد سمى "أردنيون" وكنى "أردنيون".
الذي يطمع فيه ويضمح إليه، وإن كان موجود في نفسه ليس شيئ يستحق سمع
فيه أو الطموح إليه.

وليس معنى لك أن تظن في "أردنيون" أو "أردنيون" من نفس من قيمة وجوده؛
فأنت تأتي هذا مستندًا ولا مستكرًا، وأنت فيه بدما من الناس، وما أنت
الإنسفة، وأشعر الذين مكروا قيمة الوجود وروى "أردنيون" وكنى "أردنيون".
وكنى "أردنيون" إليه، أو "أردنيون" لم يدع لهم.

وأنت تذكر بالضمع أن "أردنيون" أعلاء على غير مرفوع أو "أردنيون" من "أردنيون".
روحه ولد، ولو أنها ماتت عقب ولادته لا "أردنيون". وأنت تدرك أن
أن "أردنيون" ومن قبله فلاسفة كثيرون، كان يرى الناس حسنة لا ينبغي أن
يحبها الرجل العاقل الخار، وقد ضل نفسه بعض "أردنيون"، ولم يعرف هذه
الإثم، ولم يتورط في هذه الجناية.

ولو سمع لي شخص القصة وفعلوا ففعلوا "أردنيون" وكنى "أردنيون"، ثم "أردنيون".
في الوجود ولما طمحو إليه، ولما تقربوا إلى "أردنيون" لا لحق في أن تكون لهم سمعة
يعرفون بها، كما أن الغيرة من الناس سمعة يعرفون بها، وإن كان "أردنيون".
قد أخطأ تعريف الإنسان حين دل به حيوان بأحق، ولو قد وفق في الصور
أقال إنه حيوان أحق، وأيس أدل على جمعه من طمعه في الوجود وضوحه، به
وجه الحياة.

وما دام هؤلاء الأشخاص قد استوفوا عدم حظ ممكن من الخلق، فلو
إلا أن تكون لهم سمعة، فليسم "أردنيون" الشاعر راعيًا، وليسم "أردنيون" راعيًا، فلو
فأخرجي "أردنيون" إلى أن لقاء في مكتبه ذلك الذي تخدمه لنفسه سمعًا من
آخر الليل.

هو مني الشاعر حين سكنت به ضحكك ، فدايت بحث عمك لإودعتك ،
فقد رعب السفر قل أن ينزل مني ، وعزرت أن أحرز هذه الساعات حلوة
أي حبه ، إليك ، وسمع ما سمعت من سفرك ربح خيل ، وما تفرق من
طوائف الأخبار ونواذرها .

قال الشاعر : وراك مسافر منذ اليوم ، وفيه هذا السر الذي لم يثابه
ولم يثبه له ، ولم يقدم القصر بين يديه هذه المقدمات التي تعودت أن تسق
سفرك بأيام طوال ؟

قال نعم وهو يتكلف الصمت ويحكي سخرية مرد ، فيها المأساة ياسيدي !
فيها المأساة ! لقد رارت الأرض وعصفت السماء ، وضاعت الدنيا وفقدت في حياه
القصر كل شيء .

قال الشاعر : وما ذاك .

قال نعم : ذلك أن الشيوخ نسوا الشباب ، وأولئك يستقون الشباب
لأنفسهم ، ويستأثرون بما تمنح رخصته من فرصة ، وما يبيع لهم من تحاور
الحدود برون ذلك سائما حين يتصن بشخصهم ، ويرونه حراما حين يتصل
بغيرهم من الناس .

قال الشاعر : فإني لم أفهم عنك إلى الآن .

قال نعم : ولكنك قد قدرت من غير شك أن قد حدث في القصر حدث ؛
فنت لم نلق في في حديثه هذه الغلبة ، وحينئذ أتينا كما تعودت أن تلقاه في
كل يوم قل أن يربح مسعى ، منفلا بين رهرة وشجرة ، ملجأ على لستانيه بالأمر
والهوى والسؤال والاستقصاء ، حتى إذا أجهد سعيه ولحاحه وحركته وسكونه
وتشدت أنت عليه في أن يربح نفسه ويربح لستانيه ويربحك أنت من هذا
الغناء ، فبما معنى هذا ؟ لو سقنا إلى غيرة من حوض في الحديقة ، وأفقنا
سائر الضحى فيما تحبان من الحديث .

ولا شك في أنك قد تكررت تأمل في عن موعده ، واحتجابه عن أخص
الناس ، وأكرمهم عليه . ولا شك أنك قد سالت عن ذلك فعرفت من بيته
أطرافاً .

قال الشاعر : لم أعرف إلا أنه يتحدث في مكانه ، وأنه دأب أن أوحيه إليه
من أفهام ، وقد عدني أن يتحدث الناس من الجدران وتحت السقوف حين

سفره نحو و عندهم المسبح ، و يدعونا نحن إلى أن نسمعه به في هذه الخشبة
لأنه لا يردده فيهم سبع ربه و به سمعت إلى بهر ، و كتب رسالة في ربه
بعد ساعة تقصر أو تطول .

قال لهم . من استطعت أن يرفي الله لا يعمل به فيه في حاحه إلى من
وأس وحده و حتى يراه و يمدد به همه ، فلا و من لأن حاحه
هذه ستفقد و يحترق في سافر حين نفس لأن . و لكني إن سافر و حدى
يوم فستعني بعد لم تقوم مع هذه الدار و لم تقلم مع ربه . بها لمسة
بسيدي ، بها المسافة . و إن شئت فقل به حنون و احتلال عقل .
ثم سكبت لحنة كان معش في شدة سلسله ذهبيه قد عانى بها جمعة من
المنابع ، ثم قدم إلى الشاعر سيحدر و شمن لنفسه سحرارة حري ، و يرى بهر
مرد و بهر . أكثر من المجد و العصب و أرس في أو بقصد كان يريد أن
كون عمن بعد و لكن عني شمن و خند و إلى أن نرح عن مورده
و إلى أن نرس بعد معش شيء ، و جعل يحفر إلى الجبل و هو متعني به .
ثم في طوء ، ثم في صوت هدى ، ثم من حدى و سحرية . ومع ذلك
فقد كنت أرى أبي إلى الآن مستأنيا حلما .

قال الشاعر . ففزع أنت إلى آخر الأمر عذرا . و هو من أسس هذه
رأى .

فرد في صوت صاحب . ثم نرى فزع إلى أن نرى قد أردى
من لقصر و من . ثم بعد ذلك لم يبق في وحدي ربه . و هو
آخرين ، أفهمت ؟ أروضيت ؟

قال الشاعر . لم أفهم شيئا ، و لم أروض عن شيء ، و قد ردت حملا . و جعل ،
وحيدة إلى حدة . فكيف قد قال بولس عن القصر . و هو كان هذا لا أفهم ؟
وكيف نطقتم أمره بعد حتى أنه حده . و لك عذرة بعد الآن ليهزل بعد
ساعة ، و أنه لا يسجد لا ليرى . و من . و هو حين يستمع به حشاؤه
أن يقينوا أهازل هو أم جاد ؟

قال الفتى : فأني لا أعلم أن الناس يتمازحون بالطلاق .

ووجه الشاعر حين وقعت هذه الحكمة في نفسه ، كما وجه الفتى حين جرى
بهذه الحكمة لسانه ، و غرق لرجلان في سمع عميق كئيب طويل .

[illegible]

وَمَا يَنْصَرِفُ عَنْكُمْ ، وَلَكِنْ مِمَّا مَضَى فِي حُلُمِهِ فَذَلِكُمْ :
وَالَّذِي مَدَّ يَدَهُ وَسَدَّكُمْ فِي هَذِهِ وَجَدَهُ ، فَبَيَّنَّ أَعْلَمُ نَهْجِي مِنْ نَهْجِ مَنْ مَلَأَ
مَعَهُ ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ ، فَكُلُّ مَنْ قَبِلَ نَهْجِي لَدُنِي ، وَهُوَ تَعْلِيمُهُ
وَمُقَدِّمَتُهُ ، لَأَنْ كُنْتُ عَلَيْهِ كَمَا عَلَى نَهْجِهِ ، فَهَلْ أَعْلَمُ نَهْجَهُ كَمَا عَرَفْتُمْ مِنْ مَسْأَلَتِهِ ،
شَيْئاً وَجَدْتُهُ ، وَسَرَفْتُ عَلَى نَفْسِهِ وَنَهْجِهِ فِي لَهْوٍ خَدَّاهُ ، وَكَرِهْتُ سَابِقَهُ
وَأَمْرَهُ ، وَتَحَوَّلْتُ لَدُنِي حُبٌّ ، وَوَجْهٌ فِي خَيْرِ مَا اسْتَبَدَّ عَيْنِي دَلَالَتُهُ سَبِيلًا .
وَأَكَادُ أَقْطَعُ بَاتِهِمْ لَمْ يَبْلُغُوا مِمَّا أَرَادُوا شَيْئًا .

فإن الشرقي شيء من العنف وحسب. فإني أنكرت
 كل امرئ بهذه هي أمته التي سمعنا دائماً ما معنى في قصصنا آياتها
 وما معنى في بحسب عن أمره، وما ينبغي أن نسوءه قول وفعل أمه
 حلال ومحرماً عليها التربية وفرضها عليها الأخلاق وفرضها على
 ما كان ولا ينبغي أن الحجة له مرض على الآباء شراً وليس إلى بناءهم ولا
 هذه الخصال التي فرضت على الأبناء بالقياس إليهم ؟

فإن شاعر: فلعنه من "الفلسفة واستقصاء آيات" من "حكم التزيين".

و لأخلاق و الدين ، و حدثني عن حقوق الله التي هي فوقكم ، ثمرت عند كل
هذا الملاء العظيم . 'حق يدرك من به قد كانت لك في اقرب خطوب ؟
فما عسى أن تكون هذه الخطوب ؟

قال نعم . وما عسى أن تكون الخطوب التي تحدث لفي صرح مترف قد
قد ينفق شهراً بين هله ، فهو يغزو و يروح لاه له ، لا يسهه و لا لاله .
القريبة و البعيدة ، و كل شيء من حوله لغريه ، و يدفعه إلهه ! و ما أثر
ما يعث نفيان فلا تقف حركه تلك ولا تغير شمس بحر في السماء ! إن
هي فتاة من أهل القرية رافى مظهره و مبدى سحر خطوه ، فست إليها نعمي .
و انتهى الأمر إلى غايته من الأثم . لم يخرج ، و متى خرج سيد من الجو
بحدى إمامه ! و لم تحفظ هي ! و متى تحفظ لأمه ! فمستحب لأحد سدد .
قال الشاعر مروّعا : حسبك ، حسبك ! لست سيداً و ابنت أمه ، و إنما
أمرت عليها ثروتك و مكانك لاحتماي ، فأسرفت على نفسك و أسرفت علي
شر ربها و غفرت لك ، و ما كان لك أن تحدها ، و ما كان لها أن تسجع

قال نعم : ولكني خدعتها فأنجذعت .

قال الشاعر : فأنت تجني الآن ثمرة هذا الظلم .

قال نعم . فإني أود أن أعلمكم لانهون ما القرية ، و لا تمنون بهم ،
و لا تستنون عليهم ، و لا تضاموهم ألوانا أخرى من الظلم لست أول من هذا الأثم
الذي قترفته خضرأ ، و لا أهون منه شأنا ، و لا ضعف منه أثرا في حياتهم كله .
إنكم تستذلونهم و تستغلونهم ، و تضطرونهم إلى السؤس و تفرسون عليهم
الحرمان ، تكلفونهم ما تكلفونهم من صروب الجهد و لعة ، حتى إذا آتى جهدهم
ثمرة و انتهى عداؤهم إلى نتيجة ، خذتم خير ما نمر الأرض على يديهم فآثرتم به
أنفسكم من دونهم و استمتعتم بنعيمه ، و هم ينظرون إليكم من قرنتهم تلك التي
توشك أن تكون قطعة من الحميم ، و تته لا ترون هذا ساء ، و لا يجدون في
أنفسكم منه حرجا و لو استقطعتم أن تزدوا ما لهم و إنما لا غيبهم لما تورعتم عن
ذلك و لا رهدتم فيه . و لكنكم تعصرونهم حتى لا يتروا فيه و معتصراً ، ثم
لا يجدون في أنفسهم إلا لرضا ، و لا تحبون في قلوبكم إلا اللذائمه . تقولون
على هذا مصححين ، و تقولون على هذا ممسحين ، و تمنون شمره هذا بين الصباح
و المساء ، و تنامون هادئين غير حافلين بهذا بين المساء و الصباح .

إليه هذا الحديث . وآية ذلك أنه لم يسمي من يلو منى حين رأى وحين رأى
أدعب ولا غيب فثبت من أسر ممددة كأسرنا الممددة . به رأى لذلك
كأنه . ويرى هذه الأسر موضعا لصهره ؛ فليس عليه بأس أن رأى تقع في
شرك هذه ممددة أو تلك ، ولعله يسعى ويسر لأمر لا يقع في شرك هذه الفتاة
أو تلك . ثم ممددة أسعير إلى أسرة مثارة ، ومال يجمع إلى مال ، وفنى
أرباب قديم نفقة أربعة . كل هذه أمور ترضون عنها وتسعون إليها ،
تعمدون في شرب الخمر ، ولا تتأسون في انتهت إلى شر من حق
الشرب في بعض في طريقه إلى قسمة له . ولكنهم قد زوا بين الطرق التي
قسمت للشرب ، فلا غيباء منهم مرفق ، ولا تقواء منهم طريق ، وللبائسين
منهم طرق لا تحصى .

ثم أطرق الفتى بإطرافه طوالة لم يجد شاعرا يتسمه إليها ؛ لأنه كان مغرقا في
الدهول منذ تدفع الفتى في حديثه هذا الحريء العنيف الطويل . ورفع الفتى
رأسه عند حين رآه ، ثم قال وهو يقول "عد إلى نفسك أو أعد نفسك
بما فعلت في الأمر . يدعو إلى هذا النوحوم . إن الأمر ليس حدثا مما تظن
من حدثت حديثا من الحذاء والحدث ، ودعوتها فاستجابت . ولو وقف
لأمر عند هذا الحد لم يخط إلى ولا أثر ، ولما كان من البسير أن ترضى الفتاة
بعض المهاد ، وأن ترضى بها بعض الرأى وبعض الاتسام ، وكان من البسير
أن يسافر في قيل الغيبة فاسمى أن وتسمى هي . ويلتمس لها الزوج من طمعتها هذا
أو هناك ، وعلى سائر نخل من سائر نخل الآلاف من أمثالها في كل عام . ولكن
الأمر لم يقف عند هذا الحد ، وبعد وقف القدم من نفسى موقعا حاصتا ، واستقر
حيث في قلبى استقر رأي مكين ؛ فليست ترى من لا قدر نبيها بدئا . ولم يحدث بذلك
في أبى ، ولكنه حس منى إليه وتكبر في فيه . بهانى عن هذه الفتاة في
وأن رأى غيرها من مئات منقصة في بكر لا غرثه في نفسى صدى ، ثم نذر فلم
يقف . وحدث فلم يسمع له حذر ، فعدل كفته التي قالها ، وفعل فعلته التي فعلها
حين أخرجه الغضب عن طور العقلاء .

وقال قلت لك أيها الذى كنت تبحث عنك لأودعك قبل الرحيل . وهذا حق
والحق أنى لم أقوله . وقد كنت أبحث عنك لأقوله لك أيضا . وعند
فانى من راذل الأصيل ، وسيتبقى قوم آخرون ، ولكن هناك قوما آخرين

قد سقوني إلى السفر ، وسألتني في اعصاه ، وأشيء من ربي
وبينهم كما معنى إلى الآن ، ولكني سأحمد حذيقه في روحا من سمعت و
أردت أن تبقى هذا المذبح طاهر إلى أبي في رفق ، وفعل ، وبن محرت وأيت
فسيأتيه النبا من طريق لا رفق فيها ولا لين .

وهو الشاعر أن ينفق عني وأن يحذله في بعض هذا الأمر ، وأن يرده إلى
شيء من الرشد ، ولكن المعنى يدفع في حذيقه لا يهوى عن شيء قائلا : لا تكف
مشقة ولا جهدا في فداي تغير ما تمت عليه ، وما لك أن تسع من ذلك شيئا . وإذا
لم يكن بد من أن تسدل الجهد وتحمل المشقة فعمل ذلك في العناية بهذا الشيخ
الذي سيعيش وحيد في قصره هذا المحمض يحسم بعد أن ينصرف عنه أهله ، وفي
عدده مترفقا به لتبقى هذا المذبح الذي سينتهي إليه بعد أيام ما أطنا ستقول .
وهو صحت المعنى لطيفة ، ثم لم يلبث أن تدفع في صحتك منقص ، ولكه صحت
لا يخلو من حزن ، ثم قال : وكثير الضحك لك أن تحتل كثيرا من لعمري في تعرة
الشيخ عن هذه الحيلوب ، فانه شيخ قد احتفظ بنفسه من شباب . وما أشك
في أن المثل قد وجد إلى نفسه سديلا ، وما أشك في أنه يدير في رأسه مراد
بال ، وما أشك في أن هذه الحكمة المفيدة التي الطاق بها السادة حين تقدم الديل
قد مدت له أسبابا وفتحت له أبوابا .

ثم وثب القتي كأنما دفع إلى انوثوب دفعا وانحنى على الشاعر فأنقذ على رأسه
قلعة سرامة حافظة ، ومضى مامه لا يذمت ولا يهوى عن شيء .

ومن الشاعر وجماعات ، قد أخذت شيء يشبه لأوار لكثرة ماسمه واثقة
ماسم ، ثم ثبت نفسه له شيئا وشيئا ، ورزق أن باقي ذرة في النهر ولكه رأى
نفسه يهش متشاقلا ، ثم رقى إلى القصر وتمامت وفدا حتى عده الجبهة إليه ولم
ينحن على العصا ، ولم يمش على ثلاث .

طه حسين

[يفتح]

أمريكا والشرق الأقصى

لأنه في ما قبل عام ١٨٠٠ لم يكن هناك أي شيء في الشرق الأقصى من حيث
السياسة بين أمريكا وروسيا. وهذا حتى ، والكيف بددت أفكارهم في
الأمم من قدم سكانها لولايات المتحدة من سيبيريا تامة روسيا في سنة
المتحدة الشهيرة إلا بوجار يرخ وعنده لا يريد في ٥٦ ميلان ولا بد
المسافة بين حذر النوشين تامة لولايات المتحدة يقا وشبه حرية كاشكا
شرق سيبيريا سوى سبع مئات من الأميال .

وكان أول عهد لولايات المتحدة ، من في شؤون الشرق الأقصى في أوائل
النصف الثاني من قرن التاسع عشر ، بد رسالت حكومة إلى جنرال كوهودور
في ١٨٥٣ - ١٨٥٤ في رس فوة بحرية عمدها عشر سبعين
وتم رجل ، وطلب إلى الشوحن رئيس حكومة الامداد . ذلك عقد معاهدة
سارية خبير لسمين الأمريكية ولا يجدر الأمريكيين لإقامة بعض الثغور البحرية ،
وتسمح تقبول قسطنطينيون الحكومة الأمريكية في عدد الثغور ، فتمت
في هذه مروض بعد تردد ، وكان هذا ونحوه انه اذوت لدوله من سان
والخارج ، إداما لثت روسيا وانحصر وعولمة وورسا أن حذب لولايات
المتحدة وضالت مثل هذه المر يا ما وحسها . وفي هذه الأثناء وفها يقبل كانت
الحكومة ، لإبحارية قد مدحت بالهوية في شؤون الصين وأجرت حكومتها في
فتح خمسة ثغور للتجار لأجابه ، وكان الولايات المتحدة تسرع الدول زيادة
من هذا الامتياز .

وماد الأمريكية إلى ارتياد المحيط الهادي وإرخ أنفسهم وسط شعوب
شرق آسيا إلا غريزتهم بحرية ، ورغبتهم في لاغت من نفوذ هذه الممالك
سكانها السبعة في مد ها ، القيمة بمواردها الكامنة ، الآلة بثبات الملايين من الناس .
وليس معنى هذا أن ولايات المتحدة كانت تهدي التوسعة والاستعمار ،
ولا تردن تشبه بدول أوربا الكبرى ، فكون لها أسواق تسطر على
د سامل تجوب البحار ، وقوعد تدخ إليها عند الحاجة وتمدها الف ذة
وارقود ، فقد احتازت الولايات المتحدة في أواخر القرن التاسع عشر مرحلة
متدهر الصناعي ، وبلغت مصوناتها ، ومنتجاتها من الوفرة والوفرة درجة دعت
شؤون البحث عن مبادى جديدة لتصريف الفائض منها ، فلم تلبث أن وجدت
في الشرق الأقصى . وعلى ذلك جعلت تقوى مراكزها في المحيط الهادي تدريجيا

أمريكا والشرق الأدنى

فانت من دور مائة سنة كافي لثقتك من
كثرة دول سنة مائة سنة الحروب والفتن
دول ولايت مائة سنة الحروب والفتن
والتحولات الحروب والفتن مع جمهورية
احتكار منطقة القناة لنفسها دون غيرها .

[illegible]

والمعنى اننا نرى في هذه الحروب التي كانت في عهده
اولا من الحروب التي كانت في عهده من الحروب التي كانت في عهده
ثانيا من الحروب التي كانت في عهده من الحروب التي كانت في عهده
ثالثا من الحروب التي كانت في عهده من الحروب التي كانت في عهده
رابعا من الحروب التي كانت في عهده من الحروب التي كانت في عهده
خامسا من الحروب التي كانت في عهده من الحروب التي كانت في عهده
سادسا من الحروب التي كانت في عهده من الحروب التي كانت في عهده
سابعا من الحروب التي كانت في عهده من الحروب التي كانت في عهده
ثامنا من الحروب التي كانت في عهده من الحروب التي كانت في عهده
تاسعا من الحروب التي كانت في عهده من الحروب التي كانت في عهده
عاشر من الحروب التي كانت في عهده من الحروب التي كانت في عهده

أمريكا والشرق الأدنى

رث وشيخ من روسيا في سنة ١٩٠٥ أصبحت مع ولايات المتحدة قوى دول المحيط الهادئ .

ولدت الولايات المتحدة هي التي توسعت في سنة ١٨٩٣ من البحار بين. ولم يقبل من من الحرب سوى جلاء روسيا عن منشوريا وعن سبب جزيرة سخالين المحيطة ووجب أن يمان من روسيا في شبه جزيرة كوريا ووجوب أن يمان المحيطة معها في كوريا ومانشوريا. وعندما كانت روسيا تسيطر على الخضر في آسيا حتى العقود الأربعين صحت روسيا حينها في سنة ١٩٠٧، وتحول الاتحاد للاتحاد في سنة ١٩١٧ عقب انتصار اليابان في محاربه حربه دسعبه. ومما يدعو إلى لاهيه حلف اللفاف أمريكا تعرب من هذه التحالفات بقم حتى روسيا رجعته وسانسها لا تقواسه في الحكمة، وحيث يمان شرقها وزوج اليافين الكثيرين سوحي المحيط الهادئ في أمريكا يفسون هن البلاد في ررقهم ومعاشرهم. وهكذا صحت الولايات المتحدة في غربها لسياسه تقدمه لا ترسم لنفسه حظه سميحه صرنا به راجها د ماقتت عيبها ثم ماس في الشرق الأقصى بالعمل. وما ساد من ممان الحرب، ولا قوا غدا حلفت، ولا تحالفات مع الدول الصديقة صحت. ومن سى هذا لا يهمل الفاصح لمسؤولياتها أنها رعت في الحرب. والى سى التدخول غير متعداد. ولو قد وجه الحقائق ونجرت شيئا من رها الأمان فمدى سكارثتين ولو في حدماء. ولما قامت الحرب العالمية الأولى كانت كل من روسيا والمان إلى جانب الحلفاء، ولزمت الولايات المتحدة حلفا صويا لسياسه عفتها في أن لا تمان عندا عواصمات الألمانية على السفن ثم كمان، وورك روسيا ميدان الحرب ثم نورمب السكبرى في سنة ١٩١٧، عه ذلك من رها سولسون بدأ من دخول الحرب إلى جانب الحلفاء، وهان عواصمها رها في الحلفاء لا قوا صحت أمريكا من حلف بل كوا صحت عالميين يعقول من الحرب عه من عاصم الفيد واللفاف. وقد استجاب الشعب الأمريكي لسياسه غير فتناع وصحت حاضر، كما ستمت له حكومه الصين الجنوبيه. وما ساد من الحرب سى الحلفاء حتى لا يمان في طامع فيها. إذا انتهت الحرب بانتصار الحلفاء.

وكان ذلكت من الحرب حتى لما بعلم أن أمريكا رعت انتصار الحلفاء رها أن عواصم عواصمها لسياسه، وتترك دول لعالم تقديم تنطاحن في

أمريكا والشرق الأقصى

١٠٠ مليون مشروعية الحربي استحوذت على كل دول أمريكا في
برر هدر وما ترتب على ذلك من انهيار دولة حربية كانت دولات
المتحدة ولربما في المحيط الهادي وتدعى هو عقد الحلفاء وحده هو حري
في سنة فورة ور تكون ، ثم تعرض هدمو سترالما لخطر الغزو الياباني .
وفي بدء الحرب مع ايام من ذلك الحلفاء ، ثم لأمم لواقع في المحيط الهادي
وكررو جهودهم في تنمية سلاح غيران واعويض ما فقدوه من سنن الحرب
وتوجيه جهودهم نحو فتح لخطر الدري في ورو وشرق الأوسط ، حتى يحولوا
دون تقابل القوات الألمانية واليابانية في غربي آسيا .

ولما زال هذا الخطر عقب معركة امبير وارندد الألمان أمام دول الحلفاء
بدأت سلسلة المؤتمرات بين الحلفاء لتسيق جهودهم وحفظهم الحربية ،
ولا إعلان غرضهم من الحرب . وكان عقد مؤتمر القاهرة في آخر نوفمبر سنة
١٩٤٣ خاصة بشؤون الشرق الأقصى ، وقد قررت الدول الثلاث الكبرى
بريطانيا والولايات المتحدة والصين أنهم مخططون على مواصلة الحرب ضد
اليابان حين يتم استسلامها بدون شرط أو قيد ، وأعلن الحلفاء أنهم لا يحدرون
في غرضهم لرفع المكسب الخاصة وصم ز من لاغير ، ولا كما يعرفون
معقبة اليابان على حشعها وغدرها ، فيستردوا منها جميع الجزر والأراضي التي
احتلتها منذ الحرب العالمية الأولى ، ويعيدوا إلى جمهورية الصين ما سلبته من
أراضيها منذ سنة ١٨٩٥ فيعيدوا إليها منشوريا وهورمورا وكادورس .
الحرر إلى احتلتها منذ الحرب العالمية الأولى وهي جزر لادرون ومدريشال
وكارولينا . ثم أبدى الحلفاء في سنة ١٩٤٤ قرارهم بذكر كون المؤتمر إلى فاساه
نهر كوريات إلى ندى ايام بين ، وأنهم لذلك مخططون على ز ناسج كوريا حرة
مستقلة في الوقت المناسب .

وقد بر الحلفاء بوعدهم بشأن الحلفاء في هذه المسألة ، كما كانت طلائع النصر
ترحف غربا من سو حل نورمندا فرنسا وشرق من حدود بولنده فاصدة إلى
برلين حتى ستمتدت قوات الحلفاء في شرق الأقصى لاجتياح الأحياء ، قبل
الأمريكيون على ساحل اليابان في أكتوبر سنة ١٩٤٥ ومنها حثها جزيرة
ابوحيما على مسافة قريبة من ايبان ، ثم احتل اليابان ، وكون راسيون واحتفظوا
طريق بورما إلى الصين . وأخير في ٦ أغسطس سنة ١٩٤٥ رلت أول قنبلة ذرية

في هيرن في مدين، وكانت تجوز وحدثت من الأحوال ما جعل
الأمريكيين حشون - انهم من الأمراض دانت مع سقوط هذه القديس على
رأسهم عند ذلك حيث حكومتهم السوفييت في كانت مرتبطة مع السكان
مع هذه الخيبة منذ خمس سنوات بدء من ١٩٤١ ان تم سسلاء السكان
دون ان يكون لروسيا شأن في تقرير مصيرها، وعلقت عليها الحرب وبرت
القديس الذي في حركتي في ٩ أغسطس، وكانت مسئلة لأخيرة في الحرب
والأحرار القديس في السكان وقد سسلاء في ١٥ أغسطس سنة ١٩٤٥.

وبحروب اليابان من ميدان - نفس في الخلف هادي وقعت روسيا وحيا
توجه أمام الولايات المتحدة. وقد كانت الولايات المتحدة حريصة في أقصى
على قء قوة روسيا في سواحل آسيا شرفه تتجدد حيفا ضد اليابان
من حيث عند الحاجة. أما الآن وقد ثبت قوة اليابان، فإن روسيا وأمريكا
صعدت قوتهم معجورين وأنس الخدم من روسيا على أمريكا مشؤة
لأنهم في واتساق الأوربي كما سددوا لأول وهلة، فين الولايات المتحدة
وروسيا من ناحية لأستطاع حاربان لأول آنية الدول الغربية برعهم راسا
وفرنسا والأراضي المنجتمه، والأحرار دول الحدود التي تدرس حثها حكومة
أحد السوفييت من بولندا، وسكوسلوفاكيا، والنمسا، والمجر.

وقد كان لظن والحرب مستمرة بين الحلفاء ودول محور أن امرض الوثوق
لدى سائر بين الحلفاء سيمو وانطرد عند الحرب، ولكن الدلائل كلها على
ظهور التراجع الايديولوجي لأمم بين الدول الديمقراطية وغيرها وهذا غير
تد في أثناء الحرب لدول النازية، وفي عهد الحرب حكومتهم سوفيت
وعد ان كانت روسيا قد ألغت فكرة شيوعية الدولية عادت عند الحرب
شجع رسنها وأعوانهم في جميع أنحاء العالم، وصدر من المؤلف لدى ساسة
أمم أن يوعروا إلى حيواتهم بأيف حكومتهم صديقه، ويقصدون بصدقة
ان يكون اشتراكية شيوعية تستمد وحدها من قهر الكرم من موسكو، حتى
حدثت في حكومات شيوعية لا في ألمانيا ووسط أوروبا حسب في مشور
ومنفول وكوريا الشمالية في شرق الأقصى، ولو لم يسرع الحلفاء إلى عين
الحرب مالك زثر الأمريكي على رأس طبيئة مختلة بالمدن لتحدثت روسيا
ولاحدت من شعور الأهالي بطريفة ومن فقرهم المدقع سدا إلى تلوس البلاد دون

ولكن في هذه الساعة التي اجمع فيها سفر لا أدري ماد كوز مصرى فيه
تسعت صرخة تصير لها ذلك التعمق ، ورحلة بعد من الرصاص ، وتحترق
نفس صمت وانسداد ، وشق منق الم ، يود هي سبع دنى ، ويدا هي
علا صمى بالدوى ...

إنها رغبة النفس في أن تاحك ، في أن تنص لك ، في أن تني إليك
تمة اتصال دائم بين هذه نفس سجيته ، وبين اتصال صامت ،
لا كله منه يقال ، ولا أقطعه فيه دون . ما يوم كان هذه النفس شقة إلى
أن سكاه . وبنى لمارك لها هذه الأورق بيض ، المحطو في ما يمو إلى
لإفضاء به إليك !

تلك هي الرحلة الأولى التي تتصاحب فيها عن مر فتن ، وفقد صحتك
في سعادتي جميع . .
كنت تتخلف يوم على لرغم منك ، وأنا رحن الساعة يدوم على نير
لراده مني ...

إنها يا بني مشيئة القدر ، ومن ذا يرد القدر إذا شاء ؟

ولكن أي تخلف منك ؟ وأي رحيل مني ؟

أبى ليس قرب والعد في هذه لذي بمعتقدنا انقصر ، ونظر
سكن ...

أتمه رحيل ينأى بي عنك حقاً ؟

ربى صمنى ، أنا وسان آخر ، مكان واحد ، مكان صيق لا تسع لأكثر
من شخصين ، وأشعر مع ذلك بعد شقة بيني وبينه ، من إلى لا أحس لهذا
الجائس من وجودي على حين به قد عطشى عنك شسع الأرحاء وهول الطريق ،
أحس كأنك تسمى ، وأشعر بسماوات نفاسك تصوح وحتى !

لا رحيل يا بني ولا تخلف ! ...

إنما استطع للمأوف من الكلام . ونسائر المتعارف من الألفاظ ، حتى
أكون حديقاً بين الناس غير مستغلق ولا مستغرب ولا مكروه . وأعمري
و نركنا لأرواحنا حرية التعبير ، لا نحذفنا لقه لا تصح إلا في محاطبة
الأرواح الأرواح !

لا رحيل يا بني ولا تخلف . .

أو المول يطير .

أنت فكرة خالفة محوم في مخيلتي لا تتركها أبدا .

أنت محموتى بحس في صدري في عهد وسيل صباح . . .

أنت حقه قد تجمعهم فم عن صبر حاد

أنت تزعج الرجيل ، لا تمرية عن النفس ، ولا شدة مدول

ألا مقي شجب تمرير في كاهي في . . .

ما كان أحسن لك . . .

مكانك أتوسد الثرى عنك ؟

قد كنت ما سب صلب من . . .

أفقد . . .

أنت في . . .

أنت في . . .

أنت في . . .

أن ترحل أنت عن دنيانا وأن أبقى أنا فيها أقضى أيلما آخر

أنت في . . .

أنت في . . .

أنت في . . .

مكعب ومقصور

أنت في . . .

أنت في . . .

أنت في . . .

أنت في . . .

أنت في . . .

الفضل الجديد . . .

أنت في . . .

المزمل بما ران عليه من ركود وخمول . . .

ها أنت ذا تعود إلينا يا بني .

أنت في . . .

بمرك الحى . . .

أبو الغول يطير . .

يا أمي كائنات الله في كل شيء ، وكن أنت معي يا أمي .
يا أمي ، فليس من ديت صغير ، وليس خبير ، صام في صنادقي و...
يخيل إلى أني أضحك أنت يا بني وألثك . . .
كنت دائما طفلا أمام عيني . . .

يا أمي ، فليس صغير في - روليه ، ويا أمي ، ويا أمي .
السن ، وإن علاه المشيب .
يا أمي ، هو هو ديت صغير ، فليس ديت صغير ، و...
مقبول . . .

يا أمي ، و... فليس ديت صغير ، و...
في عداد الراحلين . . .
وهي كنت لا تتأثر في فريسة صيد أحدها

قد كنت روح في ، و... فليس ديت صغير ، و...
يا أمي ، فليس ديت صغير ، و...
سروا لم يسروا ، و... فليس ديت صغير ، و...
سحرة مقبلة ، وإن هو إلا يوم أو بعض يوم . . .
يا أمي ، فليس ديت صغير ، و...
نعم . .

كان مثني كثر ديت الجوارح في فريسة شارب العاصفة عاصفة
قبل أن تسجل آلة الرصد ما في الجو من انقلاب . . .
كنت حساسا كالبومة من ديت صغير ، و...
الأمم ، حتى حل اليوم الذي وجدت في ديت صغير ، و...
لا شيء في ديت صغير ، و...
والخيلاد عشت ، و...
لأية فطرة مكان فيه !

لقد أصرت من ، و...
يا أمي ، فليس ديت صغير ، و...
حوا . . .

لم لا أضع صورتك هنا أترين هذا الحديث وتجمله ؟

[illegible]

الرسالة الاولى : أهبة السفر

۱: ویلی سنہ ۱۹۴۶ء

أى نبي :

في صباح يوم ألم الثلاثاء من مارس لمصره ، دق حرس « التليفون »
واحتضت عماتي طهجة دلعه لأدب وبن كات طهجة حاسمه بموعده فيم الطائرة ؟
فإذا به بعد أربعة أيام . . .
أية طائرة ؟ وفيه أيام أربعة ؟

وتذكرت في سحلت اسمي في القمصانية الأمريكية للطير بالاسقية في

ان الدنيا دار فخر لا دار عيش ...
 فليست الدار في دار الدنيا ...
 اليه يد في حشم ...
 يد في ... لا ...
 ومن بعده ...
 ان ... لا ...
 الى ...
 عراض ، مهما تقطع منها ساعات يوم واستجهم فالبركة فيما يبق !

وشرب عن ساعة ...
 واحتك ...
 في ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 الوقت ودقة الموعد وتعجل الناس .

ونعمت بين عشية وضحاها كيف ...
 الى ...
 على ذوبها ...

ثم ...
 ...
 الحربي والمدني ، المباح والمحظور !

ونعمت ...
 ...
 من التبرعات والمستغاث والمعتق ...

حينئذ هي قد تورمت
و

و حينئذ ساء له
ثم صعد في
متعززة

ثم قال
إلى عالم الخلود ؟

و حركات السحرة الخفية ، تهزها سحرة نوذعيين ، وكانت السحرة قد
حاورت الواحد بعد ماضف
إلا نثار ألقاظ وظلال ابتسامات تضطرب بها الشفاه . . .

ودخلت منار بين فسلد تلك المدينة التي شيدتها للأمريكون في أخرج
ساعات الحرب ، تلك المدينة مدمرة لأحرة تحترق رحابها بطرق الفسحة
لمعدنة ، تلك المدينة التي تبدو في ضلوع الصحراء المدمرة وقد صعدت موضع
المصباح السحري به معاته في قصاه ، و متناثرة على أرض
و
فكريات غير محببة . . .

« حرك . . . » هو لك السحرة اعطيه دور رحاه في قوة وحبهوت ،
ولكن في واقع الأمر دور على يد طاق مؤده ، فابتدئ السحرة غير هذه
السحرة التي حور الفسحة ، ثم لا يحج لها . . .
« حرك . . . » هو لك السحرة التي أساءها قوم حصور في الشريعة ،
فأخذوه دد كليل وسود عدا . . .
ثم تثر الغيظ وترهق الأعصاب . . .

وظهرت الاستمرار غود على بدء . . .
طاحت في
ما المراد بهذا السؤال ؟ وكيف يكون الجواب ؟

و
بالتقدير ، به تضطرب صراحا محكما كأنها يسند لظن في . . .
و أخذ صالفة من

لقد عملنا له خالداً عظيم خفي . . . ورفاهة تحلو من ضربة واحدة من حافة
العظيم حيلة ن تسمى في صاحبه المسمى الخرم .
ثم تحبوا في احوالكم انتم انتم عليه حذركم . . . هذا ما به آخر
من روهتم واحد مضاعف .

ذلك خفية مدح . . . من بعد متحجب . . . ما في هذه البقرة ؟
حذار ان يكون في ذلك الصناديق شيء محصور
فان كاد سكوت مدبر من به ، حتى محرك الخشب وما . . . من لامتعة
منه . . . كانه كانه . . .

ومن به ما احوال . . . كل . . . من به ، . . . في شغور محض ،
شغور يرى بهدر الزمان . . . يرى نفسه في به من به وموهم . . . كانه
جد مهربي محض .

وحد . . . وح . . . حرجا . . . من به . . . ومن حول
من به . . . حرجا . . . ساحه لمصر . . . من به . . . من به . . .
امامنا ، باسط جناحيه على آهة الطيرين . . .

كان . . . من به . . . وهيكه اعصرى الحدث . . . كانه يحجمه من
الان ماضي . . . ومدية الحصر . . . من به . . . من به . . .
من به . . . من به . . . وحصره . . . من به . . . من به . . .

ولتت لحظة تأمله . . .

لست جادا يا ابا الهول . . .

ما انت إلا مخلوق حي ، طائر ضخم من فصيلة النسر والعقازق ، بل انت
خو الرخ وصنو العنقاء ، طائر هائل الجرم مما تدور عليه ساطير الاولين . . .
نحن مقبول على ان نحب معك في نسوره جديده تحفظها معا في
سفر الوجود !

ما أبهاك في لوئك القضي !

إليك لتألق وسط غلام كشعاع النجم ينتظر حلف ستار الاق
المعبد . . .

أبو اهل بطير ..

عبد الله بن ابي طالب ..
هيا ، وابن شئت كنت لها نعم الحافظ الأمين ...

والمعنى ...
ساعة الوداع ...

وشعرت بغتة كأن قلبي تهصره يد ناسية ...

والمعنى ...
شئ حيلة وثافية !

في هذا ...
ولا تفتنا تدور .

والمعنى ...
صغير قد تصاغرتنا وأصبحنا في مثل حجمه وعقله وشعوره ! ...

أي بني !

والمعنى ...
لا يقاس شئ أمام وداع « الزاحلين » ...

والمعنى ...
ولا ...

ثم نظرات صامتة تصحبها ابتسامات رقيقة كلها صفاء وحنين ...

والمعنى ...
أي بني !

والمعنى ...
أنت الوحيد الذي مازلت أراه ...

إنك لتتألق على الرحاب والآفاق .

وإن لأحسن وجودك حسنة . . . فليس في الدنيا . . . وجودك مادة

متجسدة لا طيفاً من عالم الروح !

حقاً إن الموت لا يحجز من أن يفرق بين حبيبين . . .

إنه ليومئذ أنه أقام بيننا الفواصل والحدود . . .

زود وبهتان !

ما نملك من الموت ! . . . نحن نملك من الموت ! . . . ما نملك من الموت ! . . .

وإن يدري لدرج مدحنا يا غول . . . وبيد في حوزة . . .

التي نحن حوت !

وظافت بمخيلتي قصة « أيوب » فساءلت نفسي :

أليكون حالنا كحالها ، وما كنا كما آله ؟

وقصدت أحد المقاعد ، فتهاكت عليه .

وتتمعت صوت أرباب يدفع بعصاه ، يد غوي يعجل المشي . . .

وتراءت لأعيننا جملة مكتوبة بأحرف من نور :

« التدخين غير مباح . . . ليشد كل منكم حزامه » .

وسرعان ما شاعت شائعات ملق أخيراً في حلة رمادية . . .

حالة فيه . . . مريكي ضيق ، قدس في نطق ، و . . .

خفاف حول ، وصحب لي . . . مشدود لا يستطيع الرجوع . . .

وذهب محكاك بدوي ، وحسب . . . طوارق ، يتحرك ، وما هي لأن

هنا . . . نحن بعد خدم . . . كجور . . . في سماء ، كيف

بسمات الصحر !

محمد نجيب

البومة والعنديل

« في ركن من سحري من ودداء سحري سمعت بومة وعنديلاً
 المضرب وكأنت لمسورة بينهما حادة عصفه عبدة . هذا الأصوات فيها حدة
 لعمود ناله صاحبه من حديد . كل صائر يعط من صاحبه ، حتى غيرة نازلاً
 لقاضه الفسوة ، وسبح نفسه من الكلمة ما لا يدرج . ويسب خالق صاحبه
 اسوأ ما يصل إليه فرخته من سب ، وكان كثر عهدهم أن يدم كل منهما صاحبه
 صاحبه ، ولتفقد عند صريره ، وانج ، لا ينجح إلى مسير و بان »
 ثم نقل إلينا الشير لا ينجح إلى مسير هذ المسيرة الطرقة في سة التقيد
 والآداب كمال أمانه و خلاص هذ قصيدته حلقه عمدة في سبته المدفون في
 قصب في الآداب الممدى منه نام أرسطوفان في ألبا لقدمه في اليوم . مودوع
 من مودوعات المقدم يقول نقاش حوله ، و تحسب الآداب تحسب لارسف
 شعاع عمول حس به معرصة في صورة ذمة جلالة من كل ما تكن زراق
 من حرج معارضة و مؤدة ، لا ليجرح بشيخا ، و من هذه أجرة . همت به
 ما أشبه من أشعر ، لافدين ، و لكن ليغرض عند صورة حلة في حد
 دبر ، و ليس له تلك الحرج في حد سبها . فربى ذلك الحس و عقل معار
 كل ما في الأمر أنه اتعد مودوعا قصيدته وقسمه عليه قضية فديس أن
 تكون قضية سياسية أو اجتماعية أو لا قضية .

و حذفت آراء الشير في هذه القصيدة مد من أبيات حجاب . ثم
 مضرة شعرة بالغة الإيجاز في مقدمة ، و بومة وعنديلاً مضرة رمزية
 لأم ، و فارق في شيء رمز الشير إلى الذي يقول كافر فمد من بومه لها
 من وقار ، و به شير عليه عصفه لافدين من عبق وها ، و اتحدث رمزاً للحكمة ،
 و سبته ، و تفكير عامة ، و ما شئت من هذه المعاني التي تدول حول عمل
 الحق ، و ترة في حدة الفرس . و بن العنديل عند رمز للتسبيح محمد لله ،

[illegible][illegible]

ما ذكره من فضل العلم والادب ، والوصول الى تحصيله من حصص
المدخ والنفقة من ميسور ، فان حوال همد العتيد الطويلة من زمان - مع
تجويد الكرام بمره مسعاه - همد . ولا عيب من حوال همد
للعصر الا ما يمكن ان يمس حظه الادب وقدره ، بل يمكن ان يمس حظه
الناحية بالذات من حبة الادبية . فلقد شهد هذا العصر العبد نهضة لا في
روعتها بل في همد انفسه انما له ان يمس حظه من نيل الحامد عنه

والدس عشر في نورب ان لم يفتقد تلك جهة في الاول في القرون الاولى بعد
عشره كتاب ونصوص معينة لهذه الشعوب من تروا وروا وروا وروا وروا
ولم يخال احد في معنى تلك جهة من شعوب نورب وشرق الهند
كتاب الكهنة لخبار محبة نصر اسم جلال ويدر زنده رونا سبستان في
القرن الاثني عشر فهاهنا بعد السنين قد مر في سون وروا وروا
وحساب هذه الايام وكان من آثار تلك جهة موية طروب افسانية
معروفة هذه المروا في شهادت حوش عديدة من العرب التي انشأها إلى
شرق مراد عن اثبات في بوق لا في قول وانما حدث هناك شرق
العرب في سبستان في من والبرج لا في مكان حيث عهد لاجك
ثم ما في أرض الشرق المقدسة ، ثورا قوي وعم وشد و هو ذات حوش
في وسط بلاد في حيث هذا الاغلاب قوي في كل مرق حيد ، ورحمة
اغلاب مادي عيف في ميراث شدة وورع هذا كتاب اعيان والسنة
قد مر في حيث مر هذا الاغلاب في اعيان شدة من جارد و ك ه
كتاب اعيان لاجدان من هذا الاغلاب في اعيان شدة . وهذا . حدة
في حيث ملا . الأرض و . سبستان في سلاح . انرا . يكي ان
مورد حدة من هذه الحية و من اعيان في ضعف شرق يدعي في غرب
يعود ضعف من العرب ، قوي في شرق وهكذا ، قد هو نرى في صفة عين
قد مر في ان شتى الأرض و من عاب من عبيد دور في انشا عن الاداء
والاحداد و ملا . العامة إلى ما مضى إليه من من ، وهو لامن في نوسهم
من الحدة ما اعني وقادها في حركات عيشة يريد ان تتحرر من سلطان
الملك ملاك الأرض . وليس لعمام قد تمت به هذه حصة في سبستان لاجر
المادي ، ولا كبر لاني عيب هو ان يدكر ان هذا المجرر مادي لم يكن لا يسبق
محاولات عيشة لتحرر لروحي واعقلي ولقد حاولت العامة ان تمسح عيا
سلطان الكهنة نفس حصة اني حاولت بها ان تمسح عيا سلطان ملاك
الأرض و حاولت الفلانة المستمرة ان تقود هذه المحاولات وتوجهي ، ودا
الكتاب اسماء هذا الايدر سبستان . بروال سلطتها تصحو صورة قوية ، و
والتمل ان ادم سبستان . اسم حديد لا متهرب من الامصار والاب في كل
هذا سلاح الطروس ، شترك في كل كبيرة وصغيرة ، و غير غير آراء ، فقولان

[illegible][illegible]

البوابة والمكتليب

[illegible]

وكان هذا الموضوع ثم ما درج عليه الشعر فبدأ الخليل وأكبر من
يظن عن هذا القول: 'ليس الشدة بل هو روح معين وجه قسوة
وعنفه، وإن قلبه صلب عن هذا السبب، لذو همت له، وجهه صلب الرجة
والسدة'، وإن الروح لمعمل كالخادم من كرامة الملائكة، ربه ما يشهد بها
وتعجب حياء إلا اعتصم من الخلق في نفسه في ربه في ربه مصورة

ذو ما وجدت لدى اشدق محب ، بعض ربه من جنات وحب في أن تحب
بهاء . وان كان هذا المصالح لا يرضى الشاعر ولا يرى أنه مما يصح أن تسكت
عليه . وذا هو غور بين حمار العبد . ولقد لا يكون الحب عصف طهرا
مقاوم . بل هو صبح بالواحد بعد حير في أعين كل نوع من الحب . أي
من الحب محروم وكمه مذروع . وهكذا استمر هذا الشاعر في معالجة
هذا الموضوع ، وكان في غور صبح أنشاك تأسفه من الشعر ، ومعتبر موت
هذه جنات من العبد . هـ وقد ملأ من ورد بعد حب وشرب عليها خيال
من من صافى مدى غروب وغروب شعبي مع بهد خف الحروم تحرما
ومشروعا .

[illegible]

البومة والعندليب

الغومة عبارة عن سمة وكثير شارب بعض في صدره ويزي اخذ غسار ذلك
العصر ، فداقه في سده ، ورمحه في سده ، ثم يثقب فيه موضعين من
تجويز ايام الغوم ، ورنكة يهدد اسنحه جسمه ودمه من جاحش وحمال
استدع في شمع لافق وقته ، في ظهور ساء هوى جديد من هدد سده
التواضعة .

[illegible]

[illegible]

وغيره من اهل العلم كما قد تركنا غير شاعر ناقد من قبل في مثل هذا
وصف من شعور مركة القديم والحديث في الادب، لا خوف من سلطان
منه ولا خوف من هذا حديثه، ولكن لا بد للشاعر من ان ينفذ نفسه
في تحسين الحديث في الاثر فتصلا بما كماله به شاعر يرى جمال ونحوه
حسان مما يشمله مع من شعوره انه يصح من الصف عليه ان شعوره حسن
بانه ان فيه له قوة وسلطانه، وهذا حديث له بدونه
بانه حجه فيهما افضل؟ انه يحب الحديث ولكن هو الافضل فعلا؟
مثل من يسمع نحن نحن اهل ان سجل تاريخ عصر الحديث ان يصف حقا
منه في حديثه من الاخر.

وتركت القصيدة اثرها في الشعر الانجليزي المعاصر والذي نرى مداه في
شعر راسكس ولغوبسكي ومؤثرات اخرى على بناء نوع جديد من
الشعر اعاد لها سمعة من ذروة صوعه في تاريخ الادب وقد قوي شعر
معبر لغوبسكي وعظم ثروته وسماته ملاحه الحيوانات التي يمر الى حدان
مع واحول الشعب حيث شاعروا وحوله، وحي حاله تصور نعيم
من تصور الادب فاحمه نعت راسكس وعنده شكل من شكل الادب،

شأنه في هذه الأمور هو أن يعبر عن نفسه في هذه الأمور من
شعر وقصص أيضاً

فكانت هذه الأمور في عهد بني أمية في دولة لا
تتمتع من صور حجة من صور معبر عنها وحدث في كافي
في هذا الأمر فوجدت في كافي معبر عنها في عهد بني أمية
حدثت في الحقيقة من في الإصح الذي مروا به من سنة ١٠٠٠ م كان
هذا الإصح الذي من في سنة عصور دولة مدغلة حلاله قوته ووت
في ذلك حين شهدوا هذه عصور دور في سبب سفير الهبة المعروفة
في أوروبا.

سيرة القلماني

الديمقراطية في الأمم الديمقراطية

الذي الساق في صورة الخالس عليه، ولكن هذه لا تمتد إلى الغرق
سلب و إنما كان مرجع قصده إلى الجدار الذي شرعوا يبنون أعلاه، و
خوأنف منه من لا تمتد عقبه إلا الجدار الروماني، وروايت خاربه، و مثل
جمود و قصده و خوف و لم يدر قصده في شئ و كان هذه من
في حكمه الذي كان دمه و كان من هذه شئ مقصود حتى
أجاء الأثره و ما من أحد من كثره و شئ من حكمه.

[illegible][illegible]

فما هي هذه العوامل الاقتصادية ؟

مدرسه فیضیه و در آنجا که در آنجا که در آنجا که

[illegible]

مید مزی ۱۵۰۰ و ۱۶۰۰

ولكن هؤلاء التحار لم يكونوا من ، حدث و حود تحت سطعون
مهم لأفكار و مبادئ الديمقراطية ، وكان مع ذلك أثره واضحاً في البرلمان
الاسكتلندي الذي أصبح قدوة للأمم الأخرى . وسبق الإنجليز في هذه الحاجة
مات في سبيلهم في محاربة أعدائهم ، ووجود طبقة من التحار العالميين ،
وجوهه ، تخفيف من الضيق ، جعل الحكومات في عدم تصور على هؤلاء
: لأمراء والوردات الوارثين .

أما الحكم الديمقراطي فعرضي لفرجه في ذلك الانقلاب الصناعي الذي
 قد منذ سنة ١٧٧٠ من قبل ولا سيما ربات موجهة ، قد دفع قوته
 المتزايدة في هذه السنين لأحد ذلك من هذا الانقلاب الصناعي قد تغير دور
 رجاله من خضرة لزعامة ، حتى أنه رفع نفسه في خضرة الصناعة ،
 خضرة لمثل العنة ، ومن في سنة ١٩٢٦ من هذا شأنه قد أدى إلى
 من تحدث في صميم الأمر لا شك وفيه في لافسديت عميه ، بل شك
 الوفر بسبب هذا الانقلاب الصناعي .

وكثير من المحسنين قد اعتقد في خاصة الى مبادئ الثورة
سنة كبرى الحزبية من دولته، وفسرون هذه الثورة بانها
كثيرة، نادرة، وحسنة نسكها، التي قام به دالمبير وديدرو
وروسو وقولتير وغيرهم. كان نفسه انه ردهم

وَأَكْبَرُ الَّذِي جَمَعَ هَؤُلَاءِ الْكِتَابَ عَلَى دَعْوَةِ التَّحَرُّكِ هَذِهِ ؟ أَوْ مَا الَّذِي

١٠٠٠

الدِّعْوَةُ فِي الْأَمْرِ الدِّعْوَةُ

والحب . وفي هذا الكلام شطط قد وقع فيه روسو وغيره ولكنه شطط
منه مع من يمكن . وهو حد الذي انتهى في حقوق وملكته مع
والحياة . وملكته واد من الأمر دو مسأله بين شخص وملك
كل هذه المقتضى هي مراح الأمم المتشعبه وملكه ليس كملكه وملكه
في ن الثأري وملكه مع من لمعت به في أثار

[illegible]

وَمَا عَنِ الْبُرْجَانِ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَرْجِ الْعَمِيقِ أَبَدًا، وَكَر
الْمَتَمَعَاتِ الْبَاقِيَةِ مِنَ الْأَوْسَعِ وَالْأَرْحِ الْخَفِيفَةِ، وَكَرْمِ الْقَدَرِ
رَحْمَتِ وَحَبَابِ حُسْنِهِ، وَخُتْمِ الْبُحُودِ الْبَرِّ الْبَرِّ تَحْقِيقِ

هذا هو الروح المعاني والروح المعاني في الحسنة الأولى في الحسنة
 طيفر لأن في حجاب المعاني في الأمر لطيفر فيه . واعني وهو ومع شبه
 القدر الحكمة منه وهو من الحكمة .

۱۔ دول منبری میں ستم شاہد اترے، تھم سے شورو بہ شوو
دلبران مہر میں محس و حد و تحسین ، ویستب غصوہ بحدہ
نسیبا او مطلقا ۔

٢ الحكمه الديمقراطية هي في جسمها روحه ، يؤلفها برلمان
بين أعضائه . فالحكم في النهاية في يد البرلمان .

الديمقراطية في الأمم الديمقراطية

٣ - ١. ثمرة البرلمان عمل كل شيء حتى عند فرض ديموقراطية
حيثما كانت هذه المبدأ عامة ، بل إن البرلمان لا يجرى
سقطته من أجل فساد حق كل من تكون عليه ديموقراطية وليس هناك
عندئذ ما يظعن في صحة هذا القانون .

٢ - ١. من البرلمانات ما ذلك لا يجوز لها أن تفعل كل شيء ، فالبرلمان
لا يمكنه من أن يستور من أن يكون له صلاحيات حرة ، لا تصحف ولا يصحح
من عمل اللاج وهو المكون هذا الأمة من حق شعب أن يعيد ، عند
الحاجة ، حكومه بنوع السلاح ، لا سيما في هذه الحالة ، بل في هذه

٥ - ١. وجود البرلمان الممارس للأمة بوحدة ، لا بد من برلمانات صغيرة
بأنه ديموقراطية في المدن والقرى ، وهي جميع حقوق واسعة جداً ، حيث
سبها أن المحاسن المدي في المدن ، ثلاثاً ، لا بد من مربيه جميع ، ويعتقد في المدن
لا تقل عن ميزانية الحكومة المصرية كلها .

٦ - ١. المساواة في الحقوق ، مناسه عامة ، بحيث يستطيع المؤمن أن يفس
في منصب ، وفي أورده ، لا أن يورده ، كالواقي ، ومن ما لا يمكن
المساواة عامة ، في أغلب الأمم الديمقراطية ، بين الجنسين .

٧ - ١. المساواة لاقتصادية غير عامة ، ولكن الحكومات الديمقراطية
أول أن تخرج التصويت من الفقر ، والاعتماد ثلاث طرق :
(١) التمييز الاجتماعي ضد التفضل والمرض والشيخوخة .
(٢) فرض الضرائب المتعدية ، أي كلاً ، إلا أن ذلك ليس أصراً ، وهذا
غير الضرائب على التركات والأيلولة .

٨ - ١. مهم المصانع الكبرى ، أي أن الحكومة هي التي تدير المصانع و
بعض المصانع الكبرى وتجعلها ملكاً للأمة .

٩ - ١. نعلم الآن أن ، وحدها المعلم الثموي ، عام ، وبحق لجميع
أفراد الشعب .

٩ - ١. نظام المعور أساسي في جميع الأمم الديمقراطية ، وكذلك النظام
القبائلي للمال .

١٠ - ١. حرية برني في الكلام والحضارة والصحافة والتأليف ، وكذلك
حرية الصحافة ، لا سيما في هذه الحالة .

[illegible]

فقد ربح المرحوم في حياته ، لأنه لم يترك منه هو مراح ثمنه وثمنه
والإبقاء . وهذا هو ما تنطق به الصحف ، وما يتعلمه الطلبة في الجامعات ،
ومما يقوله كثر في الكنائس . ولكن مطلق الحوادث يختلف عن مطلق
الكلام . بل ربما : لأن مرفق لا يحصن من حوالى سنة ١٧٧٠ ، بل
كذلك مرفق لا يحصن . بل ، قد أوجدت التفاوت الاقتصادي ، وهو تفاوت
ليس به شبهة مرفق .

ومن هذا نحمد الله ونسبحه ونحمده بحمده
العوذ في يوم القرون الوسطى وهذا حسن سحيف لأن مدحه اعش في
لث قرون قد عرب في سبب عقده اعش بها الامه في غده لا ولا استطيع
الزوبان ولا يمكن ان يذعر في سببه ان سبه في غده

وفد كتاب الحرب والمساواة في السوء به ، ثم ثروة امراة
سنة ١٧٨٩ م قوله ، وبالآخرى م كان حد استغنى ان يصرفوها ؛ لأن
طرف لا يسبح كتاب لاتزال ترشى من اسباحه ؛ دله ان لم يكن المقصود منها تصحيح
واحدة ؛ فتوى اثر من عشرة وعشرين من اجل فله يكن هناك خوف
من حدوث عيب في الاصل ، وانه ثم ان شرح الثعلب لم يكن بالشرح
في حال التكرار ، ما لان من بعض نسخ ، ثروة الاصل عظمه ،
تسجد عيب في الاثرف من اجل ، وحدث ثقل هذه النسخ ، وها قد من
مثاب الاثرف من الملائن من اجل .

هذه هي العقدة التي توأمتها جميع الأمم التي دلت في عصفه وفيها
السبب اعلمه الديمقراطيون إلى السار. و مع كل ما يواب ساريون وصافة
وتفكير يساري.

وقد نشأت كلمة «يساري» من الوضع المائل لليسار، أي من اليسار، ويقعد الحكوميون عن يمينه.

الديمقراطية و الامم الديمقراطية

تسبب في مرضه ، و لا يجوز ان يرى هو غير مذهب في معتق و مذهب
و حيث سئل في ذلك من حيث الاستصحاب اني تجد في غير مذهب و مذهب
بعد في مذهب و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب
شخص من يوم ميلاده في يوم و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب
حصل في معتق و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب
هو المولود و معتق و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب و مذهب
المشفي ، و الاغاثة في الشيفوخة .

ثم هذا المرسوم الذي يدعو الى اتمام المصالح والمزايا في
تملك الدولة من الميراثين ، في ارض من نهج وادب ، ما في دول حياه
مناسبه يدعو الى ربح الارض من المالكين وتسليمها في احوالهم .
والحكومه التي ترضاه في اوقات حاضره شغل من قانون اربع مباحث من
المالكين وتسليمها للدولة .

ومن قبله من الاحكامى ، ومن قبله من جميع حكومات
وربا لشعر منه خذنا الصبر على ضعفه للضعف من الصواب لا تضادى .
وعا كان من مفيد نهار من فن الحرف وشى الحرف فى الدولة
لشعر فيه ؛ لأن الدولة خذنا لأحور واروب على حق وحسنه .
تقدير هنا بالجنيه الانجليزى :

الدولة	الكناس في المجلس البلدى	الوزير
إمجلترا	١٤٥	٥٠٠٠
الدنمرك	١٥٠	٩٠٠
السويد	٢١٠	١٣٠٠
سويسرا	٢٢٣	١٦٠٠

وهدم متبركه مذبحى و معبود عظمه و اكبره و بن عيسى بن ابيس
 في الامم المتبركه سنة رات عظمه متبركه و ايقوس اتود بنى عيسى و عيسى
 و عيسى و عيسى

میرزا محمد موسی

للحقيقة والتاريخ

وسائل الزهاوی

[illegible]

على أن من فضيل حارسه - مع تسوره مدافق - الله العزيم
بداوتها و... وقت كمنه من حقه واس ، ويعمره من
نسة والمودعات عليه من روح المقامرة والفروسية العارمة والندعة
المنقطة النظير...

وهو - بعد القرآن - كريم - في مواضع كثيرة برزته صادقة بقوله
 لي قسم بها للغة، واعتبر، الى غير ذلك من عبارات منسوبة الى
 واعتقدت يومئذ - وما زلت اعتقد - أن هذا الشعر وحده مع هذه
 الحقائق، لا يشع شعور حقيق اليه ولا يفتح عليه بصاير.

تموت في الارض وورثها لا اله الا الله من حوائى هبة الحوائى
الطرفة دصفت حمة ارب وجود شعرة وفتت بقوم وفتت
رواحه وفتت به ارب وفتت حمة مع بيت الحصار

رسائل الزهاوی

حدود، بحيث عما مدعو من رى معنى وحل للتطوير، ورى ...
 محفل التي لم يفتن إليها الأقدمون ...

نحوه شعر اعصار امین ۵۰۰ و ... آری خاق و تمویذی
معدنی و دهن من الضعیف ... الاغری من حیه ...
الحسب من ... الخس و سی ... نایجه جری .

و تحب به لا، افعول حمه من لدن صه اعلی لعدة لخریة
حلا مشه حمه لا، و ان کفر شای فی مقام و سیدی و بی ازومی
و بی نواس .

والله اعلم بحجتي من دواؤهم قدس الله روحه
شعر لم يدع رجاء ما سر من ذي يومع يدرى لي مهربا لمن العيب
ويجده في حصة حب من تدار احب ومحبته من ربه لا
لمى انشدته واستغفله.

من الغزب مسمى به جلد غير شوقي وحسنه و حسن و حوى رتعدده
 من الاول وهو ليدع حسانه ب جلد رعمه لك لأحبيب انقول ابي
 سلكه اشعر اعزى به - ناله لك يومه مدقده اندع شدة من مسرحه
 به به الحاديه من در حانه فى حان من مر متبدي لانه، والمدع
 وطهده - عا لعا لاله يسجد حده، ونهده اشعر، داي، و لذللك
 ساعر لأحبابى حافده به هم ناله هو ناله من ناله مشدق فى رعمه دك
 شعر نقدي منى منى منى، و سواك ناله ناله ناله ناله ناله
 حده رعمه رهاوى وميرى و عده - ناله وناله ناله ناله ناله
 من ناله الا فى انجيل امار - واضر ناله فى شعر ناله فيه ناله و
 فى شعر ناله لك المريح العجيب من الحوى لاله والانسبه شمله -
 ناله ناله فى عمن لأحبابى ناله ناله ناله ناله ناله
 كل مكان .

محتات و دراسة آثاره و خرجت من هذه السنة رسالة مخطوطة
عن هؤلاء الشعراء أخذت منها خمسة و الشعر العربي و كان ردي
في سجل هذا الاثر و ذلك انفسه و اشعرمت به شيء عن كل منهم

خاتمة رسالة الزهاوى و...
 وسه تحقيق حياته به دلائل...
 أو عذرة أخرى...
 الكريمة عن طيب خاطر...
 القصة عن حياته وكيفية وجوده في سبيل...
 وحسن التمرير...
 والمقتطف الآخر.

وهذا بعد نشر رسالة...
 تومئته لغيره كتنبيه...
 فمما من هذا الكتاب...
 ملكا لعمام العربى وفلاذ حياه فى سبيل الحقيقة والتاريخ.

أحمد محمد عيسى

*

صديقى الأستاذ

سلاما واحتراما، وبعد فقد فرحت في ألسنة الأسبوعية أول شطر من
 ترجمتك الحياتى فى هدايت بها...
 كل هذا القلب وقد رددت من أستاذك...
 غنى سحبه وهذه لاف...
 طبعها...
 لا يهوننى...
 غيرها.

ما فقدت الأوشال...
 الشرفه وعصور...
 وكذا...
 الأستاذ...
 وما...
 وعنى...
 ٤٥٤

وسائل الزهاوى

منه لا تنفى من أنى ، وأرسب ، جادته و مسامحة ، وأرجو أن يعول
في عدم تعارضه مع ، ولدي ن لدى صنع في مصر باسم « ديون
الزهاوى »

ما كتب على المستشرقين شعراء ، شرفى « لغة العرب » للاستاذ
الأب ، ساس ، وما من شقة شاة في مصر وسورية وأمريكا فكثير ،
غير أن لم أحفظ جميعه و محفوظ منه ناع في ركاه من الحلاب و الحرائد
وساديق مموه من لأورق وقد رست غيب العمار فلا أستدنى أن أسفحه
فلا تكلفنى مالا أستطيع .

ولك أن تصرف في رواية « لى وسفير » من دون أن تطعن عليه .
وقد لمعى أن مستشرقاً كعرا في جيب شعراء بركة حياى ، وقد عزم
ت أن يقبل حد مؤلفاتى إلى اللغة الألمانية (لعله نورد في الحميم) وقد صابها
منى بوسطه خدم و رسلتها إليه مع قسم من مؤلفاتى ودووى ، وقد قل
حد مستشرقى الألمان نباتاً إلى الأندلس شعراً وكلمة على مصرها في مجلة
ألمانية له وأهدى إلى العدد .

وقرأت قبل سنوات مقالا رئيساً في « كثر من صفحة من حريته » أرائد
الأميركة بكبر شرف دوى ، السبب ، ورحمة على دواوين غبرى و قترح
تلى لحكومات أمريكية أن تدجن دراسه في مذهب تعليم مدرستها وعدد
قوائد ذلك .

وقرأت في إحدى أعداد السياسة الأسبوعية قبل سنتين تقريرا مفلا
السكك الكبير محمود عرت موسى نول فم « لا أنفس شعرحوته شعر
ألمانيا على شعر الزهاوى » وقرأت كذلك في السياسة الأسبوعية سلسلة مقالات
لأحد أدباء الإسكندرية افرى فيها شعرى فوق ما أستحقه .

وقرأت في سنتين أو أكثر مقالا سكك الباعة الدكتور طه حسين في
الجنة الجديدة ، للاستاذ سلامة موسى قول فيه ما منحته من شوق
وحبه من شعراء إلى العباس و ن لجددين شعر العربى ثلاثة المقادير وهى
وحابل مقترن حين كان هى باشعر القعد و حبل في معاصهما دون انه يما
والزهوى في ألفتة ومعاصيه وهى معنى المقادير كما تلى شعر امار اشعراء
، فرنسا و سكتير وكما تلى شعر الزهاوى وأرى لفرق عظيم بين النظم

محاضرة الأستاذ

[illegible]

مضى ولده ولا ولد حتى . . . ما مضى شيء من
من ٥٥ سنة وولد في ٥٠ سنة . ولا هدر عور .
شيئا من تلك الطفولة البريئة المتعردة في وقت معا .

كانت والدتي تعيش مع أولادها في بيت صغير غير بيت ولدي مرعوي
ولدت من حبسها دور اخوتي وحوالي واحد بيننا في ربي ربي ربي
مستعد هو وكان هو د لادب وكان شعر في العربية والعربية مع غير
متر فيهما ومن شعره في العربية قوله :

لا تدع في محرابك ولا سدك ريك لا تشرك به أحدا

(بريد بالمرسيد - مدبر اخي وولاسد عليا من ني طالب كما يلقبهم به
جمهور في العراق) -

و تذكر أنه كان في طفولتي (و لم أجد ورسي يومئذ إلاه سبي) ياعني
 بهم إذا طفت شهرا واحدا من لشعب موروما و لم يكن له معي وفد
 حسب الحارث مرافكا في ذلك والدي أما جدتي فأفكان في الحوى
 التي كنت أشتريه بذلك درهم.

مذكرتي في ليلة اثناء القرفة كنت في عرفة ولدت وقال لي
 نس يا ولدي عداء لك بيني خاف سمعت البرد وقت له ونام في نس حتى دكرتها

لما كان يظنه في من ذكاه وسببا لفرجه .

ولم يكن للبيضة عذبة في وقتها فقد كان حلقها في وقتها
مواهي من ظهوره . كان كتاب في موهبته سوى ما سبب سقمه من
والذي وكنيت شدة الاحتلاظه به في غرضه خاصة عجمه وطم شعرت
حلقها ونسبه في كل ليلة مرارا من رعدة نسبه من وره وصحة بره فكان
يصبح في ما راه محملا وكان يحسب في حلقه حلقا شديدا كثيرا من
منظهار شعر الجيد فان شعرك سوف يكون من خوده عذله ما ستعبره
ومن نصائح في عذما . استستغنت بسم الله فقله . استستغنت من
ظلم القصيد فاصفها . ثم انقدها كآب لعلك تجد من نصيبه
يرفك من آياتها شيء فاحده . ولا فساد عذبت في الجيد وباري "ومع
بنصيحته وأول ما انضمت الشعر في عذريته ثم سفلت إلى عذريته حتى شع
أنني أجيدته في كلتا العذتين .

وبلغني ونامر على أن الكثيرين يعتقدون أن هذا الشعر الذي نسبه لي
شعر هو من الذي يحسب أنه قد كرت ذلك له جردا من مبرها فوجدت قائلا
أن عرج يدب العدم فقد تبع شعرك درجة أن لا يسبق الناس أنه يك فسر
عني وكان يقول لي وأنا من عذبة . ثم يوم شعرت في ولا أدري ماذا سوف
يكون في المستقبلي عذما . عجمه كجمه ونسبه في عذريته وبعده وقد دوت
في شبابي بشعر المتنبي وشاعر الترك يومئذ «كل بك» .

ذهبت في كتاب في الحامسة من سنين و الزمان وقت فيه صغ
سنوات طيلة لا تقدم ولا هم لعزها . وفيه لأشعر عذبة من المع
بعد أن وجدت . وصلة أميل لدرجته فصلة إلى عذريته . وكان عذما است
من جزء «عم» . حدث حصة حصة . وسبب . عذبة جزء عذرا
الدافيه في شهر واحد . وقد شئت شعرت قرأ . عجمه من تلامذة
والذي مبادئ الصرف والجو . وسبب . عجمه من تلامذة
لا يشعرون جشعي ولا قدموني . عجمه . عجمه . عجمه
والذي وقرت عجمه ديوان مني . عجمه . عجمه . عجمه
وكان يحتمل إلى في شبان عجمه من الأبناء . عجمه . عجمه . عجمه

[illegible]

ما كنت شي لا يمكنني ان اسفني عنها فهي كتب اللغة المطبوعة
ولا يليني شيء اكثر من ان اترجمه في لغتي والتركية .

بالا تعرف لغة غربية لأعرف في شعراء و الكتاب في الغرب هو الأكبر
غير أن قرب بالبركية رحمة الله عليه أن يكون هو حو و محلاين صحبين فأعجبني
و لكني وقد قرئت كتاب من الروايات مدحه في العربية والفكرية فكان
عصها في منبني الجوده . ولا تذكر الآن سماء مؤلفها غير أنبول وراس
و شكبير وجوته والكسندر وتولستوى و قليل غيرهم .

وإن ستم في سؤالكم ، صنف شعرون نحو سكم وما فيها تلك
 من حصى نريدون مؤلف في حب ، السكنت « ههنا ما نورد ، وإن
 كانت غارها صعبه وح « نحن نأري ، لأنه يشتمل على خلاصة
 « ذهب إليه وأحب من دواوين الأوشال » وهو ذو في الأخير لدى
 منه بالافصاء ، وهذا وح حاصه وسكن ، نورد في الحجب
 والأفضل في هذه الحياة هو العلم والشعر ثم القصة .

أما مكسي فتي هرة له من ١٠ لا كس في يدي في من حارة
وآخر مد اندر بها بعد رجوعه من ١٩٣٥ و سنة ١٩٣٦ في ١٠
من جميع كتبي إلا النادر منها لضيق ذات يدي يومئذ .

و ما وصف في بعض ديوانيس في ... في ...
الكاتب التي جامع لها مصنوعة فوق ...
تتم عليه وقد ملن ...

وتمت هذه الرسالة في الغالب مسبوقة من بهري حتى أرى أنه قد وضعه تحت عيني
وكل ما في محبوب في فيها ففهمه في غلب حتى رويته مرجحه جديدة و
محة في. مائة فلسفة.

وأنت شعري أولاً علم ردي من أنه أفسده ثم نلت في مجموعة ديوان
الأخير ونتم في قريحته في ليس ولكن اسمه في كل مكان وكن في
محسن يحدث معه وود شئت. ففهمه عن دوي في عيني في مكنه في
بني ثم أفسده في. أويومين، واحسن قصائدي. وود في الحميم. كما
قدمت، وهناك قصائد أخر اعلمها مشهور في ديوان في. وضم
موجود في ديواني الأخير «الأوشال» القصيدة في ديوان في. وفهمه
لنمي (هي رجمة المصنوع) وفهمه في. وفهمه لا
وحدي وفهمه. ذكرى وفهمه دمي وفهمه. لا حول
وقسم غير قليل من رباغياتي عدا قصائدي الفلسفية.

ونصح للشعراء أن يبعد عن شعور وان يتجنبوا المصروفات كاد
دبت لأن من في الحقيقة والحاصل الذي لا يبعد عنها كثير وان يتجنبوا
الاستعارات المصيدة.

وأرى أن الغالب من شعراء مصر والعراق مبالغون وهذا الطرز من الشعر.
لا يكون عن شعور.

والمرء بين شوقي وحافظ أكثر فأن شوقي أكثر ابتكاراً وأبعد تصرفاً وهو
يحمدي أكثر نواب شعري حين أن حافظ أكثر ما يجيد فيما يتعلق بالعاطفة
وأرى أن شعر شوقي في السنين الأخيرة أخذ يتحدد ولذا في غير رأي فيه
أنفذه إلا في مبالغته حتى لا صلة له بالشعور ويعجزني منه سوية الخالص
ولكل شاعر نحل أسلوب.

وما المراء لدى تركه حافظ وشوقي فسوف نلذه لأبام.
وكنيت أحدى حكم الأتراك غصاصة إلى عهد الدستور وكنيت من معارضتي
استبداد الملك محمد عبد حميد، ولظمت القصائد الختة كثيرها الشعب عليه وقد
سجنت عليها في الاستانة ثم أرسلت محمود إلى لدى ولكن الأتراك في عهد
الدستور كانوا يحث موسى إلى أن ضفي لا يحدون فأبوا عملاً لا يتفق والعدالة
وكني من وقفه في البلدان العثمانية دود منها عن حقوق المرق والعراقين

رسائل الزمردی

وكان من مبادئ حكومة عبد الحميد عضو في مجلس المعارف بغداد لا
شأن له بالاسلام من وضع الحكومة معهم ارسوا معيبي في كوني
مما ذهب الى تأسيسه وحيثما شارك في الاعمال في التجار ونشر
مبادئه في مسعوره في امهات الصحف المصرية، وقد ذهبنا في حرب
الاحمر و هو من جملة من كان الاحرار في الاسكندرية في
تحتهم واثبت ثمره من حرب المدهى، اعلم محمد بريدون ان
مستند لا كما في عهد المصور وانما بعد طرده من مصر
مدح به لا كما وكتبوا بعد سبهم وفي الحرب في تونس
شأن في كنهه المصور في يوم منى بالمصري حتى طرده من مصر
في يومه منى في نكاح حرب المدهى في كنهه منى
كان في نكاحه في عهد المصور في كنهه منى

[illegible][illegible]

وَأَنَّى أَتَى بَوْمِي فِي الْوَيْلِ - "وَيْلٌ لِّكَ يَا بَوْمِي" مِنْ حُوسِّ بَوْمِي

و قد ما أحسن في مقامي الذي عني فيه شديداً ، من سحر في الأدب
فجسموري في وفد صبح معصية وفسادة هتافتي ورحمة نهر إلى دري
التي يهب حديدته وهي تحية خدني و حسن مساء في عيني وهروري من
بروري و... معده و شاعر والمنادم والسائل يريد حلا لمشكلة علمية عنده .
و حبيب الحبيب خدني بهرارة هو أتي إذا لم أكن في يومى قد ثارت في
آلامي عصبية أزعج صبح و عسل من كتاب إلى كتاب كأنني عصفور
يتنزي من غصن إلى غصن في روضته وأكثر ليالي أفضيها في مطالعة وجه السماء
الخوف بالبحر و صفيحة هم د كان انفس صيفاً و ما في الشتاء فأحب أنواع
السماء عدي هو مطالعة لروايت مترجمة في العربية و أنه لي .

و من الأبحاث المهمة حتى سنة ١٩١٩ م كما نرى حافه في القصر وقد عثمت
على مراجع علماء ساسي غير أن مرجع في هو ذا كرتي في و ن كانت
ذا كرتي في المسائل الاعتيادية ضعيفة لا من أكثر ما مر به و ضالعه في شمالي
و كجواني في المضارب الهندسية و هو ذا كرتي في ضعف في شمالي و كجواني
غير أن قوة تفكيره في لم تضعف بعد محله .

وأحب الروايات التمثيلية إلى هو التراجيديا.

وحضرت ماملته السيدة فاطمة رشدي و...
من الزوار وكان معهما وحب...
وأعرف من رواياتها عادات القوم فهي تقوم منى مقام السفر

والله في تعداد معرط ومعرط شهيد من عدي حتى كل شعراء العرب
ومهم من عدي دور جميعهم ما نأفلا فرح مدح المدحيين ولا حرب لده
القدحين عدي في كره المصنفين ليس بمدحوس في وجهي ويدموي وري
وانفسهم إلى من عدي حيا شهيرة وأكثر ما قرأته من النقد لي لم يكن قديماً
ولا قائم حتى ناس من عدي والمحققين من لا كادب والمفتات والناس
المدحون في عدي فوسى فقد تفرح حريده عدي إلى مدحوق مري ونقري
اليوم الثاني حريده حري برل في إلى الدرك الأسفل ونحدر أحدهم يس من
هو اويني جاء تمهيداً لبیت وراهه ويجمعه من بين ٢٠٠٠٠ بيتاً حجة على أني
لا أحسن النظم ويأتي آخر فينسب كل ما هو من عدي إلى عدي ويسد ذلك
بأنه في قوله (ريد عدي) هو من قلوب الاسديد شهيرة وأول

من انما اشعر شخصتي واول من دونه عن ماله نسو وها وهو يدري في
الذي يوم سدد دغيد تمهيد في راعن سه وسميت اشعر القصص في
٣٥ سه ودفعت عن حقوق ماله في ثلاثين سه وها سميت في لاسه
من أصل التمسك الذي سمى سميت في حكومه سائر خدم سدد تمهيد
لاستداده وحررات من وسميت في كاهه حقوق سب دعاني عن حقوق المرأة
وتم في ابدى سميت فسه ماله لخصي في ثمن من ثلاثين سه وها لم
يكرر في خدمه شعر بصرف شعر في صلاح المحسنه

على عهد و... ساكت لا أقول بي الردى ثمهم وثمر الغزو كما عرفت
الحكام وأقول إذا خاطبني الجاهل سلاما .

و الذين قدوس في عدادهم من اشعراء و فصحاء استراني و هم
شباب متعلم و زهري من اهلهم فاسمعون ذات و يدعونني عني .

وما زالت نهضة العراق ضيقة النطاق .

وما كان ههنا لمصريه فته في وحيه وسمعي صري والاسناد الاثير
طلي ونباسوهان شني شميين ويعقوب صروف والدكتور طه حسين
والدكتور هيك والدكتور عماني والدكتور منصور فهمي والمرحوم ولي الدين
يكن وفي مقدمه الامام عمده والعلوف جمال الدين الافغانى وغيره .
وقد احدث في دول شامى طاريه ثركسيه عرضت للبيع واستحيات ن
احمر والذى يحى لها وكاتب هي لا عرف في احبها واحب في الاستانه بهديه
اسديه عدراء وكاتب يحى مثل حى لها وزورنى في درى مع بها وما
محب نك بى ورى كلز هد الحب انير كبير في شعري .

وقد رويحت من ٢٥ سنة بعد وفاد والذي نفرنتي المحنة لسيدة ركية
وهي من عائلة برانية وقد قصبت العمر في حب ووفاء ولم يلدني وري كنت أنا
السب وكاتب عاده أن تحضر الأم والأخت بروحه للإبن والأخت وهن
الطريقه نبي ما عيش لا أنها عيش معي ولكن الأخت ليرواح أن يحضر كل
من الروحين صاحبه عند صداقه ربيته ومعاشره عند قصيدة عشيده من الأقارب
أو الأصدقاء وإن يكون اعتقد مشروعا يجعل طلاق من حق كلا الطرفين إذا
حصلت عند أحدهما كراهية نحو الآخر وكانت راسخة.

ولازول أرملة المرواح في مصر وعراق إلا بدا كتاب الثقة منه بين

[illegible]

کراہۃ فسمابہ فرکلۃ فطلاق

كتاب حجة بنى في شتى مساهمة زركم وكلام لاى قه واسفل
للمن كل وانتم فيه كماله والى شجرة بنى شلاله مرجه
ولا حرج من شجرة زركم واسفل ولا منى فى شتى بنى لاى حلال
وربما كان ذلك لضعف حافظتى .

ومما يفتى فيه في هذه المسئلة في المذاهب كتاب بعض المائىة في
الشيخ محمد وهب من غير مذهب في المسئلة في بعض طرق من طرق
والشيخ في بعض المسئلة في بعض المسئلة في بعض المسئلة في بعض
المسئلة في بعض المسئلة في بعض المسئلة في بعض المسئلة في بعض
صوت الزواج والأواني التي كانت تتكلم.

[illegible]

انس لىء يمتنى يومه مبد

والأمة من الضعف لا ما ربه في السماوات عرفته ومعتبره وقبلاً

[illegible][illegible]

الكذب عاهرة شهدت ذلهاها وصمعت منها رنة الخللخال

[illegible]

المنع بل أن يكون من جهة أخرى من مدح مدح في ومن
و حدى أن أمدح ملكي المعظم كما طاء عملا فيه تقع بلادى :

رب مال هو لو شئت اقتناء عنسد لمسى
إنما عنمى عن فيله عزة نفسى

أما صحنى فبست حسده و دعت مرض عضال اعنه انى فى سن ٢٥ مكرهه فى
المحج شوكرى منى وفقدت وفقدت فى غدد ولاستانة ومصر عند شهر لاصه
فم حدى ذو دغم وكل ستادنى أن توقف الداء فى ولكن بعد أن شلت
أصاح رحلى مسرى .

وقد حاول أن أمدح منى عنمى رجل ومتهام يد الأيام بالشلل

و أحب من لاصعة يدي فمد مع قلب من الحن ، ولكن الحن يرد فى
الامى اعصبيه وشيرها وأحب لبيض فطرح وردد كان من سوع
لمسى بالمعبر والحوى د كات فلهه الحلاوة ونمر طرى مع لى لرب
وشوى لسمك د كان من نوع ، شوى ، و حفت ولكن الأضاء بمعوى
من أكل اللحم إلا الأبيض منه .

و أحب المحلات الى فى الشرق المعرى هو مقتطف الأنار ثم السياسة
الأسبوعية والعصور والدهور لما كالتا تصدران .

ورد جلست معى ساعة كصحى فأت نخرج لقرئت من عندى عما سخط
جمهور ورضى لحو من و د كات المذخه فى مر حلى من حدى بيت ولا
كالدم اعلى ثم ردد شدة فكون . ثم شند فكون عصارا فتوسع
عنوى ورتقى صوفى وعند كات بدى كأتى زبد أن أمدحك نعمى وأحل أن
أصاب هو شدة اعصبيه فى وند كر قول أحد الأضاء الاحصائين بالامراض
اعصبيه فى السياسة ، أنى بحسب اختصاصى شاهدت كثيراً من اعصبيين
والكن مارت اعصبت فى شدة ، ولا أضع الفرقان بلا فى وعب دارة
كعصبة عقد الكاح لأحد معارى . وعندى أن أفضل لباس للرأس هو الربطة ،
ولا تحدى الشرق إلا حننه لاجماديه و . مديم الارامى معاً ، وإذا جلست
معى بدون سابق معرفة فإنى أستدرجك فى الكلام بذكره ففلسط الاسئلة وتنقل

فمن حتى غرقت قلبى من تعرفى ، ولى من منى من مؤسقى ما هو شديد
 يد كالب من سحر فانا فقد سكس ونصب فى سحر حسنة كاتر سكا
 حرجا فى عالى يوحى ان نصب فى الخراج فصح محصور فيه و من فى شتى
 ذهب فى صبح الأعياد فى المفسر وسمع نوب امون و حور و
 حطمة حور كاتر يوحى كاتر يوحى شجوه فى شعر معروف عيونى
 و حش فى مكاني .

و بد حس و حد كتميد بود الاستداده فى الفصحى من كل شىء
 بالصدق بسطه مصدر السكب و الفصحى بالاسم ما هو انى يوحى الى
 فكيف و الفصحى ان لا يعصب فى الدين و بك كل حد حرا فى آراءه .
 و لمصدر المادى الذى يعتمد عليه هو ١٥٠٠ باونى فى الميت و سكر الى
 زيد بعهم باونان ١٥٠٠ باون عدا الدار الحديدة انى ليها صاير حى شراء
 العرصة و سكر و الفصحى ١٧٠٠ باونا مدراتى فى الفصحى هو ١٧٠٠ باونا و هو
 صبح لا قوم نصف بقضى . وهذا الذى اذخرته هو من فصله روى فى نسجه
 قبل ان اتقاعد :

لى راحة ولس لى اولاد و عسى ثلاثة من لخدم اخدم فباحة .
 و ما تصور فى عمرى ان اتبع بالادب ولا رست قصائدى و محبة لا
 بعد ان سب صاحب ذلك و عروب ان محبة رائحة و فى نسج لاجيرة فى نشر
 قصائدى فى حرد بعداد لعلى انها عفى و بحسى مدرفا لا حريده فى حسى
 ولكنها مسدودة اليوم من قبل الحكومة .

أما موافى العزيمة التى وقفتها فى حياتى و هى كثيرة منها انى لما كنت
 سنة فى فلسفه فى الجمعه لركيه قدم اخدم تقريرا الى البرلمان ان الزهاوى
 يصدى التلاميذ و لى وزير المعارف فاحسنه قائلا انى ذكر فى دروسى حجج
 نعم الغرب اكل قوه و ذكر دلائل علماء الدين كالك و ترك الك فى قابلية
 التلاميذ و نالم طلب هذه الوظيفة منك و تم لخدم عيسى و دا كانت
 طريقى لا تروقكم فى مسبعد للاستداده فرضى البرلمان بحوى و نفت
 موظف على دروسى انى كنت انقبى على تلاميذى و انى عدد ٣٥٠ تلميذا .
 ومنها انى لشدت با لهدى قصيدة فى ده سبسه الملك عبد الحميد و سكرت على
 ذلك و شغرت الى بغداد محفور ، و من لى لما كنت غصوا فى البرلمان

العماني رأيت في هذا كتابه الحجة مضمونة لتمامه الحجة في ما لم يفت
في كتابه من هذه المصنف في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت
وحيث سمع في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت
في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت
وحيث سمع في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت
في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت
في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت في ما لم يفت
على جرائي .

ومما رآه كونه في زمن المندوب - في سر ولس - كان
يومئذ "المرقة العراقية في أثنائها" جمعت منقوشة الآية المذكرة
وحدث من أثنائها في زمن المندوب - بالاسم مع كثيرين من شعوب
وبحدث من أثنائها في زمن المندوب - بالاسم مع كثيرين من شعوب
كثير من أثنائها في زمن المندوب - بالاسم مع كثيرين من شعوب
ومما رآه كونه في زمن المندوب - في سر ولس - كان
ومما رآه كونه في زمن المندوب - في سر ولس - كان

وہ غرضت میں ہونے کی مشرب اشباب میں رہنے کی کمال غیر افقہ
ہماری فی حالات میں مؤلف کی و عہدہ اکثر و ن تعدد العقب فی
العرف و حسب الاقدار و من اذکر کا التسمیہ و الاحیاء الخیرہ .

ولا بد من جملة دلائل حتمية فلا بد من كل من الامم والسنن
لا بد من احدى من دون غلبة في جميعها من غير.

وَمَا سَأَلَ مِنْ صَالِيٍّ وَصَالِيٍّ فِيَّ إِنِّي مُقْتَصِرٌ عَلَيْهِمَا وَمَا مَسْئُوتُهُ
إِلَّا مِنَ الْإِخْلَادِ فَلَا دَلِيلَ لَهُمْ عَلَيْهِ سِوَى تَخَرُّصَاتِهِمْ .

و مدرسہ اسلامیہ و معیہ مصریہ و قدس ان نفوس ثرواتی
من مؤلفاتی و مقالاتی :

وَقَدْ عَدْتُ فِي مَتْنِ مُعَلَّلٍ وَحَدَّثَ رَأْسُ السَّعْيِ مَلَاةً
مَسْخُورَةً كَانَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ مَثَلُ حَوْتٍ مِنْ تَنْصِيعَةِ مُرْمَرٍ

واللهون لا يهتدون إلا دافعو من ثور لئلا ونفس . وقد
خرجت من دراسي الشريعة الإسلامية عما يعيد لبعض من ذوي
المسلمين .

ولا يهتدون إلا بعدل حكم الشريعة وما أحسن التعليل في
وضعه . خلاص من هن أسسه وهي : إذا عرّض لعقل واثق ورأى
النقل بالعقل .

وصوفي التي هي أن الله في نبيه ، وانصت في له وقته لضعف
التي أشعر بها هي عدم معرفتي لإحدى لغات الغرب .
و الجواب سارر أعام في حياتي هو للمرد في كل قديم صار .

سمعت كل قديم عرفته في حياتي
إن كان عندك شيء من الجديد فهاهنا

مبيل صرقي الزهاوي

ينداد في ٢٠ تشرين الثاني لسنة ١٩٣٢

أحزان الوجود

ما لقلبي شغفه بَوحُ الضنى
أبدًا يا قلب تغويك المنى
هل يضيغ العمر إلا أنسا
لو أصبنا لآخذنا مسكا
ولنفسى قد تغشاها السأم
نم لا يعقبها إلا الندم
ترك السهل ، وزناد القمم !
في صحارى اليأس ، أو وادى العدم

نحن جرّبنا الآمانى والخيال
ومنحنها شباباً لن ينال
نم ماذا ؟ أين أحلام الليال ؟
تكشف الأنوار ما تخفى الظلال
وجرينا خلفها طول السنين
مرة أخرى من الدهر الضنين
لم تعد إلا هباء لا يبين !
فترى الوهم عيون الناظرين

ليتنا لم نعرف الشوق إلى
ليس لم سر روعه
وبقيتنا حيث كنا أوّلاً
لم نكن نعرف ما الشوق ، ولا
عالم لا يتراءى للعيان
ذروة الكون ، وآفاق الزمان
نحمد الأفراس في كل مكان
ما الآمانى ، والنهاويل الحسان

نحن كنا نأخذ العيش كما
ونفتق للرئيسع ابقما
لم نكن ندري الحنين المبهما
وارتعاش القلب أمسى مُغرماً
تمتع الدنيا ، فكنا سعداء
مثلما كنا نغنى للشقاء
نحو أفق الغيب ، أو دنيا الخفاء
برؤى الحب ، وأمرار اللقاء

فترة... ثم مضى عهد الصبا وأتى من بعده عهد الشباب
 فإذا معنى بقلبي انكبا مثلما ينهل في الكأس الشراب
 فصحا القلب وغنى وصبا نحو أفق يتوارى بالحجاب
 ورأينا الكون مهما رحبا ضيق الأرجاء ، محصور الرحاب

ومضينا أنا والقلب معا نعصر الأحلام من كرم الليالي
 ونرى العالم قفراً بلقما حين لا نسكر من خمر الخيال
 ونرى الصحراء روضاً ممرحاً يزدهينا ، وهو من وم الرمال
 ذاك وهم ليته قد رجعا بعد أن آذن قلبي بالآوال

هكذا عشنا على أحلامنا فترة كانت ربيعاً في الحياة
 وبينا من رؤى الوم لنا عالم لا يدرك الطرف مداه
 طاب فيه العيش حتى إننا لم نكن نصبو إلى شيء سواه
 وتهادى زورق العمر بنا ورؤى الآمال تسرى في سناه

وكما يفنى من الزهر الندى حينما ترمقه شمس الصباح
 ذهبت أحلام قلبي بدداً حينما طاف بها الفكر الصراح
 فإذا الأيام يذهبن سدى كهشيم الزهر تذروه الرياح
 لن نفنى يا فؤادي أبداً لا... ولن نبكى ، فإيمجدى النواح

لم يعد يسكرنا هذا الرحيق منذ عرفنا أنه وهم الظماء
 لم يعد يخذلنا هذا البريق حين أدركناه ، فانماغ الضياء
 والذرى والسهل والوادي السحيق كلها صارت لدى القلب سواء
 ذابت الأحلام والشوق العميق وانتهى عهد الأمانى والرحاء

محنة رانت على عمرى السجين
صيرته موحشاً مثل القبور
حيرة طافت على قلبى الحزين
فسيه لا يدرى إلى أين المير
جفت الكاسات، بل جف الممين
وذوى فى مهتلى الزهر النضير
وتوارى كل شيء فى السنين
فتهاوينا إلى هذا المصير

هذه المحنة من أوجدها ؟
أنا أم أنت ؟ بل نحن راء
هذه الأحلام من بددها ؟
هى يا قلبى أعاصير السماء
وسهام اليأس من سددها
ورماها ؟ إنها كف القضاء
هذه القوة لن نجدها
قد ربي فمـ ...

فلنمش يا قلب فى الدنيا كما
تتزي الطير فى جوف الجبالة
هى كأس أترعوها علقما
وعلينا شربها حتى التمثالة
لا نرى فيها جديداً ... كلما
غاب شيء أطلع الدهر مثاله
وعجيب الأمر ألا نساما
بيننا الأيام ينضن مـلاله

وإذا جاء الفناء المنتظر
يمال الرحلة عن هذا الوجود
فلنقل : هذا الرجاء المدخر
ذلك الشيء الذى كنا نريد
فلقد عشنا كما شاء القدر
بين يأس ومـلال وشرود
ولتسله فى أناة وحذر
فبل أن تتبعه : هل من جديد ؟

ابراهيم محمد نجما

القطار في الأدب الروسي وسيلة لإثارة الانفعال النفسي

إن إرثنا من الأدب الروسي منظمه ناجو في التصويرية والمتصل و فكرة معينة
و ر د م معي ، سو ، في مدن لأدب و في ميدان لنمون خيمه ، نسائه
تسعد كنه في عهده نفسه لأثر غني و نظمه الداحي ، و كشف عن ميور
كهنه الاشعورية عند الفرد في عصره ، ومع ذلك كانت محوثة تدور
في كل شيء حول مسائل تتعلق بالإنسان و شكله ، و سحبت العلم نفسه
أدب عصر اسمه ، و من من وسد لاوق في وقت من الأوقات الاشعول
تصور لصورته نطقه بدنه بعد أن ختبار الموصيه ، و عناصره الأساسية ،
في ختبر لجو فر اي ت بدو ثانوية من حيث لأفهمه ، لا يرجع إلى مجرد
مسندوه و لكن يراثة رغبة كامنه و ملاحقه حتى في المؤلف عنه .

ولذا فإن الدراسة تصويرية و شكلية للأثر الفني ، يعين القارئ على معرفة
أساس العبد و اقرب إلى يقوم عليه الأثر الفني نفسه .

وقد ستوحى و رعت هذه لفكرة في مؤامره الفني ، و دام في قام به
تجديده و ريفه ، و هي تجديد الألفاظ والمعاني إلى تكرار و روده في مؤامرات
شبه كسب ، و ملاحظ مثلاً أن من الأسود يغيب عند بودلين ، على حين يسود
الأبيض عند جيد ، في حين تندر اللون عند بروسست ، و هذا و يوه در ، كما
تلم المرءات ، فلا يرد عنده سوى اللون لأزرق و ارمادي . أما ميو و ملازميه
أفهمه مياي خاص ، و لهن إلى الجو المظلم و ثابتهما إلى نصيب و انصاف .

و هذا النوع من بحث قد بدو عقباً لأول و حدة ، و لكن الأمر على
عكس ذلك ، و دامست بوحده رابطه السيميه و وثيقه بين لأثر الفني و عصره
الأساسية ، و بين الشخصية الحقيقية للمؤلف .

ولقد حاولنا في هذا البحث أن بدأ بتحليل فكرة كثير ما وردت

انقطاع في الأدب الروسي

في الأدب الروسي بصورة بارزة اسوع هذه الدراسة ، لاوهي فكرة لقطار
تأتي بحول في الأدب لروسي من مجرد وسيلة من وسائل النقل إلى رمز كبير
له مغزاه .

فاداندوننا دستويشكي في قصته « المعتوه » رئيسه يفسر القطار الحديدي
تفسيراً غريباً . فمجد لبيدوف صديق الأمير ميشكين يؤول نجمة الآسي التي
سحبها لآرض في رؤيا القديس بوحنا بالشبكة الحديدية التي تحيط بأوربا .
حقيقة أن لبيدوف يحب المبالغه فهو دائماً مشدوه ويغيب على زرعائه نوع من
النسوف ؛ فهو في قصه دستويشكي مثال الشخصية التي تقلل من سرعة الحوادث
التي يدور عنها موضوع القصة الأساسية ، فمن الغريب أن نراه وهو لئدي يعيش
في عالمه الغامض المأهول بعلامات الغريب والسوءات الصوفية يلجأ في تميراته إلى
شيء مادي كالقطار الحديدي .

ولكن مهما بدت فكرة القطار الحديدي عادية وحالية من الصرافة ، فإنها
قد وردت كثيراً في قصص كبار المؤلفين بصورة بارزة ، مما يكسب عبارة
ليبيدوف معنى عام . كان سائد ، إذ ذلك فيما يتعلق بالقطار ، وفكرة الانفعال الداع
التي كانت مألوفة له في الأدب الروسي ، فهي لا تدهشنا بكثير إذ كررها نجيب ،
والكثيرا يظهر بين محو دائماً تقريباً . في كل موقف الحادثة من القصة حيث
نشعر ، من تواتر نفس أو تغيير في مجرى الحوادث بدنو الكارثة .

وموق ذلك فإن القطار يقوم بدور التطوير في قصص الروسية ؛ فحوادث
السكك الحديدية والاعتجار بوسيلة القطار تعادل في كثيرها الأسفار بالقطار إلى سيبيريا
حيث المنفى والمطور .

وسمورد فما إلى بعض أمثلة توضيح دور الانفعال الداع التي تقوم به فكرة
القطار في بعض أمهات القصص الروسية .

فتواستوى يذكر لقطار في لمواقف الفاصلة في كل قصة من قصصنا
إذا استأنيت قصة « الحرب والسلام » حيث تدور وقائهما في وقت سابق لعصر
القطار . وهو منبر القطار د أهمية بالغة ومائدة عامة ، ففي قصة « أنا كارينا »
يقول في أحد المواقف : إن حديثهم كان يدور حول السياسة والسكك
الحديدية . أما في القصة لمسماة « الشوذة كروزر » فلما نحمد بالقطار عمدين ،
فيؤولاً المكان لدى ختمه مسرحاً لحوادث القصة ، ففي كل عام قصة يرويها

القطار في الادب الروسي

[illegible]

لقد راد كلامه بوجهه لا يستدرك المعارض التواقي من
الرجل الذي معه حماره وحماره الذي يخطي قدمه من مضطرب ،
وهذه المعارض يخاف نور شديداً على محمل قراءه ينقل ثوبه إلى ثماري
في حد الشهور حتى يزداد حار درجة لأم الحائض . وهذه قطعة المفردة في
لثاق يعقبها شيء من الهدوء ، وهو نوع من الوقوف الموسمي قبل أن تقع
الكرامة له . ومن إلى أن سكة حديدية أقيمت في هذا المعنى مجرد
أمر ثانوي ناه ، وكثيراً ما كثر ما كان الأسيح منه لدور المؤثر في الموقف .
وفي رواية لمعتوه ، المستوي شكي سدا لقصة في القصر أيضاً ، فقد كان
الأمير ميشكين أثناء عودته من سوسر في دوائه من لدرجة الثالثة حين كان
الطائر شام مطاف ، فأنه وملندة ، لغوم تندر يوم بارد وطلب كيوم من أيام
نور تون . ولما دلى ظل المساء سائر شجده ، وعادوا في هذا القطار
الذي أقلمهم إلى سان بطرسبرج .

القطار في الأدب الروسي

وكان مكره فصار سجدت كمررت ثم صور في قصة تركاريها
وكان ذلك الظاهر في كل نقطة تحول من القصة كأنه الساتر الأسامي وقد تم
بناء الأولين - وفروسي، وهو أوله، لدى ح "سوا" عواقب في المحطة
وسيطرته لتسوي ووصف المحطة نحوه لحسن - بعد مطار بقرب
ومطار بزر وصول وكأنه يتردد وتخرجت للعين صورة في كتاب دفع فمها
المحار لمثل بريد، وقد ليس رزون ذراع العصبه الكثرى - من وسف
في هندوء وقد ر - وحده من لم كانكي لدى لمقط عاده "شاح" المحار
وظهرت حلف عربة الفحم عربة الأمتعة التي مست الزصيف مست - واكن
ميراث ما قطع - سى مرج لميسر من وحرانهم - في أشده معددهم نعمة
رؤسهم من - ولول يمددهم دور حجه صوب مؤخره قطار القدر
وقعت حده وكان على - من خروون في هذا الاتحاد - ومندهم بمر أحد
المسخدمين - وبعدهم جرح ليس من المحبة كانوا يمددون جميع من كان
التي وقعت - و - من تركاريها حادث في هذه الحادثة - له انشاء بحس
على حين كان - من سوسور في لموت على هذه صورة مؤهوه
سهل هين .

وتمام مجلس هدايت في تمام سنة ثمان كمالوكان وروى عنه ابنه
وغيره ثم بعد طاع اسباب حوادث قصه وملاحيه ، وبعده من اول
الاولى خمس عشرة سنة التي سمرطه ، فروى في كل يوم حادي عشر
تعودت في كل سنة ، وسند في كل حقه ، حبيب القصة ، وروى في كل
فروى في كل نفس من دور في شعره ، يدك ، ولقد في كل ادب
حاصل في كل سنة صغيرة محبوس ، في كل كتاب من حوله ، وهي واقعة
بأقرب من امره ، لا فرق في معنى ، ولحقه تملأ بالانوار ، وروى في
استعد لروى قصصه ، حبس عما صوء ، الامام رحل برندي ، عظيم حرة ،
حد ثقت به ، كان هذا لرحل فروى في كل يوم ، وروى في كل حقة ،
الرح ، وكان في قدمه كل شعاع ، راجح من سقف العرب ، وروى في
عريف قصه من صاحب ، وروى في رست صدارة القصة ، صرحه في
حربة ، وكانت في كل سمع كتاب ، وروى في كل سنة ، وروى في كل
وتسمى من سنة في كل سنة ، وروى في كل سنة ، وروى في كل سنة ،

القطار في الأدب الروسي

لدى يؤدى من المصنعة الموحودة في قصي الرصف و فصحى سكة الحديدية ،
ومشت أمام قطار و طرب برامه حش إلى اعجابه الكبري بالقصره واساسه
والاسلاك محاولة أن تقبس بعينها لمسافه حتى تفصل العجالات لإمامه امره
الأولى عن عجالات المؤخرة ، ثم قات لنفسها ، هناك ، وهى رفقت عن لدى
تلقية العربة فوق الرمن المحووط بالدمج ، ولدى يغطي الفلبيكات ، هناك في وسطه
سيلقى عقابه وسأخلص ثام من جميع ومن نفسى . لقد أفتت منها لاجله إلقاء
نفسها تحت أول عربة فانتطرت الثامية . لقد استولت عليها دفعة شبيهة بذلك
التي كانت تحسها سابقاً عند ما كانت تقفز في امهر ثم رسمت علامه ضليبي ...
لم تفارق عيدها العربة ، وعند ما ظهر الجزء الأوسط بين العجلتين ألفت
بحقيقة يدها وجعلت رأسها بين كتفها ومدت يدها إلى الأمام وفقرت من
ركبتها تحت العربة كأنها مستعدة للهبوض . لقد صدتها كتفه كبريه في رسته
وحديثها من طهرها ، وهكذا تنهى كتاب حياة تبا ، بكل وحاشها وحديثها
والآلامها ، على حد تعبير تولستوى ، في نفس المكار الذى كان قد بد فيه
وحياة لطفة لقصة محاسة لصورتين له محطة وحوها وقطره كما لو كانت محدة
بدعامين متوازيين . وقد تكررت حادثة المستخدم لنى بدت بها المسند و
يرتمط بها ارتباطا وثيقا لتعارف نكروفسكى . ويستطيع لارسن أن يقول
وجه التقريب إن القطار يرمز لمصير أنا .

وتتناول آخر قصص تولستوى ، المعث « الفكرة بالبحر » ، فيقرر
نيسلودوف بعد صراع نفسى عميق ، أن يشاهد كاتارينا مسافرة مصرها ، وهي
لحكوم عليها بالنفى إلى سيبيريا التكمفير فيها عن جريمة ، تعتبر الهمة لاحتياط
مسئولة عنها ، أكثر منها ، فتتابع سير قوافل المبعدين وقاسمهم نفس المصير المتبع
كما شطوطهم آلامهم ومدلاهم ، ولقد شربهم أيضاً في القطار ، وعلى ممد
الخشبى بالدرجة شائمة بين لؤساء وسريدى المحتشع والمموذين ، أيم انهم
نفسه لروحي . وهما يبدؤ تكفيره وحديثه الحقيقية ، إنه هو القطار الذى تقوده
نحو العالم الحقيقى الكبر ، كما يقول هو عند ما كان يتحكم على الأميرة .
لقد استعمل ارنه شيف فكرة القطار في معنى مصاد ، ولكن كرمز
وحينما أراد سابين المنكر الموصوى ، في إلهه العظام ، مفارقة هذا العالم الحقيقى
الشرير ، ففر من القطار الذى يسير بفتى سرعته . ولقد قام من تحت كارت

القطار في الأدب الروسي

لا بد من انفس ساكنة في كل جزء من هذه الارض وهاك فطر
روسيه تحت الارض الا اني لم اجد غيري حتى ولا حب.
يون الحرس رما معوم، وظهر هوا، ريح حتى يغيره، ويحب كل
ماعلى الارض.

[illegible]

والتور داد بقول إذن على وجه عام كفكرة مستحبة في الأدب الروسي .
ولكن مظهر هو الذي صمدت لأخمس فكره مكررة .

وإن عده لا أكثر من ملحوظ في أدب العربي. رء هذا محمد العملي
في جبر بوصف الدور لى معه هذا المبدأ في لغة روسية. ولما
كانت إحداني كات المبددة متروكة بعد و قد روى منه لغيره
في تدوين المسافر ومن في ضرائق ترجمته. وقد كان من شروط أن
منه المكاراة لا يمكن أن غوب الأدب العربي وأن ينفى وكراهه تقطار
في تشبه من الإحيان. ولكن الواقع أن هذه سكره من سكرته في الأدب

مع أن وسيلة الاتصال هذه تقدم في أوروبا وأوسع انتشاراً منها
في روسيا، ولكنها في روسيا وقد فقدت قيمتها العملية وجردت من العامل
الذي جعلها حجة عند مقال لا أكثر.

في روسيا من بين من يفسه «لوحش اشري» رولا، وهي القصة
التي سمعها لاسان من فم «اسكك الحديدي» ولكن عند صراها ووقتها
من قبله حتى ما قصده رولا من هذه القصة. وقد اقتبس بول الكسيس
في مقالة عن قصص رولا عبارات مؤلف هذه القصص بخصوص هذا الكتاب
وكان على رولا الذي ريد أن يرد في صورة حبة ومحسوسة هو
مرور بدهشة خفية من محطتين صخريتين ووجود محطتين متوسلة بينهما
وصري. ذهب وجر الإيت وأريد أن ييرهم رجل اسكك الحديدي حبة
من حباته ويصر محطتين والعلل ورؤساء وسائق القطار والميكانيكيين
وحرر اشري ومصححني غرب اليريد والشارف وسيلف الشراف في
قصي كما هو في «(اسكك)» دوراً كبيراً، وسيسمع الإنسان في كل لحظة
من حركته كبر في مثنياً برفقه وسيعلم الإنسان كل شيء، في قطار في
كل لسان وسه وحب فيها وستتم الولادة فيها، وحيرا بين الإنسان
سيموت فيها»

لا أن أن أجد على وجه دقيق، الدور الذي تقوم به اسكك
الحديدي في قصة، وإنما ستخدمت فيها على أكمل صورة بحيث لا يستطيع
الإنسان أن يجد على مؤلف «عقل حتى أسهل لتفصيل، ولكنه
مصحح الشرح في حادثة قصة، ودور الجو الذي يشغف به المؤلف،
ومداه على ما هو في الحب. وكما أنه في مؤلفه عن «التاريخ الطبيعي
والإنساني» من كل نوع من أنواع الكتابات، ويرب في مكانة حياة المصحح
ومصحح، والتاريخ هذه من الأبرار، وهذه حركته وحواشوا الخصاصات،
وهذه من هذه من كانت تعني نظام اسكك الحديدي. وعلى هذا النحو
في «لوحش اشري» وهي قصة اسكك الحديدي، والكتاب في ركبها الذي
من كان لها ركب. كهي في موضوعه وشخصه لا يحذف شيئاً عن أي مؤلف
آخر. كتاب مؤلف هذه جاز اسكك الحديدي وألف دوراً كبيراً
في مؤلفات ميل فيهارن، وهي تظهر فيها كثيراً وطلب عليها دوماً

مسحة ناعية وأثرية، وهي تستخدم كرمز شؤم. ولكنكم لا يمكن أن تعتبر
 هين وفيرهارن الذي مات ممتة فاحمة بسبب حادثه في السكة الحديدية كحالة
 مرضية. فلقد ألقى الشعر من الدرج ونزت سقاه في ظروف مماثلة
 سلك التي كثيراً ما صورها في قصائده. وإن مطاقه همد الخيال المقم
 المعطر الخفي للحادث المميت، كان من الوضوح بحيث لا يدع مجالاً لافتراض
 معنى لمصادفه. وإنان بودوان في درسته القيمة أن سلك فيرهارن
 ر. تقضار كان جزءاً من مركب وسكرة ملحة، ون هذا الانحار
 الشعوري والمثلث الدور الرمزي للسكة الحديدية إنما كان جزءاً من
 مرضه النفسي.

ومفكره القطار أقل شأناً من ذلك في الأدب الألماني. ففي الوقت الذي
 يتحدث فيه هذه الآداة الحديدية من وسائل الانتقال، رفض المذهب الخيالي
 أن العصر هذا التجديد دفعة واحدة. واعتبرت السكة الحديدية إحدى
 سمات ثقافة الشاذة، ولقد اتقها هين ومعاصروه «الحيوان الحديدي»
 و «بواغديا» فصاء سحر لريف هدي، في عصر وحده الشعراء قد جن
 البحر الحفيري العادي، وصارت صخرة القاطرة هي التي تمزق سكون الليل بدلاً
 من السائق الذي ينفخ في بوقه، وصارت القمع التي تشقها الطرق الصئيلة
 للمعركة بقطعها انصباب المستقيمة، كأنها مرسومه بمسافر كبيرة، وهكذا
 تتعارض منطق الرومانتيكية عندما مع السكة الحديدية.

وتغير الاتجاهات الرومانتيكية وظهور لرعة العقلية والمادية الجديدة في
 نصف الثاني من القرن تغير الشعور إزاء هذا الاختراع الجديد، الذي بدأ
 الناس يتقنون له حياة العملية منه، وأخذت السكة الحديدية مجردة من العامل
 السحري، وصمت إلى عناصر الحياة والتفكير الأخرى. ولمضرب مثلاً قصة
 كيرمن، التي كانت كثيرة الذنوع في وقت ما، وموضوعها إنشاء سكة
 حديدية رابطة القارتين، ولكن السكة الحديدية ليست مقرونة بأي معنى
 روحي أو رمزي. وكان تمكن أن يكون الأمر متعلقاً بإنشاء حصر أو قطار،
 وورش الإبقاء بحق الوسط الذي تتحرك فيه شخصيات القصة دون أن تتأثر
 بذلك اللمسة.

لقد استخدم توماس مان القطار أيضاً في قصته الفلسفية «الحبل السحري»

والتملات الخاصة .

وغير ذلك من صفات الأمم متعددة ههنا لأحلاف " كما في الدور التي
تقوم بها في الأدب الروماني ، الذي بينهم فيلاني عكس لأدب الغربي
من حيث معنى وأغراض ، وإنما يوجه اهتمامه إلى قيمته العاطفية وبني روحه ، بل
مع هذا القول ، ولقد أشرنا سابقا إلى الأثر الذي يتركه عن الإحساس الخفيف
الذي يملأه طول الاستغفار في أصفاع روسيا المدممة الأوار في حيث يكون
الإنسان قد عجز عن كل شيء ماله ومحموره في موقف سحيق بهتة
والخوف ، لا بد من وجود أسباب أدق وأعمق من هذه الأسباب
التي ذكرناها من هذا الوجه ، ونوضح الآن ثمة ما هو ذلك
الذي خلق في الأمة الروسية حركة تفرق حركتها ما بين أسسها الحديثة
والحياة الروسية .

بالسكة الحديدية يتميز بسرعة في تجربة خاصة بها وحدها . وهذه
السرعة تدركها الحواس ، حيث تضي علينا ضخامة قل أن توجد
غيره . وأصوات العربات المملّة ، وبرى البصر الأشياء التي
أبعاد منتظمة ، ويحس الجسم كله بالحركة الدائبة التي تهزّه .
ويستطيع التحليل وحده فصلها بعضها عن بعض
في تحريك وحده . وتكررها ، وذلك هو الشعور الحاد
بالسكة الحديدية . وتراعى لنا هذه العاصفة

ككتيب تلك القود لأن حيزان حركته في هذه وحده تمثل التقدم في هذه
حركته موسيقية في الأصابع من . ويخرج متوحش من نفسه جدا ومثـ
في نفس الوقت ليس أكثر من هذا من حب نفسه موسيقى من حركته .
حده . وسبكون زود در في حدود حيزان يسمى تحت عدل كان
وحد ونحن نعرف أن هذه طائفة في تولد من تكرار الصدى في نفس
نفس . ويترتب لذلك مثلا الحركة الشبه ستغوية تهو من السبعة ، فإن
الغنى التأثيري فيها يجاوز تقريبا حدود الاحتمال .

وثمة سبب آخر ، وهو نفس محس ، يجاذبه إلى حدها فحينئذ يروى
تو مكره سكة الحديدية . فإن رحلة في السكة الحديدية تمثل حصة يكون
مهور ، الحقيقة قريبة ، فإن الدون معنى من جميع الأمور حتى يخلق عالمًا على
حده . يتعارض فيه إياه الذات ، فإن د اتعبر استمر في العبد
خارجي وحتى انحصار الحديدية فيها ، وهي في بعد صعوبات طريق
نفسها آخر اتصال بالثقة ، تساعد على هذا الاتصال عن كل ما هو من
ثمة حيز غير المستوية وهكذا ملائمة هذا الاحساس حتى بالانسان
تتكرر في متفرج والشعور بسطح الأرض تمر معها ومحففاتها ، وهي فاعلة
في نفسها الإنسان . حساسا مختلفا فوق دراجه وسوع حيز في فاقية
الأوراق . هذا الاتحاد بالثقة وهو الاحساس الذي يصنع بروس في صورة
ثوية ملائمة عندما عندما لا يروى في السكة الحديدية .

فهذا الاتصال من عالم الحقيقة الذي هو من الصفات الأساسية للسفر في
سكة الحديدية برصد ارتباطا وثيقا بالحالة السلبية المطلقة التي تكون حيزا
من هذه التجربة . كل شيء يتركز في المسافر نفسه لدى يبقى في حالة سكون
امة . ولذلك كان محفل الحقيقة الذي يجب أن يؤدي في نهاية الأمر إلى حالة
أساسية ، حدى الصفات الجوهرية للشخصيات القديس لوسية في هذا العصر ،
نفس الحاد ومصادف هو حدى أفكارها المحسنة في الروس . وهكذا نجد
نفسه لروسية في القرن التاسع عشر نفسه تنور بالغ من الحياة ، وروى
جورنشاروف في قصة (اوبوموف) التي أتت من زرع قصص "عصر اتحاد
من الشخصية الرئيسية . إننا في حالة سلبية دمة ، يعيش حدها بها طامد فوق
ركبتي حيز إعطيه ترات ، وهو نموت ، كما يدول المؤيد ، يمرض روسي

سعدت به ، وهو غمدان ، وادارة الكفاح وبلوغ غاية معينة في
خده ، وفقدان ، وخبوة الذين هما صفات الرجل الغربي .

وما أن هاتين الخاصتين الجوهريتين للأدب الروسي في هذا العصر : سلبية
القرار وسلبية السمع غلبت عليه ، فموقعه ما كان من حبه ، وفضله وغرسه من شدة
العدم من حبه ، لا يرى ، يدور ، في بعض العصور الاستعمارية انما
لنحره سقر في سكة حديدية ، فبه تدف ، يهتف من تحريكه يكون فيه
ألا وهو نظام حركة القطار نفسه .

ولكننا لنعقد بنا سكة حديدية فوق ما تقدمه ، وهو الذي لا يحد
تج جعله غير رمر ، أكثر منه غير غش ، غير عميق ، وهو سبب سببه
الذي وهو بعيد ، فعدم رده وسبب وهو رمر الرجل الغربي ، إن لم يكن
الذي وصفه من زاده مشير ، حتى وجهه حاس ، كان حصص المستمع عنوان
من العمل . فحساب التربة هو وصف المرادف لعمل الصحيح لمتن ، وصار
من العمل حتى جميع الذين يريدون القرار من غير الحياة . ولكن إذا كان
حساب الأرض بعد الذي الرجل الغربي المرود ، كانت مكانة الرمز ، فتمس ،
فيه في نظر الرجل الروسي لا يعني لا نشاءا يومياً ، لم يكن عملاً مثلاً ، وسببه
أن الآلة التي نحن مكان السكة الحديدة هي التي تصير رمر ، رمرراً لتقدمه والإدماج
ومن غش مشهود ومرغوب فيه لتغية ، وتصير لها قيمة شبه صوفية . ولهذا
السبب تمكن أن تصير السكة الحديدية ، تحمة لعدب ، إلى محدث عم ، رؤا
يوجد عند دوسويشسكي . ولهذا السبب أيضاً ، فحتماً الحديث عن السكة
والسكة الحديدية « عند تولستوى

والسكة إذا تمكن لهذا السبب المستطاف تصير السكة الحديدية رمر في
الأدب الروسي ، فإن العنصر المتسببه و - له في التقيد للتي حالته آتاهي
التي سببها هذه المسحة التغيرية ، وكذلك أيضاً ، حالة السببه التي يوجد
القرء ، ونعمة القطار المنتظمة الظاهرة .

وهذا الميل الخاص إلى القيم الموسمية إلى حدسير المؤلفات الأدبية في
وهي غير من له سبقه - فغلب على طرح الروسي بوجه عام ، ولقد حسن واستوى
حظر ذات احساساً عميقاً في لانه الذي أورده على لسان برودنيشيف
ولموسيني حضر وهي من بين شيطان ، لأنها تحصر الإنسان وسببه رده

اسطوارى الادب الروسى

وكرمه وى رنى وودتشيف ن بره خسيه فى موسي نهمى هي
مصدر مأسائه وجريته .

نمى وى رنى وودتشيف ن بره خسيه فى موسي نهمى هي
مصدر مأسائه وجريته .
نمى وى رنى وودتشيف ن بره خسيه فى موسي نهمى هي
مصدر مأسائه وجريته .
نمى وى رنى وودتشيف ن بره خسيه فى موسي نهمى هي
مصدر مأسائه وجريته .

فيلسوف الوتر

بعض القضايا الصحفية المصرية

محاكمة المؤيد في قضية التلغراف

عرفت مصر الصحافة الشعبية في وقت متأخر، وقد رخصت المطبعات لوفاء المصرية، التي كانت أول صحيفة مصرية، وهي كانت مصرية في سنة ١٨٢٨، انتجها بمصر، وكانت لا تعد من بدعها، بل تعدت حدودها الشعبية المصرية.

وكان ظهور الصحافة الشعبية المصرية في بداية عهد إسماعيل ثمره من تحرير نفسه لأدبه في بدت في عهد محمد علي ومدت عهد ستاعيل لمحمدة كثره من الأدب والكتب لدي درجوا في مدهم، ولم يمتد بعيدا عن الخبرة لأدبه مما عني به من وجود نفسه لاجلها، وكان لا بد لهذه الظروف الاحتشائية لجديده أن تشهد مصر يومئذ من فلاء بصورها ومصر مدهم، فكان ذلك إيذانا بمولد الصحافة الشعبية.

بدت الصحافة الشعبية في عهد ستاعيل بتدوير مجلة «المعروف» التي أنشأها في سنة ١٨٦٥، المذكور شهد حتى ناشأ حتى وزير هم له وفي سنة مصححي لمضعة الأميرية، فكانت أول صحيفة مصرية خاصة نشرت في «الوقائع المصرية»، ولكنهم احتجب عدلهم وحر.

وفي سنة ١٨٦٧ أنشأ الشاعر الأدب عبد الله بن سعود قسدي صحيفة «وادي النيل» سياسية أدبية، وكان عمده هو أبو السعود من تحت تلاميذه رفاعه بك المفضولي وعلامتها في التحرير وترجمة، وكانت «وادي النيل» أول جريدة سياسية مصرية خاصة شهدت انبعاثها، ولما عطلت في سنة ١٨٧٢ أنشأ مكانها شهد بك حتى ولد صاحبها جريدة «روسه الأخبار» وليثت تصدر مدى حين.

في سنة ١٨٨٩ صدرت مجلة «رهة الأفكار» الأسبوعية التي أنشأها

محاكمة المؤبد في قضية التتيراف

أراهم لك المولى حتى ويخرجك من حلال ، وكلاهما من تسمين لأدب و سدن
في عصر سمينين ، غير ما لم يثبت أن حصلت من الحسب من ن سمين
مددان فقط .

ثم ظهرت مجلة روضة المدرس ، أسسها في سنة ١٨٨٠ ، بسهم علامة
في عهد مبارك وقت أن كان تدير المعارف ، وكانت مجلة حكمة منه مؤيد مدرة
لمعارف مدرسه ، ولا ينفق عليها ، واشترك في تحريرها معظم علماء البيان في
هذا العصر ، واستمرت على الصدور عدة أعوام .

وكانت حكمة من الأدب ، المات من لدن روجه في مصر ومدة من مرار من
مفتد داخ كة منى عدة صحف فقه ولا كة كبرية ، من حكمة الكواكب
شقي ، في سنة ١٨٧٦ أنجول سمينه منارة علاوان قصره من حكمة
حكمة منولة منة دور في مددن منارة من حكمة من حكمة

ونون منة عصر منة على صدور منة من حكمة من حكمة
من حكمة ، في وائل سنة ١٨٨٩ ، من حكمة من حكمة من حكمة
من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة
الواء في سنة ١٩٠٠ من كان من حكمة من حكمة من حكمة
من حكمة الكبرى .

وكان من مصر المعروف من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة
لجرائم والمحاكمات الصحفية إلا في عصر متأخر أيضاً .

عرفت مصر هذه الحرائم والمحاكمات صحف من حكمة من حكمة من حكمة
من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة
لأفلام المصرية في سبيل القضية الوطنية .

ومح أن تذكر أن أول قانون مصري من حكمة من حكمة من حكمة
من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة
من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة
من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة

ولم تعرف الصحافة في مصر قبل ذلك من حكمة من حكمة من حكمة
من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة
من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة من حكمة

حضره رئيس نخبة صحف مصر في مصر في أوائل سنة ١٨٧٩ حين نصب
خديو بمصر من قبل الخديوة « زاهر » ، حيث تعرضت لبعض تصرفاته ،
و من بعضهما و بعض من صاحب و ممتلكته ، ولكن بدخول الحكومة
مصرية سنة ١٨٨٠ كان صاحب « الأهرام » مؤثراً من رجاله حتى لا يفرح عنه
وعن صحيفته ، و اعدول عن محبة ، وفي ١٢ أغسطس سنة ١٨٨٢ قرر مجلس
النصار بعض « الأهرام » شهراً لغيره مقالاته من سنة من شأنها أن تسيء إلى
سمعة الحكومة و سمعة الخديو ، و لأنهم نشرت في عددها الصادر في ١١ أغسطس
مقالاً لم يسلم من لندن بعض بعض في الخديو و حكومته ، و قامت السلطات
باعتقالات بعضه في رات تعريض و علاق مطامه الخديوة بالإسكندرية بالعلم من
مقدمه صاحب « الأهرام » ، ولكن لم يمس في بدخل في الأمر بدخول سيد
و صلب نهجه الأمر بإلغاء هذه الإجراءات التي تحدثت ضد الخديوة ، و عند
حاولات الحكومة المصرية لطاع عن تصرفها ، و نادى صاحب « الأهرام » برفع
وصفه هو من على الحكومة المصرية مما اقتضاه الاحتفاظ به و نظير بوردش
بغير مضار و وزير الخارجية أن يزل في النهاية عند حكم الخديوة و أن يجب
قرار الحكومة المصرية مع ما في ذلك من صدق فهمهم و كرامتهم .
بعد أن هذه لم يكن يحسب كانت صحيفته بالمعنى الحقيقي . و مضت فترة أخرى
قبل أن يقع بها ، كانت الصحفية بالصبغة لتدوين العقوبات الخديوة
و عند حذر ملاحظته في هذا شأن أن غيب الخديوة كانت الصحفية كان تارة
بالأخص على كاهل الصحف المصرية الصغيرة ، و ما صحف الأدباء ، و حين قد
يكون خديوة ارشادش في قول قد و قد تعرض حتى يومنا ، لأنه يحسب أنه قد
و السب في ذلك ظاهر ، و هو أن التشريعات الخديوة و الاستثنائية كانت دون
تغرضها العامة ترمي إلى كبح جماح صحف الدولة من كل شيء ، لأنهم هي
التي تحمل علم الجهاد القومي ، و ما الصحف الأخرى فقد كانت و ما زال تعبده
عن هذه الاعتبارات القومية الخاصة ، و كانت تغلب عليها منذ إنشائها و عند
المصلحة الخاصة ، و لم يكن من صالحها قط أن يزل إلى معارك الجهاد القومي

محكمة المؤبد في قضية التلغراف

ولم يعرف أحد أنه لأخيه في يوم نفسه فكانت تحمله بالألماء
فمنهم بالأمسرات لأخيه ثم من النصوص دورين مصرية مؤلفات
إلى قضائها القنصلية المتسامح فيما يقع لها من ذلك .

ولاحقاً بقى في قوره في كتاب - حبيبته سيد نوح حسن حبيب
مراحل الجهاد الوطني. مثلاً في هذه في كتاب. كثير من حاد في سوي حبيب
لشدة حملات الصحف يومه من الاضطراب. وذلك في هذه في يوم الحرة
وطنية الأخيرة، ومند صدور الدستور في سنة ١٩٢٣، حتى من غلق لندون
بعض الاداري، وورثه. كثير من وقت، معركه الأخيرة شديدة.

كانت قصيدته المنعرجة الشهيرة "ولقد صممت مقبرة ربه وقعت حوزتها"
في سنة ١٨٩٦م وكان نظامه الصحفي كبير شيخ بن يوسف مثنى حريده المؤيد .
وقد صدرت "المؤيد" كما قدمه ، في ديسمبر سنة ١٨٨٩م وكان ظهوره حادثا
صحفيا دافعا ، وكان محققا له نخس به يقوس وصيحين منه صدور حريده
المقطوع ، قبل ذلك اعدة شهر وكان مضمنا كان ومثله داسيه الاحلال وحامل
بونه ، فكذلك كان ، المؤيد ، نحن و ، معارضة سنة له لاحتلال ، وصبر
محبته ومحرره شيخ بن يوسف منه امدية تقالاة اموية برناه وكان
شيخ من ملايد لآرهر اموية ، ثم اسير وسخ كتابه منه موبه و
تحت (الاداب) مع زميله شيخ احمد ماضي في سنة ١٨٨٧م غطتها لتقطيع في
محرر ، المؤيد . ولم يلبث المؤيد وقتا فذهب امرعه ووقف حوله كثير
من الكراء والوصيين شدوا زره في محبة صد اسدسه لاختراية
والصنف لاحتلالية وكان اميرك القمه اى شلت ومثله صحف
عريقين عظم وقع في بلاد ، وبعث ، المؤيد فوق ذات رغبه لاسلاميه
قوية وذاع اسمها في العالم الاسلامي .

وكان طبيعياً أن تعرض سلطات الاحتلال لهذا الصوت المندوي الذي هو
نيل صوت أنصارها والذي يثبته حوله عوهم المبعدين والسجناء وأن تحول
فحصه عليه بمختلف الوسائل، وكان بعض القصر لا يخاف من ريده «المؤيدة»
وبحسب لصحي حُرّي، وسرعان ما أثبتت قوتها ساحقة في تدبير قضية

محاكمة المؤيد في قضية التلغراف

وعرض هذه قصصه الشهيرة هو أن حريته «المؤيد» نشرت في عدد
العدد ٢٨ في ٢٨ يونيو سنة ١٨٩٦ تحت عنوان «حول خدش المصري في الحدود»
صورة برفية سرية تحت اسم المؤيد نشرت في عدد الجرائد المصرية في ٢٦
حريته في ٢٦ يونيو عن حال حالة المصرية في ذلك وقتها وحول خدش الصحبة
وهذا ما نشرته «المؤيد» :

«بعد التلغراف الأخير، وأردت من آوشة من قبل طارده الحربية
التفصيلات لآله عن حالة الجيش المصري في حدود
وقد فتى سعادة السردار سمعته لم يمكن من إرسال التفصيلات
لأنه كان شديد قلق من الكوثر في نشرته هذا في كل منطقة ومركز
من مراكز حفظ الحدود في المعسكرات وقد حصل
في أسوان عن غير خضرة خدوشة المضممة ٢٨ صورة توقي منها ١٥ شخص
من في روسكو من ٢٢ سنة في ١٣ وفي حقه ١٥٦ سنة في
منها ٩٨ وست وفيات في الجيش البريطاني .

«وهو حصل من في خدش أسوانه ومن سعادته من در في
الاحداث أي تحت يدو عنه سائبة و ولكن هذا هو شديد لونه
حين من الاحداث إلى أسوان من الأعلى ولا من أي من الحروب بقية
الاحياء وقد توفي منهم عدد كبير وقد حصل سكا خدش إلى حد
المعبر إلى سوء حالة الآلة وقد استوجب من وصول لأدوات
الآلة الكافية لاسم من بدون قطع ولا كان تحت أن حال
من في هام من من صور ووجد أن وورن خدش في بعض
المون من الاستعداد من استعملت اشعث أكثر من حدى عشر
سنة من قول لسعاد من من كوف لتسار اسمن
استدرة في الآلات من استمر مات لأن في حله مستعمله ومع في هذه
الاعمال مجرد ما وجد ما كاف في الآلة من شلال لآلة .

«وغير أن لدر وش منه من سعة من دة لكن شعوب
أي كات يوجد الآن من من من من استمر لاجلال لا يقم
رسل اسردر عنه في ٢٦ و من سعة من دة من حربية
محتوية في ٥٦٦ كلة من كات تغرف لآلة من استمر لآلة

عجالة المؤيد في قضية التلغراف

الخرقة وحملها إلى السامر في منزله حاوش كبرى، ووجهه عنها وحتفظ سرقتها. ولكن صهر « المؤيد » بعد ذلك بيومين ومعه رقيه كلها حسباً قدم، وخرجت لذلك لطيرة الخربة. وكانت حريدة « المؤيد » نوالى مدحجين نشر كثير من الأساء السرية عن سير حمه المصرية وعماله مما يرد إلى الظارة الخربة في رقيات سرية متعاقبة دون ان ينسى السلطات إلى المصدر الذى يمد « المؤيد » بهذه الأساء، واصفهم من حل ذلك عدة من موظي إدارة التلغراف وشردوا في مختلف الأقاليم.

فما نشرت « المؤيد » هذه البرقية السرية الخطيرة ضاقت السلطات درعا بهد اتحدى، واشتلت إلى بحرى الحقيقة، فثبت انميون والأرصاد في مكتب السمرى، وسرعان ما نجت الشبهة إلى موظف مدقق به بدلى توفيق أفندى كيرلس صسط وهو يقبل محتويات رقيه كانت مرسلة إلى حريدة « الديلى تلغراف » لندن من مراسلها في القاهرة فقص عليه، وظهر في تحقيق أنه كان وقت ورود رقيه المردار تقوم « أعمال الموانحيه بالملكنت » ودر فقد كان من الراجح أنه هو الذى نقل البرقية السرية وسلمها إلى صاحب « المؤيد ».

وفي لوقت نفسه تقدم الدكتور « برس » أحد أصحاب حريدة « المقطم » إلى السلطات يشكو أن مراسل حريدة في ما أرسل إليه رقيه رآها مشورة نصها في حريدة « المؤيد » في يوم ٢٨ بولسه قبل أن تظهر في « المقطم » وكانت خاصة بنقل قصص السلطات على أحد كبار لأشقياء القارين. وكان ذلك دليلاً جديداً يزر شبهة ضد الموظف المقصود عليه ولكن توفيق كيرلس شكر ما نسب إليه، وذكر نوع خاص أنه هو الذى يمد المؤيد « نص البرقية السرية » وأنه لا يعرف صاحب « المؤيد » إلا معرفة سطحية جداً.

وكانت سلطات الاحتلال تحاول كل وسيلة أن تسكل « المؤيد » وصاحبه الشيخ عي يوسف خصوصاً، وأن « المؤيد » كانت منذ بداية تعارض الشدة في تسيير الحملة المصرية إلى السودان ومنتقد الظروف التي انضمت فيها حملة وما حرته على موارد البلاد من رهاق لا يحتمل، وكان في اليوم السابق نشر البرقية قد نشرت مقالاً شديداً تكرر فيه مضاعفاتها وتبين فيه ما لحق البلاد من عنت وما أصاب جيشها من الشدة والموت من جراء هذه الحملة الخبيثة التي

محاكمة المؤيد في قضية التنزيف

توسلت على محلي وأبني ردت بها عتق مسرعة إلا بعد قد من كل شيء
 وكان المحقق الذي حربه سنة معمومة وفاته وكس حبه أشد
 محمد وريد (رعم لوسى محمد لك فرد مما بعد) لم يفر عن دليل يمكن بهمة
 صد صاحب المؤيد . ولهذا قرر الأوقاف معموى أن لا وجه لإقامة الدعوى
 صده . ولكن هذا القرار لم يرق إلا بحلته ، وأمر لمستشار القضاة الإتحادي
 جيه اسود باشا لاضر تحقيقه بحوث عادة التحقيق مع الشيخ ج يوسف وتقدمه
 للمعينة ، فمرلت سنة معمومة به سند هذه لرغبة ، وكان هذا التصرف مثار
 الإكثار والنفذ ، وبشرت الصحف نوصيه مثل « لوسى » و « لريد مصرى »
 وغيرها مقالات شديدة للهجة يوم فيها السنة المعمومة على نفس قراره
 الأول ، وشركتها بعض الصحف لأحدية الخليفة مثل « القرار دال كسندرى »
 في هذا اليوم ، وكانت حريده « المؤيد » تنقل هذه المقالات إلى قرائها بما
 على أن هذه حملة لم تكن شائعة ، فحقق مع صاحب « المؤيد » كما حقق مع
 توفيق قندى كيرلس ، ورفعت الدعوى معمومة على الرخص ووجهت إليه
 تهمة « الأولى تهمة » فشاء الأسرار الحريدية ولينغمية مخصوص عليها في
 المادة ٨٨ سنوات (١٥٤) جديدة (والثانية تهمة فشاء ، لمعرف حريده « المظلم »
 وعبرت توفيق كيرلس فاعلا أصليا في الإهمين ولشبح ج يوسف شركا
 ونظرت القضية أمام محكمة جح عابدين في يوم ١٧ نوفمبر سنة ١٨٩٦
 وعقدت الجلسة برئاسة القاضي محمود حبريت بك وحلس في كبرى النيابة على يد
 توفيق ممثلا للاتهام ، ونولى الدفاع عن شيخ على يوسف الأستاذ محمد بك خدي
 وعن توفيق قندى كيرلس الأستاذ راهيم بك هلالوى ، وكان كلاهما من
 أعلام الشهامة في ذلك العصر ، واستمر نظر القضية ثلاثة أيام متوالية ، وكان من
 شهودها ناظر الحربية ومستر وبنى مذكر بمعرف ونند من الصحف منهم
 الأستاذ تور فارس عمر وتدرس قندى شهوده في حب حريده « مصر » ، وأن
 الجمهور تشبه حوادث القضية بهتهم بانه وشقشد في ساحة شكمه وجوهل أعظم
 الاحتشاد . وبكى لدمع مقدرة عظيمة في تعبد الأسئلة على نفسه بها من ليد
 وطارض في التطبيق القانوني ومطالب ببراءة المتهمين .

وفي مساء يوم الثلاثاء ١٩ نوفمبر أصدرت المحكمة حكما في القضية وهو
 بعتى خمس ووق قندى كيرلس ثلاثة أشهر عن تهمة فشاء ، ونظر في امره

محكمة المؤيد في قضية التفراف

وإبراهيم من جهة أخرى يعرف بعض وبراءة الشيخ يوسف من التفراف
فاستند جمهور حكام القضاء لدوى القضاء، وثابت براءة الشيخ
عظيم في مدثر الدوائر وصية، وأما قضية التفراف، فمطالبة بوجوه وحرية
التفراف، وسببها، المؤيد، معنى يوم خصص بمحكمة كاملة منها بشر
المراحمات في هذه القضية الزناة.

كان صدور حكم البراءة بالنسبة لصاحب المؤيد، وهو المقصود بالذات
ومعنى في لدوائر أوسية، وكان من براءة المؤيد في صدر الأمر بقول القاضي
الذي صدره إلى المحكمة مصر، وأما صدر الأمر بمن محمد فريد وأمين النيابة
التي قام بتعيين القضية في إحدى بيانات بوجه على، وكان في تصرفه منذ
التي ما ينم عن وصيته وعينه في المتهمين ولكن فريد بك رفض تصديق
الأمر إذ وجد فيه مساساً باستقلال القضاء وتأثر الاستقالة من منصبه واشتغل
بالحامد، ولم يستأن نص في صدقة الشك النيابة مصطفى كامل في عمل في
تنظيم الحركة الوطنية وقيادتها.

ووعز الحكومة إلى النيابة باستئناف حكم محكمة عابدين مؤمنة أن
استدرك القضاء الاتي، قاب القضاء الحرى وطر الاستئناف على عمل
محكمة الجحج خمسة في يوم الثلاثاء ١٥ ديسمبر سنة ١٨٩٦ وتولى رئاسة
الجلسة على بك دو محمد، ونوى الدفاع عن المتهمين حسن محمد، فاما محكمة
عابدين، وكان صدر من التلخيص لدى الادعاء في هذه المحكمة أن المو
محمد للدفاع مشيع، لمصطفى عن المتهمين، ولم يقل لما فعلت في قضية واحتت
المحكمة بصدولة معنى مدعى بالتلخيص ثم أصدرت حكماً في الإثبات في حكم
البراءة بالنسبة لصاحب المؤيد والقضاء المحكمة المستند بالنسبة لتوقيع
الصدى كرس وبراءة من جميع المسموسين إليه باستقلال المحكمة، أعاد
مظاهر الخمسة وهنك الجمهور الحاشد هتافاً عالياً بحرية القضاء، وبنى بلا
أن يحمل الشيخ على الاعتناق، ووصفت المؤيد، هذه المرة ببراءة في قولها
كلز لالوف من الناس في فئات المحكمة ولما نطق الناس بحرية هتاف الناس
لتحجى مدلة، بجنى لاستقلال، ليحجى المؤيد، وحمو الشيخ من بعض الاتهام
حتى سلم المحكمة.

وعنت المؤيد في نفس يوم من صدور هذا الحكم عني . » ونحو
يقول عن حكم الاستئناف في قضية هذه كما نحو لكل المصريين الذين سرهم
هذا الحكم يوم من هذا الحكم العام جاء برها ناقصا على أن القضاء الأهلي
في مصر لا يزال نافذ على ما كان عليه من الاستقلال وعلى أنه إنما يصدر أحكاما
لا أنه يؤدي خدما . »

وهكذا خاب أمل الإنجليز وأمل الحكومة الاحتلالية في تسخير القضاء
لرغبتهم في لا يسمع بصاحب المؤيد الذي رغب صيحاته المدوية سميات
الاحتلال، وفي رهات صحفوه بوصفه التي خنت نعم لا يطاق الرأي العام،
و حصار الدعاية المنظمة التي كانت تقوم بها صحفوه الاحتلالية لتسبب فساد
الاحتلال وتوطيد أركانه .

من كان للمصنف بالعكس فهو في تقوية الحركة ونسبة التي كانت يومئذ في
مدينتها وفي ديوع حريده المؤيد ، ورفاع مكابح .

محمد عبد الله عثمان

(١) كتاب سيرة حمزة (مؤلفه) أحسن منه رأي في عرض هذه احوال هذه القضية
و قد بحث فيه في كتابه في حقه - سنة ٢٠٠٤ - (الطبعة الاولى) ص ٢٢ - ٢٣
و في ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ - ص ٢٥ - ٢٦ .

الضياء المظلم

[كانت ليالى القاهرة الدامسة فى سفى الحرب ، فتفتح
له أفاء موشية من الأنس والهجة ! حتى إذا رجع إليها
الصياح هبط إلى عالم الأناس الموحش الكبير :]

ماد الضياء فعدت منطويًا على بَرُوح الآتى
 ذهب الظلام به ، وكا
 نَ لى الرفيق المُوَنا
 فأ ، و د الثريا ، تزجنا
 شأ يَلَدُ الحنْدِما (١)
 شيه النهار المندِما
 تنفس الأشجار ويه
 ما من أضاء (٢) لنا الدجى
 هلا أضأت الانفس

لا تَأْخِذْ بِهِمْ فَمَنْ زُجِرَ
كَانَتْ «عَسَى» بِمَعْزِلِ الْعَزَا
فَقَدْ الْخَبِيرَ وَجِيهًا
مَنْ كُلُّ شَيْءٍ أَقْلًا
وَلَهُ «خَفَانَتُهُ» «عَسَى»
مَنْ يَبِ مَعْقُودَ الْأَسَى (٣)

على الخمرى

(١) الليل الشديد الظلمة .

(٢) المراد « شركة النور » .

(٢) عدد سكان مدينة القاهرة سنة ١٩٠٠ م.

جولة في « ما بعد الحرب »

السفر - لوندرة - باريس

[سافر في الأسفار خمس فوائد]

من بيت شعر ضيقه

مشارف دماثة - وثمانية ، وقبل دماثة ، كما ريد ولا شك صحاح المذيع
والشاعر والمشتور بينهما لا درى ما دأب يتوهج تحت لمسه شمس المائلة
في الغروب ، دأب يوم من أيامه له وكأني سأد إلى الإسكندرية بالقطار
كما عدت منذ نشأت شركة لمصره ، ولكنني في هذه المرة نحن حوار سفر
ومف في دوري لفحص وراق وحققني فرحتي تنتهي إلى بعد من
الإسكندرية ومن حدود مصر وغيرها يوم سافر إلى لوندرة ، في عالم
« ما بعد الحرب » لأول مرة .

لما زرت « داكوتا » ذات العشرين مقعداً ونحو ذلك ، وتجاهها إلى
غرب فوق الصحراء ، وهذا اتصال جديد بيني ؛ فقد ركب سنة ١٩٣٢
طائرة « فيكرز فيكس » لحرسه نتي تحمل عشرين جندياً ، وسرت في اتجاه
الغرب حتى الحفرة ، وفوق منحنى الدائرة إلى واجهة سيود .
واضربان بعد المدي عبر حدود لدون عرفته حص شيئاً حين سورت
من ثمة إلى بوخارست ، ومن رومانيا ثمة ، ومن ثم هرد إلى بروت .

وبعد العهد ، ولما حلف في الجو كان عم عبور المدوح
للمحطة الاصلاحية له مدوح حمر أميركا الذي استحل حلاً بحرثومة
المدرة - سنة ١٩٣٧ د كست ذكر جهداً . ركب حينذاك مدرة ذات
مقعدين مكشوفين ، في حمله العميد الجوى ، كما اسمي . مدرة كانت إلى
مدرة اليوم بحره كارو هو ، است قبل انهعود إليها « لاسه » من

جولة في « ما بعد الحرب »

تجدد ، وحالتنا مشرقة ، يصفه نهدد لمسته ترسفة في كسبت كسكها
ذلك العام .

ثم سافر بعد ذلك من مارس إلى لوندرة ، في أول أيار ، لاعتد
بالطائرة .

ومع هذا لم يخل سفرى إلى لندن في صيف ١٩٢٦ من خدمة ، يقول
نفسه ، ومدة اضطر ، واضطر في جميع صلاام ، وعم من ذلك ، لأنه ول
سفرى بعد الحرب إلى بلاد ما بعد الحرب ، إلى أوروبا ، مشد الاثني في كل
ما يريده للبلاد من خير ورفعة ، وأربى في دفع ودفع عن حصارها
رغم تلك الحركات الرجعية التي تريد أن تضرب إلى الشمس في مصالحها ، والمواكب
سفر غربا ، أن ولي شطر القرون الوسطى ، وتاريخ نهج حقته العشرى .
ول سفرى إلى أوروبا لم يصبه سوى سبى ، مارس إلى نوبه حين فاس دام
سنة أعوام .

القاهرة العظمى مملكة مارسيليا لوندرة . بدأت لرحلة من
لمسته السنة السادسة مساء ، وحتهم تدار هيث رواساعة الأولى بعد
ظهر اليوم التالي عشر من ساعة غساب فرق وقت ، حينها ضيران ، الإساءة
سفرى في مطارت العظمى ومالقه ومارسيليا . كل ما ذكره من تلك لرحلة :
هرم الآلات المستدر ، ومضطر الصخراء تنقب من الذهبى إلى السفسجى
والزومادى فالسود الحناك ، والمسحان لأخضر والأحمر إلى طرفي حياح
مطاره ، وشرب ، سمعت من جميع الطائفة الضخمة ، وأصواء تنشر في
لمطارات وسف المبل أنهم ، منها ثبات ومب لمحرك كميات لموانى .
وأكلات الخبز به رددتها في شبه غفوة لئلا ، تقدم حينود سلاح الطران
البريطانى في حياح المبل وقرب ، تملع الحجر ، وصحور مملكة ، وررقه البحر
الأبيض ، وجراثة السحرة ، والأفصر الفرنسي الخفيف تقدمه مرسلات
حسوات ، وفريسا فلولها في اتحاد وادى (رون) . والمباش سجده كذاه ،
وإرنف لبريطانى حين عدوله داب لطرار لموحد امبل .

لم عرف في مرسيليا غير مهر الزون ، عند ذلك كورى العنق لميدم
الذى عرفتة في فيمون باسم قسطنط سار سزبه وكان دليلى في كورى
العلق القائم إلى جواره يصل بين فيلنوف واقيون .

بدأ « ما بعد الحرب » معنى عدم هت رو لمطور البريطاني الكبير ،
المزدحم بالطائرات من كل صوب وحجم وشكل . حتى من لمبات ، تقوى
إدارته في حرم عسكريه كالجحش لون . تنك رجل البوليس و رجل بالطرات
المعهودة في كل زمان ومكان ، بطرات سبه حرمه ، كنها شكك في ثباتك ،
ونجهم غدومت ، وب مرمومعه وشبهه نصف إلى الملايين من شياهه في بلاد
لا تفي بحاجه سكانه . بحيث لا بد لحمل في صاب يملك لذهب والجواهر
وشراب وعتائل . وقد عرف الموضوعون بهوئك ، وعما في حقائك من هدا
عديبه لأصبات في الخلدرا ، نسبو فيما يشه لاعمدرا ، ونموئك
سفرا طيبا .

ثم خرافت نيت انمو حتى الهائلة حول لوندرة التي تجعل من المستحيل
عليك تحديد نهاية الأرض وبدء مديته . ساعة صوله في نووبس شركة
طيرن ، أحرق ثمنه ذلك المرح من ريف والحضر ، الذي غير الانحدرى
فهو د يتعد عن مديته لوندرة ، لا عرف غي وجه تحقيق هو يعيش في
الحضر و ريف عند قدمه ، و سكن لريف والحضر في متناول يده .

وأخيرا هذه هي لوندرة ، بمخائنها الهندسية البهجة ، وأبيها السوداء
القميعة ، وارتدحها المرهق ، وأتوبسها المرحلة لومبا الأجر ، الشبح
الضام ، وحركه مرور المعكوسة لمقلقه ، خدها ، إلى يسار الطريق بدل يمينه ،
وبوليسها ذى القسعات الناقوسية الكحلية

كلا لم يس لوندرة منذ سنة ١٩٣٨ فلم يفض حتى فيها بومان حتى
وحتى عرف من حش ، وطريق ودوره وآثاره ما عرفت من قبل
ولم يفض ساعه من عتبات حتى اعتدت ذلك الهدوء الدرد ، وشعور
« عدم الملااة بالآجر » ، و الحدود الموسوعة للسلوك في البيع والشراء ،
والاتصال بالناس .

ثم في الانحدر بوجه هوي لا به من شعور ، لأن يكون شعور من
شكو الإمساك المستعصى ولكن النساء أكثر دقة وعناية بحماهن ، ورغ
كن أشد صمنا واعمداد كان رجالهم بدو أشد انما وبها ، كما بدو
القمع السوداء المستدرد انى اسمهم ، الفرنسيون « المستطوي » والتي كانت
مصدر غنى سند ما ررب لوندرة لأول مرة سنة ١٩٢٧ ثم ك انصور سعب

رأس شارلي شابلن ابن السبيل المهلول الأنيق .

شعور واحد، كما في شرف الأولى من هذه الشعور لا يحب
المشي معه، لأنه في بيت الله من جهة الشعور لا يحب في
برحه تعالى. قال الإمام: الله تعالى ومحب وحده في هو حبه
ثم في الرد الذي نداء بشرة جده، وإلى بيت صبران لوحشية
تنصب عليها من السماء حما ونارا، ومن قاع البحر حما ونارا.

وَمِنْ خَيْرِ مَا يَبْدُو دَوْحًا مِنْ دَوْلَةٍ مِنْ دَوْلَةٍ وَفِيهَا حَضْرَةٌ .
وَمِنْ خَيْرِ مَا يَبْدُو دَوْلَةً مِنْ دَوْلَةٍ وَفِيهَا حَضْرَةٌ .
وَمِنْ خَيْرِ مَا يَبْدُو دَوْلَةً مِنْ دَوْلَةٍ وَفِيهَا حَضْرَةٌ .

[illegible]

اشرب في نعمة شعوب حري دمهم وذهب وصدقتهم ، وان كان نصر
هؤلاء ، وانما ليس موضوعي ، ورحلي في ، ما بعد حرب ، بدت ههنا في
الطائفة ، ومسيرهم ، لما به معنى شخص عاصمة الرياضا . والشعب حول
هو الشعب الرياضا ، بدت وعني ، دمع وهم ، قتل وصبي ، صبر وصاحب ،
حتى ظفر وانتصر .

كانت آثار القديسة في لوندرة هي مريم هذه المرة . وقد كانت رابعة
لآثار القديسة مبعث شعور باحتمال هي ، وهي حتى تاريخ الغبر ، ما يوت

لمدمره ، وكناس المتفجرة . تلك الكمامة الاسكندنافية التي الاسقف
على جانب من حائنها لمدمر بحري بصوت الجراح الايسر . ولما بين
الحديدة فاحتها فهدل هرمات حورنح حول كاسرائيه سان بول ، هي
انما سمعت شعور حلي ، ووحى ندرج قرب ، طالع فيه عني البررة
وخرنص لدرية اني نادى بالمدفع بدل اريد ، لتفقد في آخر امرها المدفع
والرند ، ولا نجد في هاهنا الطريق سوى حمل المشقة ورصاص المدق وتائب
سيدور ليواسبيوه ، والجوع والدلة وحضامة عيش فيما نقت عليه مدفع
الروس وقنابل القلاع الطائرة .

قال في صاحبي لا تخبري . لقد اغتدنا ان ربي ثمارين قتل احدهما
تركة التدمير من آثار في بلادنا .

قلت له : ولكنني لست محايداً .

أجابني : ولكنك لم تكن محارباً .

فقطأت راسي . ولم أحرؤ أن أذكر له تاريخ دحول بلادى الحرب ، بل
اكتفيت بترداد جملي : ولكنني لم أك محايداً .

والإبحري رحل مهدب . لا يحب لوصول الحديث في غايته ، وسكت .
في روناك لبرت هول لخصور حفلات ابرومناد كولسرت ، أحسنت
بروح شعب محب للموسيقى . والبرفاني كان في كل عصوره سمياً
لموسيقى ، وإن لم يجد في تاريخه ما ينفجر به شعوباً ، كثر بناحا في التأليف
الموسيقى . ولم اس هنا لبحث في تناء لبدء المستدير بواسع ، ثم قنابل
النازي .

وفي المشو بال حابري وثلث رأيت الشعب الحريص على ترثه التمي يخرج
نوعاً من المحابي لتؤكد التيم الماقبة . وفي الجامعة والأكاديميات والمعارض
والمدرح ودور الكتب والمحاضرات عرفت للمرة لمئة بعد لمئة سر دقي
اشعوب . فهو في غير الرند والمدفع ، إنما هو في فكر الفيلسوف ومعمل العمل
ورايه . فهو وقلم الكاتب والموسيقى .

ثم انما هو ليدفع الناس عن حضرمته . وكل إسان ، حتى الممحي ،
مس . "عمل في سبيل الدود عن حومه . كل مدفع عما ملكت يمينه
ه سرون ، والكن . . . فرق بين أن أدافع عن مسارل جدادي وآثاره الفنية

واللهمة ، عن نوع من الخدمة ساسه الكرمه الاساسيه ، ومن أن دافع عن حماه ذيب ، وومن اسنادر به غمه دون ففيرة ، ورفض مسؤة الشعور بمارحه ومجده مؤنل وحيد لا شمارى تقى بين الفقر والغنى والدمار والحسه ، والدروع والغناء ، والمعمرات شرمها وحسبها ، ولكنها كانت حية مخوفة شرنة لا تعرف لدل ، وه نفس انهم يوما في تاريخها ، ولم نسكر حقيقة من هذا التاريخ .

مسائل لامع ه هذه فد لا دور محله حملى البسيط بنفس الوضوح لدى تدو فيه لعين المفكر المتعمد ، ولكم حبه ، كآب قلبه لماضى الذى لا يكره وهو مبس ، وليس مضطر ، الى التفكير فيه لكي يبيض . بمثل هذا تحيا الامم وتنهض .

هذا الشعب الممتدح بعشر ق ... من الحام ، عنة تله في الخير والكرم ، ويحب عليه كسء ودواى سفاقة ، هذ الشعب الذى اسبواب الدولة على عظم برده لردعه غوائل المعتدى ، يرى نفسه في آخر المطاف غالبا يصرف ... ن برده على المغلوب ، وبعشر ثلاثة رباغه حتى يراود الرابع الناق . فالدولة احد من لغنى لبعضى الفقير ومهما كثر ما احد من الغنى ، وبى تعد من أن يحمل من الغنى فقيرا ومن الفقير غنيا . ولكنها حطوات في طريق التحرير ، تحرير البشرية من العور ، طريق العدالة الاجتماعية ، عدله المساواة لا مام تدور وحده ، بل مام الاقتصاد ايضا .

أعشى انصر من لا يرى في الشعب البريطاني اليوم أثر هذا الانقلاب لاقتصادى الخطير . قال لى أحد ثرياء الانجليز ، ممن عاشوا طوال الحرب بعيداً عن الجملنا . غير أنك تحذ الشعب قل تهدياً ودبا . والسكى لم أر أثراً لهذه الملاحظة الرجعية الخادئة . فقد رأيت في الشعب البريطانى اليوم قوة اعتداد بنفسه اجتماعي ، ورفضاً لحالات الماضى ، وتمسكاً بحقائق الاقتصاد ولاحتماع . يرفض أن ينحني للكبراء لانه كسب الحرب لعرق حبيبه ودموعه ودمه ، إذ كان الكبير ، كسوا الحرب بماظم . وكم كسبت الحروب بدم الفقير ومال الكبير ، نخرج الكبير أكثر غنى وتبعد حالا ، وحرر فقير شدد فقرا وفقر دما . والشعب البريطانى اليوم يرفض هذا النوع من كسب الحرب . ولا يكتفى بقدر ماضى ، ولكل بقدر ما يدل من جهد وعناء لا من مال ورجاء .

في مصادر أمين وهرثا دعاء رحمة من مومع دهنه في مصر ؛
 ثم ما كان يعرف من من تصور ما بعد الحرب ، شيئا ، ولأن صورة
 بعد الحرب لا تأتي إلا عن طريق صحافة المال والأثنية ، وهي صورة
 بعد ما بعد مصادر حرب امير ، ولكنني بعد درسي في مقبرة جدا للوندة
 عرب في هذا لا تصور كان سيعب ، مستقب ، متوقع ، وأن مكان هو
 مومع دهنه لونه .

في ربحا يجمع كل - احدها - من ولسون شرش كرم حرب ،
 كرجل قاد أقدار أمته في أخرج فترة من ربحا وخرج اشربة . . . ليس غير
 ما في حكم ملاد بعد الحرب ، فهو آخر من ربحا ، لسبب مصيه ورجه
 ورحمة وحره لدى آدت حاكمه حياه ولا يرد أن عوب .

وإذا مدر الح كومه عمل ن بعد حربا من حياه ، على كونه ذلك الحين
 لمخافين بحال ، ولكن لشعبة يسارية من حزب العمال نه رغبة عن سياسة
 حكومه العرب في نظم وورده وهورم ، وفي سياسه الخارجيه التي لم تغير
 إلا قليلا حذا عن سياسة لمخافين ، ولم تقم بعد بدورها الشخصى في العالم
 كمرار التوازن بين الشيوعية الروسية والرأسمالية الاميريكية .

ومع عد حقت حكومه عمل غير من أمن لطفه لعملة ، في حجاج
 كير من المرافق للدولة ، وفي التام الاجتماعى بأثواجه ، وفي كسر شوكة
 أدياء الحقوق التقليدية سواء كانوا من أصحاب رؤوس الأموال أو من الهيئات
 ذات العزة والسلطان .

والصوره في المنتم في راسى لبراهمان بعد دهنه في لوندرة
 بورد شعب عمل مجد ، محب لاسم و عدله ، بحزم حكومته لأنه حارها ،
 ونهرم بها نهرم لاج : حبه لوم أو مص وم . صورده شعب أمين في معاملاته ،
 منطقي في عمله دون أن يكون للمنطق حساب في مكيد ، بولاد القلق في
 . ماشه ومسقمه في العمل ، مع تمسكه بالقم الروحيه مطلقه التي تتجهر بالعم
 والفن والأدب ، والقيم الروحيه في السيسه التي ترحم بالنظر إلى عمله بظرة
 الشعب المسئول عن الخير العام للبشرية .

وهذه في رأي مقومات الحضاره في شعب كبير وأمة عظمى .

باريس

هنا بيت من حجر الكلس ، مبرك ذات الدلال ، الكبة ذات الثقبه ،
هنا ترفف ألبس كل رتبه ، ميني عني ، والميرين من رجل عيون وانسول
والادب من ولادها وصفتها هل حالك حبر ، حمية وقد سجن حده ،
وفقدت لقب وصاعت نرونها ، وعرق انهؤها يسقون قصب العشب ،
وراح صبوفها والادعاء اصنافها ، نخلون من قدرها ويقعون في حلالها
وحسبها وذكاتها وكفاية أبنائها ؟

اليوم طر من لوبدره في الميرل العبد البقاء حمية بعد نول عرق ،
وحن منعت المشاعر وطرده تقترب من المورجه ، تستمع لمصيفه فتارة
المراسلة ، شقراء دقيقه المفضل ، تحدث عن سرعه السائرة فوق لماش -
قريب احسناته الكيو متر في الساعة ، واستر إلى موضع من رص -
فرحة بالعودة ، وقد غيرها جو الادب ، فطاعت لكم انسه الا يتضاعف ،
وكانت فوق حنرا والماش ينقل بين لعبها ولا تخبرية رشقه وحديده
لا أحد لها .

خلف البقاء ، است قدمي رص فرنسا ، عد نول العشب ، فمور -
تول آهن لسان ، ومريت باريس ، ان تساك بمر - قبل ان تسى

تسليم يداي قبل أن يفدر بك ريبك يا باريس !

نا ارم سائر إلى الميرل العبدية ، دلسه قدم الغضب راج سنوات .
لا ترح حيل صورة المله حراو عشى في أرض درس مرحة ، مظهر الحدة ،
شامخ لآف ، مظر الى غلام منشورة فوق قوس حصر و هو كسمور وقدر
الميرتون ، ورفى السارلية في دوريه يوميه سقدها الموسيقى إلى غير الجدى
المجهول .

لا ترح ، ل حفافل ندرى تدخل باريس ذات يوم من يوم سمة
١٩٤٠ ، تمام مدرل مهوره ، ونوافذ مقفلة والجراح الكبير دى مدرل
نقل لا تشترع رؤيه عمر الأحمر دى الصليب الأسود يعرف في تمام ، مارس .
هل تافى طارقى في حاوره ، أنا سبر القهقري ، ومدا بهمنى لماضى ، ذا
كده الحاصر ، ولكن ما قيمه الحاصر إذا كان يرفض كل صلة بالماضى ؟

ولم زنة حية تاريخها مثل فرنسا ، من حاصرها بدماء ، دماء ، صفحاتها
اسود مائلة اميونتها في حارب صفحات مبقعاء ، وما دامب الامة حية ، ربحي
على موت . إنما نموت الأمم بد موت تاريخها في نفوس اناسها . كلام معد ،
ودروس أولية ، وحقائق بالية ، سمعت بعد ريرني لباريس حية جديدة حين
وحدث فرنسا تصم إلى تاريخها ، وقسمها ، تلك الصفحة لمعداه من الدلة
وطوان ، التي عاشها تحت أفداء لباري . غيره ودرسا للأحبال الحاصره
والمنقلة لا من الفرنسيين وحده ، بل ومن غيرهم . ففرنسا لا تستطيع أن تحد
دروسها بحدود جغرافيه أو قوميه . عرفت دائما كيف تتحدث إلى
كل الشعوب .

كل ما رأيت في فرنسا لم توقعه ، ولذبت في هذا واقع على الصحافة اعلميه
التي تعيش بحدل المنتصرين ، وبغراض الضامعين في راث أم الحصاره
وزينة الحضارة .

توقعت أن أرى فرنسا ترفض أمسها الدليل في من انساب معتقون ، مع
لنفسها لوسا من البطولة الزئمة والجمجمة صارغة . فوجدت فرنسا
بواحدون الحقائق لمرة لشجاعة ، ويعترفون في حديثهم وحياتهم سموت بصحة
والانكسار . لهم في ذلك قولة مشهورة : سموت لاحتلال لباري هي أيضاً من
تاريخ فرنسا العريق . وفي هذا التاريخ صفحات المجد والدلة والمجار و لاندجار
توقعت أن أرى فرنسا فرحة بتحريرها خشب ، فوجدتها مضطربة لرس ،
مفكرة حزينة تبحث في شعاب نفسها عن طريق الخلاص من سمات نكبتها
نسائل التاريخ والاحتجاج و لاقتصاد و علم عن نهج جديد في حياتها .

توقعت أن أرى فرنسا مهدمة فقيرة ، فطرة متحمة اعين . فرأيت شعماً
حرباً لصمد حراجه ، أنيقاً يرتق ثيابه ، لشطاً إلى البناء ، منجمر للهوض من
كبوته . أكثر ما يكره وقوف بالأصلال و انكباء على الدمن .

رأيت في أيام الأولى الصورة التي أعدها لي الصحافة اعلامية . مطراً مهدمة
زرى الهيئه ، يحفظ بقايا اليوبكررو المشرشمت المدمرة ، و ثوبوساً عتيقاً
يحملني إلى باريس . يسير في شيء غير المرس . ومواحي باريس وسكانها
يشتملهم الفقر والأسى ومتاعب الحياة .

أسمى الأولى قطارات المنزرو . وفي لاووبوس ، وفي الحدائق العامة ، وفي

السورع ، أيام وحوم وناس . لاشك أني كنت أعيش في مدينة الاشباح ،
شباح الماضي ، باهته ساهمة ، تضيقه الحركة ، عاصلة السجاء . هل كوني في مدينة
تلقابه كانت تعجب باريس فقلديها ، كوني في بوحارست ، باريس
الصغرى كما كان يسميها الأغرار من أبناءها ؟

السلام عليكم ، هل تقمور ، قبور بوحشالد وداحو ووشقر ، وقمة
الجسناو ، ونحماق سجون فرن ، وحدران الإعدام في « تسين وموشايريان !
باريس بذت لعني أول ما بذت كسيرة لنس ، محروحة أعمره ، مقروحة
الكبرياء . احتفت ابتسامه بناتها دوات العيون الضاحكة وانحدود طيفه ،
وخفتت حركة أبناءها الطررين لا يحملون هماً .

لكل أسرة مفقود في المعتقات القرية والمعبدية ، ذهب ولم يعد ، قضى
بين شعاب الماكي وحلف سلاسل الأوفلاح والستلاح كيف تعود لي هذا
الشعب لمعدب صحكاه ، ومتى ينسى همومه ، ولطاصر يحفظ نفسه الماضي
المادية ، وإن انقضت عنه الغمة الروحية ؟

هذه ناي الأولى و باريس ، شبح حرن بين الاشباح الخرمية !
ثم بذت الحسد وتحسد الاشباح . وهي اغشوة ارتفعت عن عيني نثر
نحال وحده ، فبذت باريس مجدا . قامت الأميرة السائمة وقد فك عنها عقاب
لساحر المشثوم . حركت ذراعها المبقاوين ونشرت شعرها الذهبي ، شعبة
الشمس تتحابون بين قباب الآلة ليد والقال دي حراس ، وأسهم السات شابل ،
وقموات قوس نصر الكاروزل ، وبذا هي باريس تقبلي عشاقها ، ونشر إليهم .
نظروني لي غدين كهم نستطيعون معي صبرا ، وإلا فها كم صفحات ناريجي
صفحة صفحة تتلهون بها عن حاصري ، وما غدي لا صورة من نسي .
سرت بعد ذلك حاصر الرأس مكشوف الغطاء ، فعرفت نبي لوائهم الخطيني ،
وأن باريس هي باريس ، لم تتحول عن مثليها العلي لحظه وحدي في الحس واحمل
والإنتاج الذهني .

دخلت المعارض وقاعات الصور والمسارح ، وارتدت لما كتبت العامة وبيوت
البشر ، والمعامل ودور الحكمة ، وطالعت ور ، ستور الصحف السياسية
والأدبية والفنية ، فإذا الشعوب لانميش بالخبر والريد وحدهما ، ولا نوت
بخديد والمار حست

هنا عرفت للمرة الأولى بعد المائتين مئتي سنة في فكره المصنف ،
ومعمل العالم ، ورؤية المصور ، وقلم الكاتب والموسيق

و قد كتب وحسب في الوحدة شعب شعور ، شعور ، وفي ... شعور
كثيرا ، كغيره ، فقد عرفت في شعبين نفس مثل ... أي ...
لهم ، ... ردت ، ... وحسب ، ... و ... وحسب ، ...
واحتج لوتر ، واحتكم ديكارت إلى العقل وحده .

و ... في ... وحسب ...
عرفت في باريس شعبا لما يمتد إلى ضالته في استقرار سياسي وهدوء ، حتى
وطمأنينة اقتصادية . هنا قمة ناهية ...
اتجاهها داخا ...
ولا هو دستور الثورة الجديدة . بين بين ، اضطرت إليه أحزاب ...
لترضى أشتات نزعاتها جميعا ، وتسعى إلى زعاتها كافة .

عند ... سلام ...
المناقير ، جبهة تناطح حبه ، وفرنسا بينهما كأنها بين شقي الرحى . شعب يناهض
الحكومة ، وحكومة تراضى الشعب ... على حساب الشعب . واليمين يرفع
رأسه الذي دنسه التعاون مع النازي ، وينظر شزرا إلى اليسار طهرته المقاومة ،
وعلمته الحق كيف يعرف أعداءه بين أصدقائه . والمقاوم ...
... فلا ...
حسب اسمه ...
أنصار الهدنة الشائنة والمريشال .

خضم من النشاط ، وأفق ممتد من الترقب . وحسب ...
عقير ومي ...
...
هائج ، تصوره أصدق تصوير صحافة صاحبة طويلة اللسان .

هذه هي ...
ومن ...
...
لا شريك له : الفكر الحر .

ستيفان زفانج

ورسالته الإنسانية الكبرى

دوتعت أوروبا عام ١٩١٤ تقام الحرب الكبرى التي شنت نازها على حين
خذه ، فطوقت البطاح والوهاد ، والنهب ماصدوت من إنسان وحيوان ، ومن
دور وسات . تعكر حو أوروبا اصافى وا كميوت سماؤه ، فاحدت النفوس
الهادئة الوادعة تنفعل وانسطره ، ولأعصاب تنور وتهدج ، وطلاش الصوت
وطاحت الحماقة بالحكمة . وضقت احماهير تتجمع في كل مكان ، واصبح
وتصخب ، فيفقدوها المسحج والصحب وعها ، وتقلب إلى قطيع من البهيم
المفترسة ، تردد في غير إدراك تلك الصيحة الطائشة الفاحمة « إلى الحرب ...
إلى القتال » .

انحت الحكمة حتى كأن الأمم لم تعرفها في يوم من الأيام ، ولم تنج ساليب
العنف ، ولم تستنكر وسائل اقووه ونقض ، ولم تؤمن بالخير وتعت بحضارتها
الحديثة التي حادت بها أصفى القرائع وتسمى المشاعر ... لقد غاض العقل
لراحح ، وجمدت المشاعر السامية . وعدم رددت الحماحر الدعاء إلى الحرب
أشبه صداها نقيق البوم .

في وسط هذا العباب اضفح بالاحقاد وقف ستيفان زفانج رفب مايجرى
حوله لعين الحسرة المريرة ؛ فإن حدود الحرب لم يستطع أن يؤثر في نصيبه
شاعرة . ذلك الجنون الذي سرت عدواه من الأمم المحاربة إلى الأمم المحابدة ،
فاقسم العالم إلى معسكرين متحاضمين ، يستمر كل معسكر منهما أحد الأمريقين
لمتساحرين بما يمدده به من أدوات التخريب والتدمير ، أو بالدعاية المسمومة ،
حتى فاصت نفوس البشر بالحققد والمقت ، ولم تعد له متعة إلا فيما كاسب تطالعه
من أساء الفحش التي عصففت منى الإنسان .
ولكن نفس زفانج كانت كك قلم ، مظمنة تسمى الجوايح الإنسانية ، فتدنت

سيفان زقايج ورسالته الانسانية الكبرى

لنصارى الاهواء طائشة ، ولم يتردد في مهاومتها من ان تقهره من الشرور الى استعجاله ، و يستشرب شجرة بلهيمه الكهني المفسده على ساعته . ذلك ان صاحب رسالته حتى عده ان يؤدم ، فهو الشئ لا معنى الذى درج على ان يث تحمل حاسسه في قلوب الناس ، وان يخدمهم الى عيات خير واعين واحمال . والساعة الرهيبة التى يحارها البشرية تطلب منه ان يمدل قنبراه ليشر رسالة الحب والسلام ، ولم يعبس على العلم ما يكبر فله الكبر من عطف ورحمة .

من لعظم بلهيمه التى آلى على نفسه ان يصطاع بها ، وهبط غلبه المعاني والمشاعر كائنها بلهم مرل ، وقطع الى وجه اشبه بين رسالته وار رسائل الانبياء ، فخرّد قومه الصغير اس ، اخطر الشئ . جرده لحنه لسه الصغير السيوف المصك ، ويحمر الدروع اسميكه ، ويرل حصون شر والضلال .

واكبه لم يغف عنه وهو مهم بتدريج رسالته ان لا يء له وقع في ثقلهم ، ونوضيد عقائد اثنى شروها باعتماد على اقتدره السموية ، و الامم لا نوعوى عن غيب ولا تهيدى لا يهدى اساء . ولما كان وان الله من قد مضى وانقضى فقد ردى ان استعير احد الاء لافدمين فسعته من جديد في ماحمة شعرة ، ويحمرى على لسانه ما يشاء ان يحمره . ولم يحد من هو فن من ارميا ، نبى السلام ، بتحقيق هذه الغاية .

كتب رمدق قصة ارميا ، وصور خضع الحرب التى وقعت في عصر ذلك لى . ولما كان التاريخ يعيد نفسه ، فقد جاءت قصة صورة مضادة لعصر كانت اتقد في شروره وكنامه . ولما كان ايمانه بالخير كامن ذلك لى ، واعتقه بالسلام كعاقبة ، ويحمره لروحى وسمو شعوره هيده لى انوحى ، فقد متحال ارميا في القصة الحديثة الى زقايج نفسه .

لما تحممت الحياوش لحرارة بان الحرب الكهني ، وسارت الى مبادى قتال وهى تصر في الارض اقدم ، لم يجدع رمدق كعبه من ناس في طهر الفتوة البادية على حمود الأشداء ، ولم يهره سيوفهم المشهورة اللامعة ، ولم يشبه ايامهم لحرى الرثى ، ولم تهديح عصبه حماسه لاهارج موميقهم مسكرة ، إذ كانت لشجرة اعد من ذلك مدى ، واذق مجنبا ، وقطع من

حجب غيب ، وسنفت رومن ، وورثته ، وعلم يكدون من حجر تقبل قولاً
هائلاً من وجوههم غمرها ثوب ، وبيكها لعمري ، وحب صهورها لدة وحيدة
لأن . وفي هذا يقول في لسان روميا .

شفتت المبرارة نفسي ، فظفرت الكلمات الى في . . . فتتوني بالله
بحوني أنفت الحرب من انساها مناع بدعوني ليرسم بدعني ، ولاشدة
بالان . . . أي مستطابة الى الحد الذي يسوع ، فاستم غيبا ؟ أي كريمة فتستحق
منكم هذه التحية المنبثثة من سويداء بوبكم ؟ . . . أما أنا فأسجل عليها أنها
صديقة كاخة الأدم . فهي تفرى جنود الأصحاب ، وتغص بحج الأشداء ، وتضج
لمن بين فككها ، وتتحق خفول عوف ، ها . . . ومن ثمرها حجر من بعد عن
تعبها . ومن لسان السيف عت كحد السيف . ول لاوليت اسفها لذن
مقدون لعمري تكلمه تخرج من مواهب . . . سلك هؤلاء دريقهم في الفضل ،
مدوا ذرجه لذي فرغم من سبع فرق . . . ابوين لأوائت الذين يكتمون
نفس اسلام . احسرو هؤلاء . . . حذروهم .

ساد وروني وأحر قرن التاسع عشر اعتقد أن الحروب قد انقضى
عندها ورفقت لرافعة شعور الشعوب أي حررت في تحبوتها ، وأحدث
رددهر لعلوم ونسبون نيرة ، وعن بناء الحضارة الحديثة ديه سائر
تطلي واسعه صوت لمن لايت الذي انهم به فتمت من فتمه كتب
قرون الثلاثة الأخيرة . وما تبع سادس حتى هذه لم تحصر فمأسسته حتى قون
من بناء القرن التاسع عشر بلا سمحان ، فقد رى في ضوء تحوت دروب أن
لإنسان لم يخلق من صفة تختلف عن صفة غيره من أنواع الحيوان ، وأنه
طامع لقون لغاب ، قون لم يتركه . هر غلاب ، ولا تحسني وشاع هذه
الحمة خطوه لا وهو مدفوع تحت سارع بقاء . ولم يات ففسعو هذا
لمذهب أن مطلبوا به ، ونهوا . س ر شتو من حودع الأروهام ،
وأن برنوا في دنا الحقائق ، ونهوا مشكاهم في ساس لوقع .

وما هل القرن العشرون حتى ازدادت اليه ازدهارا ، وتعددت المحرمات
في هرت الألباب ، ورسخت العقيدة أن لإنسان سيد هذا كور ، وهو
قاهر لطبيعته ومسحر عناصره لتحقيق غايته ، ولم يمس على مصادره

ومو ردها ، وبذا المستنصر بهر ، حتى حيل لعدم منحصر به يرى ملامه بآيته
المنشودة ، وهي الكمال .

وردت بررة بغيره سدير ومؤيده على من الآله ، واما بعض ركب
السيرة والمستمع بن الحكي ، واما بعض ركب كبرياء من ن يحشدو في رمية
الحيون . وان كان حدث في عام ١٩١٤ أن ثقب هؤلاء السدد بامع من
صوار كاسرة اشرب عن اسمها ، وفجعت ساحات لوعى مرجره ، ومشت
أخوه بن جلدتهم من الثمر ، وساحات في ميدان هي قتلة فيه أو مقتولة .
وهكذا حنق الآله مذهب إله سدير وه كسى وه كلى وضراهم ،
وبدأ نساء الحصاره حنقه فاسقة هؤلاء أساليب لا حيلف عن أساليب
الوحوش بعد أن شبعوا منها مخفية .

وانتهت كثرة الكذب أسما من البشرية حتى تكثرت على عقابها بعد أن
حتى لم يتبين أنها سائرة قدم في سبيل روح الحصاره ، وأعلى مدؤنهم ، ودام
لأحلام لهمة وانسلم باواقع . ولا غرو في أن تودع البشرية آمدها بعد أن
كثرت لنداية المذهب تسارع المتد ، وبعد أن جاءت الحرب الكبرى داعمة
لهذا المذهب الخطير .

ولكن فريقا من الكتتاب ذوي النفوس اعامرة بالإيمان بنى أن يكبر
أخبر ، وأن يسلم دن للفرأ اهمية الغلبة في سبيله حتى يفتتح الإلهية ،
ولم يرقى الحرب الكبرى إلا حنقة من سلسلة الحروب السابقة التي لم تنشب
لأحكمة سبوتة .

رأى هذا الفريق ، وعلى رأسه رفح ، أن اتمدة انفسه الحارقة لم ترد
الإسابة لا خير ، ولكن المقص لا يعرف إلا بمقبضه ، ولا يظهر المقص
لا المقص ، ولا سبيل إلى خير العمم الشامل إلا بعد أن مو الإسمية توار
شروع حيلاً بعد حيل ، وبعد أن تنصهر في بوتقة الحكاره والآلام ، فمحاض
من غلبها ، وتفر بعد ذلك من شرورها وآلامهم مرور لا رجعة عنه إليها ،
في بعد أن تتطهر من أثرها الفانية إلى الخلود .

حسرت زفانج على أن هذه العقيدة في آيات القصة التي تدوخ
في هذا العرض ، فكرر القول في أكثر من موضع منها أن سائر الخير
في بحر رد للإسلاف من صنعه وأكبرياته ، وأن الله فاعلم لئلا

تستساغ من بعده النعم والآلاء . ومنه إلى صفته في هذا العدد

قال إرميا يخاطب المولى :

ظهرتنا بالخير ثم رفعتنا . من بعد أن جئت بنا الأوزار
وبثت فينا جذوة الحب الذي دار الوجود عليه حيث يدار
لما أردت الخير قدّمت الأذى ليشوقنا بعد العناء يسار
فبدت لنا نعم الحياة جزيلة من بعدما عصفت بنا الأقدار

وقال

أستشفى بلا لئيم مسرى بشقائي في كل عصر وجيل
ويدول العهد المقيت ويزهو عهد حب من بعده مأمول
إن في موتى المبكر يا قو م حياة للعالم المخدول

وقال كذلك يخاطب المولى :

لك أجنو يا إلهي خافض الرأس خشوعا
أضرم النار وقطب واغمر الأرض نجيعا
وانبذ الشعب الذي اخترت فرادى وجوعا
كلما أبعدتنا أر جفنا الحب رجوعا
كل عدتنا ازدادنا ولاء وخضوعا

لا يدرى في أن هذه تلك ، هذه المراتج الطبيعية مارة لئلا ، وفي
أن من هذه الطبيعة لا على أن لا تسر غير الحيوان في غرائره خصب ،
بل على أن كل . من هذه نوعا من الحيوان في صورته كذلك ، والحصى الخبيث
التي من جميع واحد ذلك لأن أولئك هذه ، وهو راعى دراسة حيوان
ومرآة المصور الطبيعي الذي اضرب عليه ، وسجل صاعه وعادته . وهذه
المدرسة الدوقة ، وهذا الاذن منقول مما ربح انصر ونسل الخواص ، واللائح
المدرس المذيق الذي الحصر وكرد وحده في دائرة بحثه أن يدر حكمة
من لا شيء الحارفة عن هذا ، صافى في استقراره في وعيه من سوانح والطرائف

خاصة بذلك البحث ، و قد رى الدنيا بمنظار عمده السويع والطريات .
 وذا كفر عنه ، التارخ اعطى عما نحى به الانسان من سحيا وحلال
 تؤهله لنوع المجد الذى يصور إليه ، من مقتضيات انطاق أن يمج شاعر مثل
 رفاع بدعه هؤلاء ؛ لأن الشاعر الذى فى حسه وصفت عنه وفقد نصره إلى
 مواس ، جمال المادى والمعوى فى عالمنا لأرضى ، وحلق فى سمحات الفكر
 السامية ، استطاع أن يرى نى بون شاسع يفرق بينه — وهو من نبي
 الانسان — وبين سائر الحيوان . . . إن الشاعر الملهم هو الآلة الإلهية التى
 تدحض فربة أولئك العماء ، وهو الذى يصوع فى روائع شعره غالى الخلود
 فتكرم الإنسانية بها وهى محطو قدماً إلى مثابها الأعلى . وقد صطلع رفاع
 بمهمة الشاعر الكبير وصاغ قصه إرميا اشعريه لبحاق من يقرؤها فى أجواء
 الملائكة ، ويتبين وهو فى عيائه مبلغ ما فى رأى المتشككين فى سمو الانسان
 من خطل .

تقع حوادث هذه القصة فى عصر قويت فيه شوكة آشور حتى مارت
 خطرا على حيرامها . ولم يحف على حكومه مصر أن الآشوريين وقد أسوا من
 أنفسهم القوة يحمون بالعيش فى ظل وادى النيل الممرع ، وأوقدت بمئات
 عسكرية إلى الدول المتحجة لها بقصد الاتفاق معها على دفع الخطر الآشورى
 الداه . وفى ذات يوم وصل بعض قواد الجيش المصرى إلى أورشليم لتحقيق
 الغرض المذكور ، فقابلهم الشعب بالهتاف والتهليل ، ورحب بتحالف الجارين
 على دفع أذى المعتدين . وبينا كانت حماسة الجماهير فى ذلك الحين على أشدها
 تصدى لها إرميا ، وحاول إقناع الله من الحرب ، أن فى دعوتهم إليها هلاكهم
 وحراب بلادهم ، وأن سلام الله أولى بالدعوة إليه . ولكن الحكمة لا تجد
 سبيلا إلى لب من طاح بلهم الطيش ، وكان نصيب ذلك الدعى إلى الخير أن
 رى بفتح الصفات : رماه بعضهم بالحزن والحور وبجبانة اومض ، ورماه
 بعضهم الآخر بفساد الرأى وقلة الإدراك . وعندما صارحهم أن الله جل
 شانه هو الذى بعثه إليهم ليجذرهم مقنة الحرب ويدعوهم إلى السلام ، وأن
 الوحى السماوى هبط عليه فى المنام ، رموه منهكين تحلل العقل ، وبأنه مريض
 بداء الأوهام والأحلام .

وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهُ فِي سَائِلِهِ الْكُتُبُ فَهُوَ
 مَعَهُ فِي سَائِلِهِ الْكُتُبُ وَفِي سَائِلِهِ الْكُتُبُ
 مَعَهُ فِي سَائِلِهِ الْكُتُبُ وَفِي سَائِلِهِ الْكُتُبُ
 مَعَهُ فِي سَائِلِهِ الْكُتُبُ وَفِي سَائِلِهِ الْكُتُبُ

وَقَفَّ الْمَلِكُ مَا خُوِّدَا بِرَهْبَةِ ذَلِكَ الصَّوْتِ ، وَرَحَفَ السَّيْفُ فِي يَدِهِ
 وَتَحَدَّثَ فِيهِ وَتَحَدَّثَ فِيهِ وَتَحَدَّثَ فِيهِ وَتَحَدَّثَ فِيهِ
 وَتَحَدَّثَ فِيهِ وَتَحَدَّثَ فِيهِ وَتَحَدَّثَ فِيهِ وَتَحَدَّثَ فِيهِ
 وَتَحَدَّثَ فِيهِ وَتَحَدَّثَ فِيهِ وَتَحَدَّثَ فِيهِ وَتَحَدَّثَ فِيهِ
 وَتَحَدَّثَ فِيهِ وَتَحَدَّثَ فِيهِ وَتَحَدَّثَ فِيهِ وَتَحَدَّثَ فِيهِ

الرسول في طريقه الآن

وَمَا شِئْنَا أَنْ نَهْبِذَهُ حَتَّى يَخْذُلَ مِنْ وَرَاءِ سَوْرِ مَدِينَةِ الرُّسُولِ لَمَّا رَأَى زَمِيئَهُ
 وَهُوَ لَا يَرَى فِي حَرْبٍ حَتَّى يَنْتَهِي مِنْ ذَلِكَ يَحْرُسُ نَهْبَ حَوْدِهِ لِأَرْضِهِ
 وَنَهْبَ نَهْبِ أَمْرِهِ كَيْ جَعَلَ خَلْقَهُ سَافِرًا بَاقِيَهُ مِنْ أَسْوَءِ مَا يَكُونُ
 مَعَهُ عَجِزُهُ وَصَلَبُ يَدَيْهِ وَمَسْكُهُ فَخَاسِرُ الْأَسْوَءِ حَتَّى يَحْشُرَ
 مِصْرَ ، وَانْكَشَفَ طَرِيقُ أُورُشَلِيمَ أَمَامَ مُخْتَصِرٍ .

سَقَطَتْ مَدِينَةُ يَهُدَا فِي يَدَيْ يَهُودِ مَدِينَةِ أَمْدٍ مَدِينَةٍ ، وَرَأَى شَعْبُ
 أُورُشَلِيمَ مِنْ فَوْقِ سَوْرِ مَدِينَتِهِمْ مَدِينَةَ يَهُدَا مَدِينَةَ يَهُدَا مِنْ أَمَامِ الْمَلِكِ
 وَفِي مَدِينَتِهِمْ رَأَى حَتَّى يَنْتَهِي مِنْ ذَلِكَ يَحْرُسُ نَهْبَ حَوْدِهِ لِأَرْضِهِ
 وَنَهْبَ نَهْبِ أَمْرِهِ كَيْ جَعَلَ خَلْقَهُ سَافِرًا بَاقِيَهُ مِنْ أَسْوَءِ مَا يَكُونُ
 مَعَهُ عَجِزُهُ وَصَلَبُ يَدَيْهِ وَمَسْكُهُ فَخَاسِرُ الْأَسْوَءِ حَتَّى يَحْشُرَ
 مِصْرَ ، وَانْكَشَفَ طَرِيقُ أُورُشَلِيمَ أَمَامَ مُخْتَصِرٍ .

تَفَهَّمْتُ فِي هَذِهِ الْأَوَّلَةِ الْعَوَّلَةَ مِنْ رَأْيِ الْمَلِكِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ
 وَفِي يَدَيْهِ نَهْبُ الْكُتُبِ هُوَ الَّذِي هُتِبَ بِالْإِسْلَامِ فِي سَائِلِهِ الْكُتُبُ
 سَكَنَهُ إِلَى الْحَرْبِ ، فَيَقُولُ لَهُ :

— لم تخشيتني ؟ ... لم تخليت عني ؟

فيجب ربما

— بل لم اعد منك لطفه ، وانك كنت لم تفر لوجودي أنت لم تهتد إلى .

— كم من أمور تدب بها ما رما خفقت الأياد حمد ، سواك ، حتى صار لحبك أثر عند لدى من غنى ولهذا استطعت أن سر بكماله حمية لتدلى برأيت فيه هت إلى بخنصر رسول عرض الصداق .

— لله حمد . افتح لهم الأبواب ، فتحة ... وافتح أبواب قلبك

— لا تتعجل ... إن شروط العدو قاسية .

— أنت بادرت بالصلف والكبر ، فاحتمل كبره وصلفه .

— أليس صون الشرف من مهام الملك ومن مفاخر التاج ؟

— لا تكن حريصا على ما ملكك يدك . فاحسن شرف الذي فهو من يحتمل العذب في سبيل الكفاية ، وشقي لينة المتعظمين هت الحياء ... طأضي همتك فلا تحة إلا في حصوكت ...

— بل صدقنا نضاع لمصيبة ربما ، مشور هد لأخير وتهم مدك انه عرس بلاده برعونه للدمار ، ودفع شعله إلى هالك فيعصب لميده وينذر ويتوعد ، فيجيبه النبي :

سوف يلقي بك العداة إلى لأر	من فتحنو فسرأ على ركنيك
ويعس الثرى جبينك حتى	يقمر التراب صفحتي خديك
الظنى في الآتون مهدر كالوح	ش ورو منه لهيب إليك
فيه نصل يحموه تحت عينيه	ك لمحو الضياء من عينيك
فاذا ابيض بعد حمرة النص	ل هوت طغمة العداة عليك
تدفن النصل بين عصبك حتى	ينع إلى لدخان مر محجركا
ما يزالون طيلة الليل يحمو	في لظاهم ليسملوا مقلتيك

— تراحم صدقا مرنا ، وبعد يدي كانه يده عنه تضر . ولا كن إرميا لا يباليه ، ويتم نبوءته الرهيبه :

قبل أن يطفى المداد منك نور النواظر
سوف تثبكي بمحنة في بنيك الأصاغر
سترام ثلاثة في مهب المقادر
جاء جلادم إليهم مخوف البوادير
أنت عن دفع ما قضى فبههم غير قادر
قيد القوم ساعدي لك فزجر وهاتر
كل ما تملك الصياح وشق المرائر
ثم تهوى وهوهم صاغراً بعد كابر

~~~~~

رحمة بي يا إرميا رحمة بي

إرميا

ستنادي كما تنادي الآنا  
راجياً من إلهك العفو عما  
قارفتك يداك والغفرا  
يا أغز الملوك جاهاً ستمسى  
مدقع الفقر يأساً حيراناً  
باسطاً للسؤال كفيك منبو  
فأ من الناس جالماً عرياناً  
هأى كالغرب في يدك  
ت عليه فم مضى سلطاناً  
لا عليك من لفت من رو  
د أو من سألهم إحساناً  
جهلوا أمر ذلك السائل العا  
ني ولم يعرفوا المليك المهانا  
فاذا ميزوك صبتوا على رأ  
سك من جام حقدكم ألوانا

علاء الفزع قلب صديقه وفتح كاذب من ... ففزع وقمعه وقد ضعفه  
شخصه يرمي الغلاء، ثم يشهد الأخير منبراً من رحمة، ويجيبه أنه  
قادر على السؤل لسر لأفدره ونكته في عذر على دفعه عندها.

قلب لفرسه من يد صديقه لأن رسوله، ففزع من رحمة، قبل ذلك لقاء  
الذي وصفه بمصبله، عمل في بيت سلام رفض فترج مسح. والصور  
رفاع آخره صديق الذي فجر شعبه في حرب سقمه من شتمه، ففد كنه لعدو  
من فحاح أورشليم، لأن الغلاء، وودعه في الساحة الكبرى، وصبر الحلال عبق

## مثنوي زفايح ورسالة الاساية الكبرى

ولاند انبثاقه على مشهد منه ، ثم قدم ورده . وهكذا ، فقط سمعة  
إرميا محذافيرها .

وتحدد زفايح من هذا الملك الناس في آخر قصته عنه النبي مكبر  
سيف ويرد يخرج من باب قصره كمنف ، يحيط أمر ، كدنه سكرى  
لدين ، يدور دقلهوا والمند كهم ، وحسوا ، يدورهم ، وهـ . ح . ويكاد يحفظ  
من كل حضوه وحري ثم هلت صو . . . سحره مشيه .

— يا قاهر بابل . . . قف وناهض بختنصر .

— لا تسقط على الأرض فأنت عماد أورشليم .

— لم لا ترقص لنا رقصه داود ؟

— دعوه يشرب دمه للسن ، ولبعد نحن لنشرب للاف الصافيه .

يسعد ملك بطرد عن قصره متعثرًا مد يديه في الغص ، حتى من على  
شعبه امهتي لرحيل ابي منقاد ، فيقابل ناصفه من السخط ولاستكار ،  
ويرى بأنه كان السبب فيما حل ببلده من أرزاء .

وسم اهرم يقطع بباط قلب الشمع ، الأعمى للدين ، د رفس عليه إرميا  
شفقا ، وأخذ بده ، ويحاضه بصوت يسمعه الملاء :

— لقد أسيت ملك الآلام ، ولم ينج ملكك في يوم من الأيام مثل  
الذروه الى سما لها ايوم . كسب أهضك يا سبي حن ردهار جاهك ،  
و كمن سلتناك ، ولكسي نحي يوم ناه من حياه ربه .

ثم يلتفت إلى الحشد ويستطرد قوله :

نمض الله له عيبه حتى لا يرى الا نعيم السماء  
عص حقيقه فدارت مقاتله في متدد لأحق الصاحي لسماء  
سحرت حمود لجهان منه وهو موى الاشتقاء السعداء  
عاهل المستضعفين الشهداء .

والشجوه الأخرى الى فث فيها زفايح حبه في قصته ، وسخرها كذلك  
لشيان مقصده ، هي ثم إرميا . سترحت هذه الأم سبين بها ، وددت بالدعوة  
سفسيه الى آلى على نفسه ان يشريها من الناس ، والسمت الى دمره

تسحق عليه ، وحرمت عليه دخول دره حتى رموى ورمى من أن شعب  
به الحذر لا يجره فاهر ، وبن معه من فوق مسدول الحزب . ويحول  
أبى أن يسمع نفسه رسالته ، فردد عليه سحفا وكبر له لأبى  
فعد در دره ثاب الحش بعد أن يصارحها أنه واصل نفسه على أدلة رسالته  
بهدهم في سبيلها من عقبات ، وأنه يستعد في ذلك سبيل كل صحبه  
حتى لو كان حب منه له وعظمها عنه من يسحق به ذلك لأن الكرات التي  
تخرج من شه هي كرات الله ، وهو لا يملك إلا الله في مطلقها .

شعر الأم بعد هجران ابنها لها نوحشه لا قبل لها بحتمها . ويرشح  
هم فمهم لا يثبت أن يسمعها في مرض عضال وسرعان ما استغرق في غيبوبة  
ضوئه لا يقطع سكوبها إلا أحلام مفرقة تمثل لها ابنها معرضا عنها ، ففرا  
منه وتحشى خادمها الأمر شعب على حسابها ، ولا يرى وسيلة لتخفيف  
ومدة مرضها لأن يستقدم ابنها . فإرسى في ثمره من بحث عنه ويعود به  
إليها ، وكانت الهزيمة قد حافت أثناء مرضها بأمته ، ولسكنها لم نعم من  
أمرها شيئا .

وقف رب سباب غرفة منه ، فسارع إليه شعب ، ونهجه إلى حبل المرحه  
بالحمه التي حلت ورشام ، وأوصاه ألا يبعث إليها بكلمة عهد بقاء ،  
حيثما ولطر لولد إلى مه المستقمه على مر شب ولم يجرؤ على التقدم ففتح  
حفظها ، وضمت في فراشها ، وبادت وحيدها بصوت يهدح ضعفا وحسنا ،  
ولم يمت الخائر المتردد أن يسرع إليها ورمى في أحضانها ، ودار بينهما حوار  
مؤن فاض بالعتب الرقيق ، وبالحب والعنف المبادل بينهما . وعرضت الأم عن  
نبوة ابنها فقالت :

أنا آمنت بالحقائق لم أع  
أنا لقتك الحقائق هذى منذ عهد الطفولة البسام  
لن ينال العدو منا فإن الله (م) سه راع لم يابديه وحام

الكفر وجه إرميا ، وانتفض جسده ، وردد في ذهول :

لن ينال العدو منا فإن الله (م) سه راع لم يابديه وحام



وامتقع وجه الام ، وسألته :

لم هذا الخوف لمريب المحدثي ؟ لم هذا القموط بعد الرعاء ؟

اردد اصغرت ارميا ، وخرجت من تحير حونا فنوسل إليه لخدم اشعب  
ن يعيد إلى سيدته طمانينتها :

قل لها قولاً يسري بوجاه الهم عنها  
بعد أن صار رداها دون قيد الرمح منها

وقالت سيدة من أقربائه كان المجلس يضمها :

موت عليها الحقيقة وارفق بأم رفيقه

وحاول يرما الكلام من حديد فلم يسمعه القول . وعاود شعب الحاجة :

لفظة يا إرميا واحسدة ترجمها

وقالت القريبة :

أيامها محدودة أبالاسي تختمها

فهمس ربما متحذلا :

|                |                  |
|----------------|------------------|
| لا سنطيع أن نؤ | ل لفظة توهمها    |
| يا بني نؤ      | ل لمطلي ملهمها   |
| قد مكنت من عني | ووشكت تحطمها     |
| يد لها قدرتها  | من الذي تمصمها ؟ |
| نار تطلق فمده  | فست من يطمها     |

وأدركت الام الحقيقة فولدت :

|                 |                  |
|-----------------|------------------|
| الويل والدمار   | شبت بجسمي النار  |
| وبلدي ومبدي     | كلامها ينهار     |
| أودي بنا البوار | وأظلم لثنيار ... |

## ميتقان رفيع ورسالة الانساب الكبرى

وسقطت على فراشها جثة هامدة .

فكانت راحة راحة . . . . .  
الدعوة إلى السلام حتى تموت حسرة وعما .

فما لمحمد و لآلئ له من غنى بكاء الحزن ونسرو شعب محوص  
فما رها ، فم نلت رحمة ر همت غفيرة . . . . .  
ريشه شاعر ابن على سور مشاهد للدار و هلالا ندى حلا ورشم  
و هله . . . . .  
الأدوية . . . . .  
الافواه ، مطبقة الأيدي على التراب .

سبحول رمة . . . . .  
قله حرة عليها . . . . .  
حق لا نلت ان نجي له نامة ، فثوب لي رشده ، وندب الايمان لي  
فدنه قويا عارما على مثل ما كان من قبل و بشعر بان عليه مهمة اخرى جديدة  
يحب ان يؤدب . . . . .  
يذهب إلى ساحة المعبد فيرى المايك صديقا تحفظ في انطلاقة على محو  
الذي وصفته سابقا ، ونشر افواه القرب . . . . .  
ويقول فيما يقول :

كل من جرد فصل ال سيف بالسيف هلك  
أو أسال الدم سال ال دم منه ونسلك  
والذي عادى يعادى هكذا دار القلك

يحدث هذا القول تأثيره المنشود ، فيوصل النبي وعظه :

كأنني و . . . . .  
معني . . . . .  
نواب . . . . .  
لا . . . . .

شجاعة ووفاء، ونحن أثبت قدما وأقوى عزماً .

ولا يزالون يمسكونهم حتى يذهبوا عنهم أرواحهم .  
وسحق أرواحهم مسخرة لخدمة الله . ويطبق لأمنهم  
الذي في موكب وراءه مواب ، ويرددونهم إلى مدينتهم في مواب .  
فأجبا حتى أخذ بعضهم يرقص من شدة الطرب .

وبعد رعداً عظيماً هدم مواب المشيد برفعة فيمضون العجب .  
ويسأل أحدهم :

— أي شعب هذا ؟ أليس هو الشعب المهزوم ؟

ويجيب آخر :

— بم يترنم ؟ . . . ياله من شعب عجيب !

فيجيب ثالث :

— هناك سر مدبهم من حجاب حال . هناك قوة خفية تنمو في شدة إيمانهم  
يؤمنون بعالم غير منظور .

ويسأله الأول متعجباً :

— وكيف يؤمنون ؟ لا يرون ؟ لا يد من أن معبودهم هو الله

الغريب .

بما يستطيع إبداء لرجال . ولكن لا يستطيع إبداء الروح اسكامل فيهم .

هذه العادة تنهي قصة رفيع بن كندة . ولكن لا نستطيع أن نهي كندة  
هذه مجالة حتى عرض لشهدائه موقف شري من أحد المصالحات التي ملك  
القصة .

فما تم تقديم بن الشعب كان ينفذ له من كرامة في ساحة  
ورشليم الكبرى ، ويدعو إلى مشاق حدم ، وحواس من حمار طرب وقد  
وقع في أن نفس مناهرة الشعب في ذلك الساحة أن عرض ربيع  
المتداعرس وحواس قدعهم بعمول من رغبتهم في ذلك .  
اسلام ، وسحق يمدد بحامه الشرور وشجرة لده ، ومعدن راء سيم وعم

انوثاء ، والكلمه فويل انصب صاحب وخرج له من بين صفوف الحشد شت  
ترحف انصره حمسه ، ومثلت اليه في لحظة الامر ان يلحق عن طريق  
المطاهره . فلم يكن من رمية الا ان هب في وجهه لسلام ، مهدده الفتى  
صرت عنقه تحذيره ، فطلعت الى مكانه ، بسطت درعها ، ماشد  
لمتظاهرين ، غنى صوته ان يشوبوا الى رشدهم ، ويرجعوا عن الغرض الذي  
قصدوا اليه

هوى الفتى عندئذ سمعه على ارميا فيصبيه في حبهته ، ومعهده ملقى على الارض  
مخبط في دمه ، ويسير مع احمدهم الى ساحه القصر الملكي وكنه سرعان  
ما سوف ، ويدفعه دفع من نفسه الى استطلاع مرد ذلك لرحل الذي عدى  
عنه . فعمود دراجه اضي الخلفى ، مراحماء بيار المتظاهرين ولا يقص الى  
حيث يرقد ارميا حتى ينحني عليه ويقول :

— لا تتحرك . دعنى اجفف الدم المتدفق على عينيك .

يفتح ارميا جفنيه ويسال في لطفه :

— أين ؟ أين الناس ! الطريق مقفر ... آه . لقد ذهبوا الى

القصر ينعمون ويستزلون غضب السماء ... إجهلى إليهم ...

فيتعجب الفتى ويحيب :

نرغب في محاولة أخرى ناهض بها الكافه وحذرك انت تنق نفسك  
الى التهلكة .

ويناديه ارميا :

— أمسك بي ... أعنى على النهوض ... سر بي إليهم .

ويقول الفتى وقد ازداد عجبه :

— وأنا لدى حسك حياء ... أنا لم ناهضك إلا وانا وفعه تحب : أنت

هذا الحسيان الخاطي !

— لا انظر السعى في سبل السلام كفاحا : إنه يتطلب حلياً ورسماً  
ولا يتطلبهما القتل . بل الذين يشدون السلام بحوصه من حراً لا يحمده  
لها أوار .

بي نومك لأنى ربي صماء عيبك وهدوءهم على ربي سمي

لمصت

- كيف تؤمن نى ، وقد طعنتى وأنت ماهسى منذ رهة ؟  
— أومن بك لأنى رأيت دمك المسفوك وُيد دعوك .

كتب ردمع هذه القصة وسطاً نون الحرب لأوربية الكبرى وما وضعت  
تلك الحرب وررها ، ولشر شاعرنا الكبير مؤامره بين الناس حتى اطماقت  
ففسه ، حاسماً أن عهد الحروب قد مضى بعير رجعة ، وأن دعوته السمة  
المنبعثة من سويداء قلبه ستجد السبيل إلى كل قلب .

ولكن الأيام بددت حله اتميل ، واشتعلت نار الحرب العظيمة الأخيرة  
ورأى أن دعوته إلى السلام لم تكن من القوة تحت تحول دون وقوع الحرب .  
وزاد أن يثنتها وبدعمها بدمه المسفوك ورهق روحه . وشكك وصح أن  
ما سطره في قصته لم يكن مجرد دافع وبيان ، بل كان صدق تعبير عن شرف  
عقيدته آتى على نفسه أن يبذل في سبيلها ، فمن ما يملك ، وقد بذل حتى نفسه  
في تلك السبيل .

محمد منير الشواشي

# من هنا وهناك

## نحن والشعر

| صدر قريباً — أو صدرت — في العراق  
سلسلة شهرية ، من الرسائل ، باسم «عبر»  
خاصة ، أو كالحلقة ، بالبحث في الشعر والشعراء ،  
كتب إلى رئيس تحريرها الأستاذ الناصري  
يسألني مناطق من شعري ، أو كلمة في الشعر — ولا  
يريد في تقدمه — وهذا جوابي ، رأيت له ، أن يند  
في «الكاتب للصرى» ، إن رأيت حتى ذلك . |

— تلك المحاولات — أخفقت ، وانصدعت ،  
ومانت على الاطار و قتلها الدين ، في نعمة  
الحياة ، وتأزله الأبحدية .

هذا و أول لأن النفس العربية ، في تاريخها  
الطويل العريض ، لم تتعقد ، بحيث تصبح  
كوناً . ولم تنفجر ، بحجة تحت راحة .  
تجبا التاريخ ، وتندحر إلى جذور الأبد .  
تستطيع ، في غير جهد ، أن تبحث في الآلة  
والنصوص ، على انقضاء النفس العربية .  
وانتجارها ، في لحات — من تاريخها المدهش .  
العريض أيضاً — .

أنا أعرف تلك اللحات معركتها  
وأنا معجب بها إعجابك بها ، ولكنني أرى  
نميت النفس العربية — حتى في صوته  
تقيداً عقلياً محضاً . والمقل ، في رأيه  
مظهر ، ليس غير — وهل أقول بليد  
للنفس الانسانية ، والوجود الكل .

أما انتجارها ، انتجار هذا التقييد العربي  
إذ يمثل ، فهو ، أهدأ ، إلى حرج ، لا ي  
الداخل و نتيجة منطقية محتومة ، لا ي  
عن المقل .

أخي المحترم .  
أنا لا أؤمن بالنقد ، ولا أراه إلا هامشاً  
كالمزقة على متن الفنون ، وقد ينطوي  
الدهر ، وتمحي الأرض ، والنقد عند أبواب  
«عبر» يتطال ، ولا يطول ، ويهم ، ولا يريم .  
لذلك ، فأنا إذ أتحدث عن الشعر أوحز .  
ولهذا كان جوابي على كتابك كما ترى ، في  
خطف وإيجاز .

الشعر العربي في جلته ، منذ امرئ القيس ،  
حتى شوقي ، غنائى ، ابتدأنى ، ما يرح يدور  
حول إطار النفس والحالة والشهد ، ولا ينفذ  
إلى الصميم ، لأن الحياة العربية منذ كانت ،  
سطح ، وانسباط وتجوى . والنفس الانسانية  
التي صدر عنها أمثال برجسون ، ونيتش ،  
وقاليري ، وبيتهوفن ، ودوستوفسكي ، عمق ،  
وتكتيف مركزين ، على شمول وكون .

كانت المحاولات العربية الأولى ، لشق  
الاطار ، والنفوذ إلى الحالة النفسية ،  
— محاولات المتصوفة العرب — وإن شئت  
التخصيص ، فالتألهة منهم ، كالألاج ، وابن  
المرني ، وعمر بن القارظ ، ولكنها

حق لنحسبها إلى ضياع وتيه ، ولكنها ،  
وراء النعطف ، تلتف ، وتنعقد ، على صميم  
واحد ، يسوي الحياة ، ويدعى النفس ، ومن  
اللقاء : الفن !

اقرأ ، إن شئت ، سعيد عقل ، وبشر  
فارس ، وشارل مالك ، وعمر أبو ريشة ،  
(وأتى بمر هذا الشعر ، لو لم يكن في دماغه  
خفقة من سما لبنان ؟) — وكذلك  
إنت شئت — مع مار غنايل هبية ، في  
صوفيته ، وجبران في نوره (١) . — وانظروا  
إلى الأطار ، الأطار الذي حدثت عنه ،  
ودلتك عليه ، تجده ينتش عن صميمه ،  
وبحتضن لبنان .

تري . هل ينغم : مرحباً بأصباح !

وصفي قزافي

وأخيراً ، ما شعرا والفن ؟  
وما نحن والعالمية ؟  
عد إلى نفسك ، واسألها الجواب .  
أما أنا فقد سألت نفسي ، وسألتها ، وعدت  
من كل ذلك ، بإقسامه كاليأس ، وبمنهموم  
جديد ، كمكان الصفر من مراتب العدد .  
لا تمل : ومصر ؟ فما برحت مصر في إحياء  
وتجديد ، وإصلاح . وهذه الألساظ ،  
وأخواتها ، وخالاتها ، شتها لفة ، أو شتتها  
منطقاً ، — دوران في الأصل ، واجترار  
له ، أما الخلق ملا خلق ، وأما الفجر  
فليس هناك ! .

تلك براعم ، كالحلم ، تستهل على سفوح  
لبنان ، تنسرب في كل أفق ، كل في اتجاه .

[ حمص - سورية ]

## وهم من الأوهام في تأويل حلم من الأحلام

أثبتت على الطرس كما رأيت لم أخرم حرفاً .  
ولم أدخل موضع ، ثم نشرته كما أثبتت لا همتنا  
ولا مقرباً . وذلك الموجب — بل ذلك الداعي  
الملح الذي ركب رأسى — هو ما كنت عليه إلى  
قبل كتابة هذه السطور من الشبهة المستهجرة  
والخيرة الشديدة في أمر تلك السيدة المحترمة  
المحتشمة التي لم أتعرفها في الحلم ، والتي رأيت ورأى  
القراء معي وكيف تدخلت في الحلم غير محتشبة  
ولا متوقفة ، فنمت استمر أراه وبلوغه إلى غايته  
وليس من شك في أن الحلم كان إلى قبل صبور  
هذه السيدة متصل السياق ، واضح الدلالة ،  
لا مشقة في متابعتها ودونك لغواء وبواعثه .  
فهو — كأي دل طاهره في وضوح لا خفاء به —

قرأت و حلم ليلة من ليالى الصيف » (٢)  
فيمر قراءه . بل زدت عليهم قرائه أكثر  
من مرة ، ولم . كن وأنا أقرؤه غافلاً عن أنى  
صاحبه وكانت .

وما أحسب أن هذا شأني وحسدى . بل  
هو — في أكبر الظن — موضع الضعف في كل  
كتاب إزاء بعض آثاره التي ليس فيها كبير  
دخل لحياته الثقافية ، ولا هي ثمرة من ثمراتها  
البانصة الجنية ، وإنما هي الوحي الخالص  
لصدمة عاطفية ومحنة نفسية .

يبد أنني واحد هنا — فوق ما ذكرته —  
موجباً من موجبات الساعة لتكراري مراجعة  
هذا الحلم الذي رأيت فيها يرى النائم ، والذي

(١) اقرأ ، ان كنت لم تقرأ ، آخر ما خط جبران : « آتية الأرض » .

(٢) الكتاب المصري عدد ١٤ (نومبر ١٩٤٦) .





الاتصاف إلى مصر سوى افراد مؤجرين أو  
موكلين من إثيوبيا لمطامعهم الشخصية . إلا  
أنه لما اقتضت مصر على طلب مصوع في  
عزل الصلح تأسف المسلمون لذلك وعدلوا  
عنه . ويرجح الآن أنهم يطلبون الاستقلال  
المنتظر تحت وصاية الحكومة البريطانية أو هيئة  
الأمم المتحدة إلى أن يقدروا على الاستقلال  
بإدارة بلادهم . وقد أشيع أن إثيوبيا ستضم  
إلى إثيوبيا . وأن امهرة ومصوع تكونان مقر  
إمبراطورها لتطمع طمع الأحاب وانهاجري  
من جهة مصوع . ولكن هذا مع سيول  
دعوات إثيوبيا وأموالها لم يجد آذانا صاغية  
بين تجمع المسلمين وبعض المسيحيين بل صار  
رواية في المنجان أو نفخة في الرماد .

هي العربية فقط . وستكون قبيلة مسيحية ولنفتها  
الرحمة التجريبية . لهذا يد غير المسلمين ربما  
ولسندون ثلاثة أرباع .

وفيها ست عشرة محكمة شرعية ، وخمسة  
مسجد وجامع ، ومائة وتسعون وفقاً من  
الأوقاف الخيرية . وبعض هذه المساجد  
والأوقاف من خيرات مصرية . كما يوجد فيها  
حوالي أربع آلاف خلية لقراءة القرآن .  
وفيها عدد لا بأس به من المعاهد الدينية  
والمدارس الإسلامية الخاصة بأبناء المسلمين .  
وثقافة المسلمين فيها كلها مصرية ، ويدير  
الحركة الدينية فيها جماعة من خريجي الجامع  
الأزهر الشريف .

ولهذه الأسباب كان رأى جميع مسلميها

عيسى على قنصر

[ عصب ]

## البايا والمثالي

ياولو الثاني ( ييترو ماربو من البدينية )  
من سنة ١٤٦٤ إلى ١٤٧١ .  
ستو الرابع ( مرشكو دلاروفيري  
من ساقوا ) من سنة ١٤٧١ إلى ١٤٨٤ .  
يوشفي الثامن ( ج . نانتشيدو من  
جيوه ) من سنة ١٤٨٤ إلى ١٤٩٢ .  
اليساندرو السادس ( ردريجو لزون  
بورجيا من قالنزا ) من سنة ١٤٩٢ إلى ١٥٠٣ .  
بيو الثالث ( فرنشكو تودسكي  
يكولوميني من سينتا ) سنة ١٥٠٣ . ولم  
يقول غير ٢٥ يوما  
جوليو الثاني ( جوليانو دلاروفيري من  
ساقوا ) من سنة ١٥٠٣ إلى ١٥١٢ .

نهنا باحث فاضل إلى شيء من اللبس جاء  
في عرض الحديث عن البابوات الذين سبقوا  
البايا يوليوس الثاني مما يبعث على الخطأ في  
ترتيب توليهم . ولذلك رأينا أن نذكر أسماء  
البابوات الذين جاء ذكرهم في المقال ومن  
تبعوهم مع ذكر أسمائهم قبل انتخابهم  
وتواريخ حكمهم :

تقولا الخامس ( توماس بارتشلي من  
سارزانا ) من سنة ١٤٤٧ إلى ١٤٥٥ .  
كالستو الثالث ( الفونسو بورجيا من  
قالنزا ) من سنة ١٤٥٥ إلى ١٤٥٨ .  
بيو الثاني ( اينيا سلفيو بكونوميني من  
سينتا ) من سنة ١٤٥٨ إلى ١٤٦٤ .

# شرايت

## شهرية العلم

### بحث العلم في فرنسا (١)

الطبيعية ، حتى صاحب الاستاذ يوفيه صبيحة  
الاستفتاء في اكااديمية العلوم .

واستخدم جان بيران كل ما أوتيته من  
بلاغة ليشرح الحكومة والرأى العام بالخطر  
المهدد ، فكتب يقول : « يجب قطعاً أن ندرك  
أن البحث العلمي هو أملنا الوحيد لنحل  
أحوال جديدة خطراً بحيث تكون الحياة فيها  
بالقوة للبشر جميعاً حياة حرة قوية غنية بما تحتويه  
من مؤهلات السعادة ، ولذا يبدو من الحق  
ألا تكون الأمم المختلفة قد قامت إلى الآن  
بأى مجهود جدى نحو أولئك الذين أوتوا  
حب البحث العلمي حتى لا تقصم عنه الضرورات  
المادية . وهكذا فقدنا الكثير من الرجال  
دوى عبيد ، حتى صار حب العلم اليوم  
وأشقى مما كانت تؤول إليه لو استطاع  
وعلم الباحثون أن يعيشوا . »

والجانب الآخر من العلم الذى  
الذيبة وأقر القوانين والاعتمادات اللازمة للبحث  
وأسس في عام ١٩٣٥ صندوق وطنى للبحث  
العلمي يقوم بمساعدة من واجهوا صعوبات  
والتمويل ، وهذه في ذاتها من أهم  
القصر الجليل بالتحقيق « قصر لا كاشف »  
ليبحث حماسه استجاب نعم ويشرح الحب في  
الشعب . وكل ما اعتمد لذلك هو مبلغ خمسين  
مليون فرنك من إيرادات سنة ١٩٣٩ ( أى أقل  
أربع مرات أو خمس مرات من الاعتماد المخصص

أبحاث الجرائد أن الرئيس ترومان قد  
أنشأ منذ قليل لجنة للبحوث العلمية غرضها  
دو ثلاث شعب : « دعم دفع » من  
وتنمية الاقتصاد الأمريكى ، وزيادة إنتاج  
المعارف الأمريكية الأساسية . « وذلك عمل  
سبقي الأخذ به في فرنسا قبل الحرب ، وسيؤتي  
ثماره عما قريب في السنوات الآتية ، بعد  
فترة الاختناق التي مرت بنا أثناء الاحتلال .  
وأقصد بذلك « المركز الوطنى للبحث العلمي »  
ومركزه الرئيسى بباريس رقم ١٣ كى دى .  
وقد جاء أخيراً نتيجة لجهود عدد من العلماء  
ولا بد أن نذكر في مقدمتهم العالم الطبيعى  
الشهير جان بيران Jean Perrin الذى تولى  
قائداً ليات المتحدة أثناء الحرب . وقد لاحظ  
أولئك العلماء ، وكانهم تقريباً من الجامعيين ،  
أن البحث العلمي قد تضيق معيته بفرنسا لانعدام  
الموارد لفكرة لذلك ولانعدام التنظيم . وحتى  
من أيام باريس Barres ، سمعنا صيغته عن  
« بؤس للعامل » . ولم تكن الاعانات المقدمة  
من الحكومة كافية لجامعة مثقلة جداً بحسب  
وإحما كانت ز . . . . .  
من قصر يسهم على البحث العلمي .  
وكان الشبان متجهين بعد حصولهم على إجازاتهم  
العلمية . إلى ناحية المدن الصناعية . يسهم  
فئة ما يجنونه من وراء العلم الخالص ، وأصيب  
الزنجيد العلمى من جراء ذلك إصابة جسيمة .  
ولم يعد ينبغ أحد في بعض فروع العلوم

(١) هذا المال كتب خاصة لجهة « الكتائب المصرية » .





١٦٠٠ عضو ، وعدد الفئتين كذلك ١٦٠٠

عضو . وتبلغ لبرنامج العامة — وهي على نفقة الحكومة — ٥٦٠ مليون من الفرنكات وقد كانت ميزانية عام ١٩٣٩ تبلغ ١١٠ مليون من الفرنكات . وعلى هذا فلم يزد ثبات نظراً لخفض العملة . وليس لنا أن نتطرح خيراً من ذلك ما لم يتم فرنسا ما تهدم من بنائها . وأول ما يجب الاهتمام به هو أن تتمتع شعبة العلم المقدسة ، والأبدع الفناء يدعو على الأعمال العلمية التي لا تستطيع أن تنهض بنفسها . يذهب مركز البحث في أداء رسالته إلى مدى مساعدة بعض المؤسسات كالمتحف ومعهد باستير وقد أطاق طبع الكثير من البحوث القيمة منذ ثمانين عاماً أكاديمية العلوم .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وهناك سبعة معامل أخرى تحتاج إلى عون المجموعات الفنية ، وهي معامل لنواد ذات المقاومة الكبيرة ، ولنواد القابلة لتشكيل ، ومعمل شقيريل ، ومعامل المواد الدفنية ، ولوان الصباغة والطلاء ، وللمعالجات الحرارية ، والبادلات الحرارية . وهناك معمل ذوا لائحة خاصة وهو معمل الوقاية من النار . وسيلعب دوراً هاماً في إعادة إنشاء المساكن والأسطول

وفي ناحية الفلك ، يقع المركز مؤسستان لها أهمية عظيمة ، وقد كانت في طريق التكوين قبل الحرب ، ولم يفته إتمامهما بعد وهما : معمل الطبيعة الفلكية المنحني بمركز باريس ، ومركز مقاطعة بروكسل العليا في ناحية فوركالكييه الخافضة الشمس حيث تصفو السماء صفاء عظيماً . وفي ذلك المرصد أمكن رؤية صور سدسية تتسكوب بسيط قطره ٨٠ سنتيمتراً .

وتلك صور يمكن مقارنتها في وضوحها بصور التلسكوب الذي قطره ٢٥٠ سنتيمتراً الموجود في قمة ولسون . كما أن تلسكوباً عظيماً قطره ١٢٠ سنتيمتراً قد تم صنعه فضلاً وأقيم هناك

في انتظار تلسكوب آخر قطره ١٩٢ سنتيمتراً يجري صنعه الآن ، وقد صب زجاجه فضلاً في سان جويان . وسيكون هذا العمل العظيم أكبر عمل من نوعه في أوروبا . وكذلك تدبر محطة الأشعة الكونية المتقدمة حديثاً . وفي قمة أحوي — دي — ميدى قرب شامو نيكس على ارتفاع ٣٦٥٠ متراً — في أي تلسكوب أولي مثيلاتها بأوروبا .

وفي ناحية الطبيعة ، والكيمياء . مازال التركيز يدير معمل التركيب الذري بأفري حيث يستمر جوليو في إجراء بحوثه . وكذلك معمل الكهرومغناطيسية ، ومعمل طبيعة المصادر بمحرمبول ومركز دراسة وبحث الكيمياء التطبيقية ، والمعمل المركزي للملاحة الكيميائية في فيترى — سير — سين ، ومعمل التحليل العددي . وبصاف إلى ذلك

هذه دراسة الجهد الحراري للبحار، ومركز  
الدراسات العليا الميكانيكية، ومعمل للأحصاء

مصر، وهذه اللجنة عدة مراكز للتجليل  
الكيميائي، ولاشعة إكس، وللشاشات الاشعاعية  
والتصوير الطبقي *spectrographique* والتصوير  
للشمس ومركز لصناعة الصدف الإقنية  
والمنزل.

ولمؤلف الحياة معهد نوعي *génétique*،  
مركزان للدراسة الأوتوماتوجرافيا وعلم الحياة  
في البحار، علم الحياة المائية *hydrobiologie*،  
والدراسات الخاصة بالتفذية، والخاصة  
بالفداء. ويهتم البحث العلمي عظيم الاهتمام  
بمسألة الفداء كما يهتم بصحة الشعب.  
وخصص أحد المراكز للدراسة العلية  
للإنسان.

ولتنظيم إحصاء المؤسسات الموجودة وهي:  
مركز الدراسات الصحراوية بين عباس،  
ومركز الدراسات العلمية الصناعية والبحرية  
بجرجس، ومركز رسم الخرائط، ومركز  
تربية الحيوانات في العامل، ومعمل البيومترية  
البشرية *biométrie humaine*، ومركز  
اجتماعي، ومعهد بحوث وتاريخ النصوص،  
 وإدارة للخرائط التاتية. وهناك عمل آخر  
يسمونه فريد في نوعه، وهو إدارة جمع  
الوثائق، وهي تصدر صحيفة شهرية تحدى  
مجملات للمؤلف اللجنة والعلوم التطبيقية إلى نشر  
في الدنيا كلها (ماعد الكتب). وتصور  
أصول اللغات بطريقة «التصوير الدقيق»  
*microphotographie* ويمكن كل باحث  
الحصول على نسخة بمن معقول. وأولئك  
الذين يهتمون وقتاً طويلاً في المكتبات باحثين  
من بين الوثائق سيقدرون أعظم التقدير

شهرية العلم

في حيز ميزانية ضئيلة جداً. ولربما ذهبت  
من تلك الأعمال،  
والتصوير الطبقي *spectrographique* والتصوير  
للشمس ومركز لصناعة الصدف الإقنية  
والمنزل.

ولمؤلف الحياة معهد نوعي *génétique*،  
مركزان للدراسة الأوتوماتوجرافيا وعلم الحياة  
في البحار، علم الحياة المائية *hydrobiologie*،  
والدراسات الخاصة بالتفذية، والخاصة  
بالفداء. ويهتم البحث العلمي عظيم الاهتمام  
بمسألة الفداء كما يهتم بصحة الشعب.  
وخصص أحد المراكز للدراسة العلية  
للإنسان.

ولتنظيم إحصاء المؤسسات الموجودة وهي:  
مركز الدراسات الصحراوية بين عباس،  
ومركز الدراسات العلمية الصناعية والبحرية  
بجرجس، ومركز رسم الخرائط، ومركز  
تربية الحيوانات في العامل، ومعمل البيومترية  
البشرية *biométrie humaine*، ومركز  
اجتماعي، ومعهد بحوث وتاريخ النصوص،  
 وإدارة للخرائط التاتية. وهناك عمل آخر  
يسمونه فريد في نوعه، وهو إدارة جمع  
الوثائق، وهي تصدر صحيفة شهرية تحدى  
مجملات للمؤلف اللجنة والعلوم التطبيقية إلى نشر  
في الدنيا كلها (ماعد الكتب). وتصور  
أصول اللغات بطريقة «التصوير الدقيق»  
*microphotographie* ويمكن كل باحث  
الحصول على نسخة بمن معقول. وأولئك  
الذين يهتمون وقتاً طويلاً في المكتبات باحثين  
من بين الوثائق سيقدرون أعظم التقدير



ولغير من ذلك أن ندعوه « العصر العلمي »  
بشرط أن نمطي هذه الكلمة القديمة - التي  
قالها أوجست كوت - معناها التام الكامل .  
وستكون تلك الطرق صدمة لكثير من  
النفوس الحاسة . ظن يتم غزو العلوم البشرية  
بالوسائل التي نجحت نجاحاً باهرأ في العلوم  
المادية لو خشيئنا ما يصبو إليه العلم المنظم  
ورغم ذلك فإن علماء المركز العلمي يؤكدون  
أنهم لا يريدون شراً بالبحث الحر ، وأنهم  
مستمرون في تأييده . والعقود التي أمضيت  
بينهم وبين بعض الهيئات الصناعية الخاصة هي  
الدليل على أنهم يحترمون الأوضاع الاجتماعية

لوجوده . ولكن اهتمامهم الكلي يذهب  
إلى ذلك النوع من العلم المنظم تحت إدارة  
واحدة ، وقد أقاموه وانتظروا منه خير  
النتائج . وهي تجربة عجيبة تستحق أن  
تجرب في فرنسا . ذلك البلد الذي لم يتردد  
فيه العقل أبداً عن أن يحطم التقاليد بأداة  
المقاومات العاطفية . ومن المؤكد أن الوقت  
لم يحن بعد للحكم على هذا العمل الضخم  
« للمركز العلمي » . ولكنه لو وجد عوناً  
في السياسة فيكون قادراً على تغيير وجه  
هذه البلاد وعلى إعطاء العالم صورة لثورة  
جديدة .

منه مرده

نقلها عن الفرنسية مصطفى كامل زوده



النمب التركي لشمر عظيم فهو مصطر إلى  
أن يطر في حالة خوف وحذر واستعداد  
لظواهرى وإبقاء للجيش على هبة الحرب ،  
وذلك يكفه من المال أكثر مما يطبق .  
ويقال إن الميزانية التركية لم تبلغ قط من  
التعظم ما بلغت هذا العام ، والفرد التركي هو  
الذى يمد الدولة بما تحتاج إليه من مال ، وهو  
يقطع هذا من نفقات حياته اليومية .

هذا المظهر المألوف من مظاهر الحياة العالمية ليس من شأنه أن يرضى الشعوب أو يردّها إلى الثقة والأمن والاستقرار . ومهما يكن هذا المظهر مألوفاً فإن استمرار البلاء واتصال الحزن لا يغير من طبيعتها .

أما يظهر الثاني لهذه السياسة العالمية فقد مر به الناس مسرعين إلى حد ما ، مع أنه قد يكون أشد خطرا وأبعد أثرا في السياسة الدولية مما يظنون . وهو على كل حال سيزيد من ظهور الأول قوة . وسيضاعف ما في الصراع بين المنتصرين من عنف . فقد حدث في شهر نوفمبر أحداث ثلاثة لها خطرهما حقا .

الأول : نجاح الجمهوريين في انتخابات الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد كان الديمقراطيون يصارعون روسيا صراعا شديدا عنيفا مع أنهم حزب التقدم والميل القليل إلى الناحية اليسارية ، فكيف بالجمهوريين الذين هم أصحاب اليمين في الولايات المتحدة والمحفظون أشد المحافظة على تقاليد الاقتصاد الرأسمالي ، وعلى تقاليد التشدد في السياسة الخارجية ، وعلى تقاليد إقامة المنفعة المادية وحدها أساسا للحكم وأساسا للعلاقات انبساطية الخارجية ! ليس من شك في أن انتصار الجمهوريين سيزيد الولايات المتحدة عنادا في موقفها من روسيا ، وإصرارا على ما أظهرت من التشدد إلى الآن . الثاني : انتصار الشيوعيين في الانتخابات الفرنسية . وما يلغني أن تصرف في تقدير

المتنصرين من المنتصرين . وقد كان بعض  
الذين يظن ان الاستفتاء اليوناني حول نظام  
الحكم سيضع حداً للقاسية التي يشقى بها  
الشعب اليوناني ، قبيين الآن في صراحة وحلاء  
ان . . . . . حداً لشيء ، ولعله ان  
. . . . . بدأ مأساة أشد هولاً وترويعاً مما  
كان يجري قبل الاستفتاء . فالجرب الأهلية  
ما زالت دائرة الرحا في بلاد اليونان وهي  
تزداد عنفاً من يوم إلى يوم . وكان الروس  
يطالبون في الدورة السابقة هيئة الأمم المتحدة  
بجلاء البريطانيين عن بلاد اليونان ، وما زال  
الجند البريطانيون مقبضين فيها إلى أجل  
لا سبيل إلى تخليدهم بعد . ونحن نسمع الآن  
أن الحكومة اليونانية القائمة تريد أن تشكو  
إلى هيئة الأمم المتحدة من جيرانها الذين  
. . . . . عليها وتدعون الثورة فيها بما تحتاج  
إليه من قوة ، وهؤلاء الجيران هم اليوغسلافون  
والبلغاريون والألبانيون ، وهم كلهم حاصمون  
للتقدم الروسي . ومعنى ذلك أن الشعب اليوناني  
الضيق الذي أبلى في الحرب بلاهه الرائي وكان  
. . . . . أن يظفر من المتنصرين بالعناية والرعاية  
المطفر ، يشق الآن بما يقوم بين المتنصرين  
من اختلاف شفاء يمرض أبناءه للفقر والجوع  
والموت في كثير من الأحيان .

[illegible]

شهرية السياسة الدولية

لا ینکند و این

وأصبح الظن أن وقتاً طويلاً لن يمضي قبل أن يشترك المحافظون البريطانيون في الحكم على نحو ما . ذلك إذا لم تقتض الظروف حل مجلس العموم ليعيد الشعب البريطاني نظره في مركزه من السياسة العالمية ومن الاقتصاد العالمي .

على أن حرب المهال البريطاني قد هي  
جسدة عنيقة حقاً من الناحية النظرية ، أو قل  
إن شئت من ناحية مبادئه وآرائه وقدرتها  
على التثبت فضلاً عن الانتشار . وهذه الهزيمة  
تأتيه من الانتفاخين جميعاً . ففي فرنسا ينهزم  
الاشتراكيون انهمازاً خطيراً ، وتقول بهذا  
الانهزام فكرة الكتلة الفرعية التي كانت  
الاشتراكيون البريطانيون يحملون بتأليها  
بين الأحزاب الاشتراكية في غرب ورياء  
واتصار المحافظين في أمريكا يخرج مركز  
الاشتراكيين البريطانيين في بريطانيا وفي  
الخارج ، ويدفع هذا الحزب إلى إحدى  
اثنين : إما أن يتطرف إلى اللتغال فيضحي  
بمنه للشيوعيين . وإما أن يتحاز إلى اليمين  
فيصحي بأسسه الاشتراكي نفسه . ونتيجة  
هذا كله أن الاشتراكية البريطانية ، بل  
الاشتراكية العالمية ، قد أصبحت الآن  
متأخرة بالنقياس إلى التطور العالمي ، وستظل  
وقفاً طويلاً ، وقصيراً مظهراً للفساد والاعتدال  
بعد أن كانت إلى وقت قريب حدة متدهرة  
التطرف والميو.

أما الحدث الثالث الذي حدث في شهر  
نوفمبر وكان حدوثه صدمة خانقة للاشتراكية  
البريطانية ، فهو هذه الثورة أو إن شئت قل  
هــذا التمرد الذي اندفع إليه عدد غير قليل

لم تغير سياسة العالم تغيراً أصب  
 حرم لم يظفروا بالكثرة التي عليهم من  
 من بنوكها مؤثفين مع الاشتراكيين  
 ولو قد ظفروا بها لكان من الممكن أن  
 تحه قريتنا وأوروبا الغربية معها نجاحها  
 مقلنا إن لم يكن من نجاح.

ولكنهم مع ذلك قد ظفروا بكثرة تجمل  
حزبهم أحكر الأحزاب الفرنسية أعوان  
متصلة ، ويتبيح لهم أن يطالبوا برب  
الحكومة ، وتمكنهم كذلك من أن يحولوا  
بين فرنسا وبين الاتجاه للسرف نحو اليمين ،  
ونكبه . أن يمرضوا على الحكومة  
الفرنسية المغنى في الإصلاح الاجتماعي إذ  
أيد جما مضي الفرنسيون منذ تم تحرير  
تينا

فأحدثه انتصار الجمهوريين في أمريكا  
من اندفاع نحو الدين ، بلطفه ويحفظ من  
حدثه انتصار الشيوعيين في فرنسا ، ويمكن  
أن يقال إن ما تخشاه روسيا بانتصار الدين  
في أمريكا البعيدة يوضه عليها انتصار الشمال

فأما الدولة التي قد خسرت من هدير  
الاحتياين جيبا فهي بريطانيا العظمى ، وهي  
قد خسرت دون تمويض . ذلك أن الحكومة  
القائمة في بريطانيا العظمى ليست محافظة  
يمكن أن تمتاز بانتصار المحافظين الشيوعيين  
في فرنسا ، وانما هي اشتراكية ، وب  
المحافظين أشد الخوف ، وتبغى الشيوعيين  
أشد بغض . فانتصار أولئك وهؤلاء  
يصعب من مركزها في العالم كله ولي أوروبا  
..... بل هو يصعب من

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

المحافظين تحدياً صريحاً متصلاً ، وليس من القوة بحيث يستطيع أن يفرض النظام الدقيق على أعضائه فيضطرهم إلى أن يذعنوا لما تقرره الحكومة والهيئة الإدارية . والحزب الاشتراكي البريطاني لا يملك ولا يزيد أن يملك من وسائل النظام والمحافظة عليه ما يملكه الحزب الشيوعي من جهة والحزب المحافظ من جهة أخرى .

ولذلك نستطيع أن نتق بأن هذا التمرد ليس إلا أول الفيت ، وبأن الحزب الاشتراكي قد يضطر في وقت قريب أو بعيد بحكم الظروف الداخلية والخارجية جيماً إلى أن يشترك مع المحافظين في الحكم أو ينزل لهم عنه كارهها .

أما أثر هذا في الحياة المالية الآن فضئيل جداً لا يكاد يحسب له حساب . ولكن الشاغل العربي لم يخطئ ، حين قال :

للنواب المال في مجلس العموم . وقد لاحظ الناس أن الحكومة البريطانية اهتمت لهذا التمرد ، فأرادت أن تطرح الثقة ، وأن حزب العمال اهتم له فأراد أن يعاقب للتمردين ، وأن المحافظين البريطانيين اهتموا له فأيدوا حكومة العمال عند الاقتراع . وقد مرت هذه المصافة دون أن تسقط الوزارة البريطانية . فظن الناس أنها مرت بسلام ، والواقع أنها بعيدة عن هذا كل البعد . فهي قد أحدثت صدمة خطيراً وحرب المال ، وأثبتت أولاً أن فريقاً من هذا الحزب يضيّقون بالسياسة الخارجية التي تناهض اليسارية الروسية ، وأثبتت ثانياً أن في هذا الحزب فريقاً يخافون على المبادئ الاشتراكية نفسها أن تفقد قيمتها وقوتها بالانحياز أو التحجب إلى المحافظين ، وأثبت آخر الأمر أن الحزب الاشتراكي البريطاني ليس من القوة بحيث يستطيع أن يتحدى

إلى الأمور دقيقتهم مما يبيح له العاطم

طه حسين

## شهرية المسرح

بدا الموسم المسرحي في القاهرة : : : : :  
الأوبرا الملكية واثنتين من الأوبريت في مسرح حديقة الأزبكية

### (١) الأوبرا الطروب

لاستعراضات الرافعة والملابس. فالأقاصيص،  
بل كن ياتين بحركات تنقص الرش  
والانفجاء. وخاصة في «ماله» الفصل الأول  
دكان عدم. نجاح الحركات بين الرافعات  
واصحا حليا. ولم تكن ملابس الرافعات  
نيقة ذات ذوق مترف. وملابس الرجال في  
الفصل الأول لم تكن ملائمة للشخصيات التي  
تتوسط

أما التمثيل والفناء فلم يكن مرضيا. ولان  
الممثلين أحموا لأنفسهم أن يحملوا من  
«الأرلة الطروب» ملهات متصلة بإعلاء  
أو ما تشكك التي أضافوها على نص المسرحية  
وكانت نادية دوتي. وهي الوحيدة التي لم صوت  
يصلح للتمثيل الفنائ. تمثل شخصية ميسا  
الأرلة. ولزعا وحدت سيطها إلى الجاح  
لونها لم تتدل في إعاءاتها ونكاتها. وقد  
أدت وشافة هاتفة في رقصاتها وحركاتها.  
نحو ان في اللوحة الأمريكية التي اتخذت  
نحو من التكلف. وقام ليون فري  
بدور الأمير دانيلو. وهو شاب مرشح لا عمل  
له لا منافزة الفوائ. ولست أدري لماذا  
كان ميسو ليون فري مقلب الجبين عيون  
حتى في المواقف المرحية: أيرجع هذا إلى أنه

استهلت نادية دوتي موسيها بأوبريت «الأرلة»  
الذي وضع موسيقاها فرانز لهار.  
ولست أرى ما يدعو إلى تلخيص قصة المسرحية  
فقد رأها الجمهور المصري في السنوات الأخيرة  
على الشاشة البيضاء واستمع إليها من محطة  
الاذاعة مرات عدة.

أما أداء الأوبريت لهار، فكيف مبتدلا.  
لعدم توازن العناصر الأساسية التي يرتكز  
ع من المسرحيات. فلننظر التي

تنظره من جان وإداعة يروغان النظرية حجرة  
التي مثل لها الفصل الأول وهي حجرة في مفوضية  
مروقيها. لا تصلح أن تكون في منزل أسرة  
متوسطة، وحديقة الفصل الثاني ليس لها أي  
جان أو روتق. وأخيرا منظر محل مكسب  
حيث الجدران والاثاث لا تصلح حتى لقهى  
متواضع. وما من شك أن الفرفة لم تحتر  
هذه المناظر البالية لا مضطرة. إذ ليس في  
أي منظر صالح للعمل، ولم يهتم المخرجون  
عليه بتحديد أدوائه وأثرته حتى أصبح هذا  
المسرح أسوأ دعاية لمصر أمام الفرق الأجنبية  
التي مثل فيه والجمهور المحتج الذي برئاده.  
ومن العناصر المهمة في الأوبريت

صوته في الفناء لم يكن يصدى الصنوف الأولى  
في الصلاة ؟  
وحلاصة القول أن « الأرملة للطروب »

## (١) سوزانه الغفيرة

قصة مرحلة لا تتخلل من مواقف طريفة  
ونكات مستلحة قدمتها الفرقة على مسرح  
دار الأوبرا الملكية ، بطاقت منظرها جميلة  
نيقة ، على خلاف ما كانت عليه تلك المنابر  
من مسرح حديقة الأزكمية .

وسوزان الغفيرة امرأة وبقيية ، ظفرت  
بمجازرة المضيلة لما تظهره من أخلاق حميدة  
طاف في ميدان الر والاحسان . ولكن  
أمة حياة أخرى يحلمها زوجها ويحبهم  
. . . . .  
والأوريت يريد أن يتزوج من قريبته  
جاسكلين . ويصادف البارون ديزوريه والد  
جاسكلين في هذا الزواج ؛ لأن لبواوريت  
مغامرات عدة ، فهو بحياة لم يرضها ،  
من شاب هل يرضى به زوجها لابنته لو أنه  
. . . في إحدى محلات اللهو ، فيعد الأب ذلك .  
العصل الأول بخروج جاسكلين مع  
سوزان ، والبارون ، وابنه هوبير دون أن  
يهم كل منهم بأن الآخر قد غادر المنزل .

وتزاح الستار في الفصل الثاني عن مرقص  
مدلان روج حيث شغل كل فرد من هذه  
الزفة حجرة خاصة في الملهى منفرداً يلهو  
دون أن يعلم بأمر الآخرين ولكن الحوادث  
تجمعهم جميعاً ، وحينئذ يبر والد الفتاة بوعده  
شاب الماشق .

ما الفصل الثالث إلا خاتمة للفصلين الأول

والثاني . ففي الصباح التالي يعلن البارون  
خطة ابنته إلى لبواوريت . وتعود سوزان  
التي تمارت فضيحة كبرى في مرقص مولان  
روج مع ابن البارون إلى زوجها بعد أن  
أقنعه أنها لم تذهب إلى هذا المرقص إلا لبيت  
روح الفضية بين الفانيات !

وليس للقصة أية قيمة أدبية أو اجتماعية .  
ولكنها ملهامة حافلة بالمواقف الطريفة والنكات  
اللطيفة . والأعلى المرحه واستمراضات راقصة  
مستحبة ، وقد أحسن الممثلون في أداء  
أدوارهم ، وخاصة نادية دوني التي قامت  
بدور سوزان ، فأظهرت لباقة وإحساناً ووشافة  
نالت بها إعجاب جمهور النظارة ، ولو أنها  
عالت في المواقف المضحكة في حركاتها وفي سكانها .

وقد وفق ليون فرلي أيضاً في تمثيل دور  
هوبير ، الشاب الذي لم يعارس حياة اللهو  
والمجون ، مثل حياة الزهد وارتجى في أحضان  
سوزان دون أن يكون له بالنساء خبرة .  
وأدى الممثلون الآخرون أدوارهم في  
توقيع إلا أنهم جميعاً يستفيدون أن الأوريت  
ما هي إلا مهزلة تيسر للممثل أن يلجأ إلى  
التبريع أحياناً . وهم في ذلك مخطئون لأن  
الأوريت تستند إلى شيء من الفن في  
التمثيل والفناء والأداء الموسيقي . وهذه  
العناصر لم تكن مكتملة في حفلة الفرقة  
الفرنسية .



حضرت مرآی سلیمان نجیب بک

هذه مسرحية اخرى يضيفها الأستاذ  
سليمان نجيب بك إلى مسرحياته للثقافة وينجح  
فيها نجاحا كبيرا . فالحوار في أصول للمسرحية  
الثلاثة لا يدب ممتعا ، إذ فيه فكاهات ظريفة  
صاحبة .

والقصة لا تخلو من مفاجآت سارة ومواقف هولية . وقد أظهر الأستاذ سليمان نجيب إقناعاً في ربط حوادث اللهاة وقتاً فائداً في إمتاع الجمهور وتسلية . وقد يمه حضرة الأستاذ فاني اثنين عملا على إحياء فن الكوميديا في مصر بمرحلتها المؤلفة أو المكتبة ، والأول هو الأستاذ نجيب الريحاني . وهما بشاطهما في عالم المرح يمدان السبيل لنشأة للهاة المصرية الخاصة .

عنه  
لدى فدية ربحه من بيع سبعة  
مخرج بضاعة اخرى تدعى حبيبه . يبتدىء  
الفصل الاول في المزل المادى بين الزوجين  
حيث يقيم توفيق وامراته سره استعدادا اليها  
أحد محضى الأرواح . وفي الظلام تبتدى  
جلسة التعصير ويتصل الحاضرون بسلم  
الأرواح فضلا . ولكن توفيق يتسلط  
الخوف ويقف أجلسة ويتصرف للدعوى .  
وحيثما يخلو الزوج وزوجته ترى روح أمينة  
الزوجة الأولى تدخل الفاعة وتلاحق زوجها  
أينما سار وتلح عليه ليخلو بها ، وتتأذى من  
إلحاحه حتى ينفذ ما يطلبه .  
تحتل الزوجة الثانية  
لا

وفي الفصل الثاني لا يزال شبح أمينة  
يواسي الإقامة في المنزل وقد ساءت العلاقات  
بين الزوجين ، إذ تحققت سنية من وجود شبح

سنة ١٩٠٩ م. زوجها. وبعد  
سنة ١٩١٠ م. قتل زوجها حتى تقوى  
على الاعلان كما تقول. ولكن  
سنة تذهب ضحية هذه الزاوية.

وفي الفصل الثالث نرى توفيق يحاول بمساعدة حفرة الأرواح طرد شبح أمينة، ويصبح توفيق بين شبحي زوجته، بعد ذلك كبير يتصرف المرواحان، فيمر توفيق على السفر معهم بالانصراف هو أيضاً، فإذا بروحي الزوجين يعيشان في صتائر المنزل وأوانيهِ وصوره لكي يلبثتا وجودهما معه على الدوام.

القصة للهيئة بالمواقف الشائقة أستاذ  
 كان عليه ، وأن ينقلب المخرج على المصاعب التي  
 تحت من وجود الأشباح مثلا . فأحيانا كان  
 الشرح . أو أخضر يعيل إلى الصفرة ، ويبدو  
 في أزرق صافي الزرقة . ولم نجم  
 في الألوان إلا لأن الضوء لم يكن  
 حيا تماما في ثقافته ، وكتب أبا كان  
 الشبح ويشع على جدران الحجرة  
 بلونه الأصفر . ومرحبة مله  
 حوادثها تتطلب حركة مستمرة إلا أن بعض  
 المنظر ظلت جامدة لا حراك فيها ولا حياة .  
 وقد قام الأستاذ سليمان بحجب بك بدور  
 موفيق ، فبدأ طبيعيا للفتاة . ومن يعرف  
 الأستاذ سليمان في حياته الخاصة لا يجد تغييرا  
 في لحيته وحركاته وهو على المسرح . فأدائه  
 وقد دل على من فن الكوميديا ولم  
 الماما واسما .

وإضحاكه لا يتعجب، عادة إلى اللئالة في  
إشاداته. فالزامة الاعتدال في التعبير وخاصة  
إذا كان دوره مضحكا يعمد بلادة الهزلية  
الكافية. ومن يحاول غير ذلك يقع في  
نهرج مبتذل. فكنا نحب الأستاذ فؤاد صديق  
أن يقتصد في حركاته وهو يؤدي دور محضر  
الأرواح، وأن يعدل عن أسلوبه في الأداء  
الذي يتعد به كل البعد عن فن الكوميديا الرقيق.  
ولا يستأ أخيراً إلا أن نحمد لفرقة  
المصرية هذا المجهود بالرغم مما شابه من  
هنات، وأن نقول إن مسرحية « عفريت  
مراني » قد ظفرت بتجاح كبير.

بارعة . ولكن ظاهراً التوفيق في هذه المرة  
مبدت مضطربة حيناً وتعمت في القائماً حيناً  
آخر . وقد يمود هذا الاضطراب وهذا  
النشر إلى أنها تؤدي هذا الدور لأول مرة  
في الجمهور .

مشری کامل

عماد الخالدة للأستاذ محمود تيمور بك

شداد . ومعلوم أن أباه كان من أشرف العرب ، وأمه من الاماء حبشية ، وعنها سرى إلى لونه السواد . وما دمنا قد عرفنا أن بطل المسرحية عنزة ، فلم يبق أدنى خفاء في أن بطلها علة . فما يذكر الناس عنزة الطارس ، إلا ذكروا معه عنزة العاشق . فقد طاش ذكراً لحبيته متمتلاً خيالها حتى في حومة التشك في معظم أخباره ، فما يجوز ذلك في ما تورد أخباره . وكلنا شاهد على ما قدمناه . ولقد أدار مؤلفنا الأستاذ محمود تيموريك روايته على ما كان من حب بين عنزة وعلة . وأورد من أخبار عنزة بلاءه في الحروب ، واشتغاله أثناء السلم بصيد الأسود . ولكنه إلى ذلك أراد أن يهيج بالمسرحية منهجاً

افتتحت الفرقة المصرية موسماً التمثيل هذا  
عام على ما نعرف عاداتها واداء الاوبرا الملكية .  
وكانت رواية الافتتاح مسرحية للأستاذ  
محمود بك تيمور أمماها « حواء الخالدة » .  
والأستاذ تيمور في طالع القصة والانصوفة  
في قوى الشهرة وبهامة الذكر . وإنه ليس لنا  
ل نراه يساهم في حركة التأليف المسرحي ،  
فإنه أن يجتذب المسرح إليه الكثير من  
شباب الذين لا يزالون على تعرفهم عنه واعتراهم

وقد اختار الأستاذ بومور لمرحيته بطلا

عنتره ، بعد أن تم لها ما أرادت من تلبية  
الحاجة على دوام تملكه بها وعجزه عن سواها .  
من درسه . هذا هو يتمرر لركب خطيبه  
ويأخذها أسيرة أخذ الميرز المقتدر .  
وهذه العبرة تنتهي القصة .

ولعله من حق القارئ علينا أن نورد  
ما توجه إلى مسرحية الأستاذ محمود بك تيمور  
من مرحمة في سبب . الأولى أن عنوان  
« حواء الخلد » الذي اختاره المؤلف  
لمسرحيته ، يوهم أن جنس النساء لا يندو  
ما صوره . والناقدون لا يحسبون .  
كذلك ، وإنما ذلك نمط من أنماط ، وقد  
يطلب على وسطادون سائر الأوساط . والثانية  
أنه — مع عدم الاعتراض على تحليل أبطال  
ولا بطى الناقدون الحال هنا كذلك .

وعلى كل حال فإن هاتين الملاحظاتين  
— إذا صحتا — لا تتجاوزان الشكل .  
وأما صميم الرواية فلا يفقد من قيمته ولا من  
طراوته شيئاً .

وما من شك عندنا في أن إخراج الرواية  
وتحويلها قد اعطانا على تقريب فهمها وإبراز  
كنهها . ولعل في نجاحها ما يدعو إلى معالجة  
إخراج بعض ما ذاعت شهرته وراحت بضاعة  
في المسارح الأدورية من الروايات الحديثة  
الطريقة التي هي أكثر توجهها بالخطاب إلى  
الفكر منها إلى العاطفة .

لماذا تسمى مؤلفنا من الأخذ بهذه الطريقة ؟  
لقد عرض لنا . كما نعرفه فارساً  
مفواراً ، ولكنه ساذج .

وقد بلغ من سذاجته في الفصل الأول من  
روايته أن نزل بكلمة من علة عن صاحب  
غيره ومأثور أنقته . ثم ظهر من سلطان  
علة عليه أن أسرع — تلبية لها — فأتى على  
لحنه . ولا تنزل الستار على الفصل الأول  
حتى تتبين أن بطل القصة في الواقع . . .  
لا عنتره .

هذا كان الفصل الثاني استمر . . .  
بالمرح وباهتمام النظارة . فهي امرأتان . . .  
تلهو الرجال ، ولا هم لها إلا الشهور  
بسلطانها عليهم ، ولا شيء تشفق منه إلا أن  
تجرح في عزتها وتفجع في غرورها بفقتها .  
وتتوالى مشاهد الرواية ، فرى عنتره  
طائداً من فارس وقد زالت عنه سداخته  
وزادت بالنساء خبرته ، فإذا هو طائداً على  
الأقل يظهر بالفتور من ناحية علة . فيجس  
لذلك جنون هذه المرأة ، لا حرصاً على . . .  
الفارس وهو من قرابتها وحامى قبيلتها ،  
ولا على عنتره الشاعر المهمل الوهّان الذي  
سارت بشعره فيها الركبان . كلا ! بل اعتزازاً  
منها أن يخرج رجل أيا كان عن طاعتها .

وتعمد علة إلى الحيلة تتقوى بها ،  
تقسم على عنتره بقلب عنتره ، فلا تزال  
تسعي فيه ذكريات حبها حتى تغلب على الرجل  
طبيعتها المحبسة ، فيقبل عليها بكليته كسابق  
عادته . فهل محمد له علة ذلك فيستقيم أمرها  
معه وينصلح الحال ؟ كلا ! بل هي تفضي للزواج

# من كتب الشرق والغرب

كتاب « مؤسس الإسماعيلية فيما يقولون » ١١

ولعل أكثر العلماء المحدثين اهتماماً بدراسة الإسماعيلية هو الأستاذ المستشرق الروسي . ايخانوف ؛ فقد نشر أكثر من سبعة وعشرين بحثاً عن طائفة الإسماعيلية تناول فيها تاريخها وعقائدها . وهذا الكتاب الذي نحن بصددده هو آخر ما أنتجه ، حاول فيه أن يكشف القناع عن سر ميمون القداح وابنه عبد الله بن ميمون الذي ينسب إليه بعض العلماء تأسيس الدعوة الإسماعيلية . وأنه جد الخلفاء الفاطميين .

تتبع المؤلف تاريخ الرواية القائلة بأن القداح هو رأس أسرة خلفاء الفاطميين ، فوجد أن أول القائلين بها هو أبو عبد الله محمد بن رزام الطائي في كتاب له ألّفه في القرن الرابع للهجرة . وقد فقد هذا الكتاب . ولكن ابن التديم صاحب الفهرست نقل عنه . ويظهر أن ابن التديم لم يكن واعياً تماماً الثقة عما حكاه صاحبه ؛ ولذلك قال : « وأنا أبرأ من المهددة في الصدق عنه والكذب فيه » . ثم جاء أخو محسن أبو الحسين محمد بن الشريف الدمثقي المتوفى سنة ٣٧٥ هـ فوضع كتاباً في الرد على الإسماعيلية ذهب فيه إلى أن الفاطميين أدعياء ، وتوالت بعد ذلك كتب المؤرخين وأصحاب الفرق ، ونحا أكثرهم إلى أن الفاطميين ليسوا من نسل النبي صلى الله عليه وسلم . وقد لاحظ ايخانوف أن هؤلاء

مثل ظهر عبيد الله الهدي على مسرح سياسة البلاد للقرب سنة ٢٩٦ هـ . وأسس الدولة التي عرفت في التاريخ باسم الدولة « الفاطمية » ، والناس مختلفون في نسبه . أكثروا من الحديث عن ذلك ، ووضموا الكتب حول نسبه ، بل صدرت نشرات من قبل المصايبي وعليها خطوط العلماء القهاء والنقهاء في معنى أن هؤلاء الذين يدعون باسم الفاطميين لا يمتثلون إلى فاطمة هراء صلة ، وأنهم أدعياء وأن نسبهم إلى

نسل هؤلاء الذين طعنوا في نسب الفاطميين الدعوة الفاطمية الإسماعيلية تنتشر في جميع أنحاء البلاد الإسلامية ويمتثلها عدد كبير من العلماء ، بل اتخذها بعض ملوك الإسماعيليين وأسماء اليمن والعرب ديناً لهم واعتقدوا اعتقاداً راسخاً في أذهانهم أن لفاطميين من نسل فاطمة النور .

ورث المحدثون هذا الخلاف بين المنكرين والمؤيدين لنسب الفاطميين . فترى كتباً لا تزال رافضة لنسب الفاطميين ، واهتم به المستشرقون خاصة بسبب ما أذيع ونشر أخيراً عن عقائد الإسماعيلية .

١١ . ببمباي سنة ١٩٤٦ ، طبعه Thacker & Co .

أولاً في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
من مؤلفات الإمام أبي حنيفة  
في شرح كتاب الصلاة من كتاب الصلاة  
في شرح كتاب الزكاة من كتاب الزكاة  
في شرح كتاب الصوم من كتاب الصوم  
في شرح كتاب الحج من كتاب الحج  
في شرح كتاب النكاح من كتاب النكاح  
في شرح كتاب الطلاق من كتاب الطلاق  
في شرح كتاب الميراث من كتاب الميراث  
في شرح كتاب العتق من كتاب العتق  
في شرح كتاب الجهاد من كتاب الجهاد  
في شرح كتاب النكاح من كتاب النكاح  
في شرح كتاب الطلاق من كتاب الطلاق  
في شرح كتاب الميراث من كتاب الميراث  
في شرح كتاب العتق من كتاب العتق  
في شرح كتاب الجهاد من كتاب الجهاد

ذكر أسماء هؤلاء المستورين في تاريخه  
 حيد الدين بن عبد الله الكرمانى حجة  
 الرايقين للتوفى سنة ٤١٢ هـ ذكر في الباب  
 السادس والعشرين من كتابه «تبيين الهدى  
 ونلسهدى» أسماء الأئمة المستورين وسلسل  
 الأئمة حتى إمام زمانه الحاكم بأمر الله  
 ويحدثنا للزيدى الدين حبة الله الشيرازى  
 حجة المستنصر في سيرته أنه بنى مشهداً في  
 الأهواز وقش على محرابه أسماء الأئمة من  
 اسماعيل بن جعفر حتى المستنصر بالله الفاطمى  
 وكذلك أجد في كتب دعاة اليمن حديثاً عن  
 هؤلاء الأئمة في تاريخى إبراهيم الحامدى  
 ذكرهم في كتابه «كنز الولد» وهكذا  
 وبطل أستاذنا الدكتور طه حسين بك صحت  
 الفاطميين عن نشرات العباسيين بأن الفاطميين  
 أحادوا فن السياسة وسياسة الجدل على وجه  
 الخصوص، فلم يتمكنوا أعدادهم العباسيين من  
 الحصول على وثائق رسمية منهم بها ذكر  
 نسبهم أيا كان هذا النسب، حتى إن العباسيين  
 كرروا إصدار نشراتهم فلم يقبلها الفاطميون  
 إلا بالصمت.



الطريق أن الأستاذ المستشرق دى جويه  
ناقش نفس ابن رزام أيضاً واتى إلى رفضه.  
وقد وقف الأستاذ ايقانوف عند فرقة  
المباركية والميمونية وقفه طويلاً، ورجع أن  
ميمونا الذى تنسب إليه الميمونية هو نفسه  
الله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق،  
أعلى نفس عشر عليه في كتاب هيون  
الأنبار للداعي ادريس عماد الدين بن الحسن  
المشوق سنة ٨٧٢ هـ وهي رسالة أرسلها المعز  
لدين الله الفاطمي إلى داعي دعائه بأقليم  
السند، ينكر فيها المعز أنه من نسل ميمون  
القداح، ويثبت أنه من نسل عبد الله بن  
يحيى بن اسماعيل الذى كان يسمى نفسه أحياناً  
على سبيل النقية «ميمون النقية». أما  
المباركية فقد رجح أنها نسبة إلى اسماعيل بن  
جعفر الصادق الذى كان يلقب بالمبارك، مستنداً  
على نص في كتاب «سلم النجاة» الذى  
لأبي يعقوب السجزي (وكان في النصف  
من القرن الثالث): «إلى المبارك عليه  
السلام سادس أئمة دور محمد، والامام  
السادس هو اسماعيل بن جعفر». هذا ما رجحه  
الأستاذ ايقانوف عن الميمونية والمباركية.  
ولكنني أقف بدوري أسائل الأستاذ  
ايقانوف كيف وثق برواية الداعي ادريس  
وهو متاخر (في القرن التاسع للهجرة) على  
حين لم تذكر هذه الرواية في أى كتاب من  
كتب الدعوة، وكيف لم تذكر في كتب  
القضاة الثمان وكان جليس للمعز وصفه  
وقاضيه، مع أن القاضي الثمان روى في كتابه  
«النجاس والمسايرات» في الجزء الخامس  
ما نصه: «وقد وصل المعز خطاب من أحد  
الدعاة، وكان فيها رأيت في هذا الكتاب أن  
زعم له فيه أن الإمامة انتقلت عن بعض الأئمة  
إلى ميمون القداح وإلى فلان وإلى فلان  
لقوم ذكرهم، ثم حل (المعز) به». وهذا القول، إلى أن قال: «فكيف يسمى»

على أنفسهم، وانصلوا بأهل السنة ود  
مذاهبهم، بحيث أصبح من الصعب أن  
بين الشيعي والسني ولا سيما في رواية الحديث،  
بل لم يستطع الشيعة أن يضعوا كتاباً خاصة  
بهم تعرف بها خصائص مذهبهم. ثم حدثت  
القرن المتأخرة، فكتب المتصوبون ضد الشيعة  
حسب أهوائهم، ومن هنا كان المبحث  
الفرق الإسلامية التي ظهرت في القرنين  
والثالث من الهجرة من أشق البحوث  
وأدقها. ومع ذلك فقد أدلى الأستاذ  
ايقانوف دلوته في هذا البحث، فناقش ما قيل  
عن فرقة الميمونية ولا سيما قول ابن رزام  
... ما تنسب إليه الفرقة المعروفة  
التي أظهرت اتباع أبي الخطاب محمد  
بن الذي دعا إلى ألوهية على بن  
أبي طالب إلى أن قال: «وكان ميمون وابنه  
ديصانين، وادعى عبد الله أنه نبي مدة  
طويلة». ناقش ايقانوف هذا النص واتهمني  
إلى أن هذه القصة موضوعة، وناقش كل  
ما ذكره أصحاب كتب الفرق عن الميمونية  
وسخر بقول ابن رزام فقال: «من الحائز  
أن مؤرخاً كان قد سمع بوجود فرقة إلحادية  
عرفت بالميمونية وعرفت أخيراً بالخطائية  
لبحث عن شخص اسمه ميمون ممن كانوا  
يتصلون بالامام الصادق ليسند إليه رئاسة  
هذه الفرقة فلم يجد سوى ميمون القداح  
التي الورع، وأن هذا الشخص الذي اخترع  
قصة نسب الفاطميين إلى عبد الله بن ميمون  
القداح لابد أن يجعله زنديقاً ملحداً فقال إنه  
من نسل ديصان وأنه ادعى النبوة». ومن



ينقطع القول فيه بأن قد صار إلى يمينين كالذين ذكرهم هذا من ميمون القداح وغيره . وقد ذكرت أن بعض علماء الدعوة قد عرضوا لذكر الأئمة المستورين ، ولكن لم أجد في كتبهم أن عبد الله بن محمد بن اسماعيل قد لقب بميمون النقية بل لقبه جميعهم بعبد الله الرضى ، وأذهب إلى أبعد من ذلك فأقول إن خصوم الفاطميين قالوا إن عبد الله ابن ميمون القداح ادعى أنه عبد الله بن محمد ابن اسماعيل بن جعفر . فكان الأستاذ إيثاقوف يوافق خصوم الفاطميين في هذه الدعوى دون أن يشعر . هذه كلها مسائل تحتاج إلى جهود أخرى نوجب أن يبذلها الأستاذ إيثاقوف للكشف عنها ونحتها وهو قدير على ذلك .

وقارن الأستاذ إيثاقوف بين عقائد الخطائية وعقائد الفاطميين بعد أن بحث عن الخطائية بحثاً تاريخياً ، فكان موافقاً كل التوفيق في رأيه وبحته .

أما الفصل الذى كتبه عن « البنية الروحية » والذى رد فيه على ما ذكره الأستاذ العلامة لويس ماسينيون في مقاله عن سلمان الفارسي ، فقد حاول الأستاذ إيثاقوف أن يحمل من قول النبي عن سلمان

« سلمان من أهل البيت » تكريماً لسلمان ، وأن كل ما جاء على هذا النحو فهو من قبيل التكريم غيب ، بخلاف ما ذهب إليه ماسينيون بأن الفاطميين كانوا يقولون « اسود راسي » والدينية . فلعل الأستاذ إيثاقوف يعود إلى قراءة ما جاء في المجلس السابع عشر من المائة الأولى من المجالس المؤيدية وفيه حديث طويل عن « الولادة النفسانية » و « الأبوة الدينية » وتأويل قول الله تعالى « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم » وأزواجه أمهاتهم » فقد ذهب المؤيد في الدين إلى أن النبي (ص) أو المؤمنين نفسانياً ودينياً . كما نجد في رسائل إخوان الصفا عدة نصوص في مواضع متفرقة عن الأبوة الروحية ، وأن العلم أبو التلميذ نفسانياً إلى غير ذلك من الآراء والبراهين التي جريد رأى الأستاذ لويس ماسينيون . ولعل الأستاذ إيثاقوف يغير هذا رأى بعد أن يعيد قراءة النصوص التي أشرت إليها . وليس لي بعد أن قرأت هذا الكتاب القيم إلا أن أشكر الأستاذ إيثاقوف وأهنته تهنئة صادقة على هذا المجهود الذى بذله للكشف عن سر ميمون القداح وأنه عبد الله بن ميمون ، وأشكره خاصة لهديته القيمة التي كانت متعة لي عدة أيام .

محمد لامل مسيح  
مدرس بكلية الآداب

من وزراء البحار

هل يعيش الأديب من أدبه ؟

قوله : لا يدري أيؤثر مثل هذا العمل في أدبه ، وهو لا يقصد مساعدة من الدولة ، كما أنه غير راض عن حاله الآن . ولكنه يرى أن الذي ولد للأدب لا يسعه إلا أن يكون أدباً ، وبما كانت تحارب اليوم على

وكانت تصفية البارزة الزايت أوبن أنها  
 بود لو كان إرادها الصافي ثلاثة آلاف  
 وخمسة جنيه في السنة . وفي رأيها أت  
 الأديب بما لهم من كتب نفروها في الماني  
 ولا - ال يعاد طبعها ، وبما يخرجها بانتظام  
 من كتب . يستطيع أن يحصل على ثلثي هذا  
 المبلغ وهو في الستين من عمره أو الخامسة  
 والستين ، إذا كان اسمه لازال معروفا .

وجه تسميته به لاديب بدعا لا هم  
الطب أو المارة أو القانون . أما النساء فلا  
يستعمل الجمع بين علمين ، لا سيما أن  
علمين منزلية تستغرق منهم وقتاً طويلاً .  
والعمل الثاني يزيد في نشاط الاديب إذ يماثر  
غير زملائه . ولكي في العلم الآخر خطراً

منه لي يذني الامر ويحيا كبيرا .

[illegible]

رَأَى فِي الْمَدِينَةِ  
 صَاحِبَ بَيْتٍ فِيهِ رَجُلٌ  
 وَهُوَ عَلَى سَافَرٍ  
 وَأَمْرٌ لَهُ فِي الْمَدِينَةِ  
 وَهُوَ عَلَى سَافَرٍ

ص ١٠٠  
 لا بد من بعض به ومن بعضه لأدب  
 بعد من حصل على هذا المقدار بكتابه  
 وكيف ويركان ذلك غير مستطاع فما هو  
 الصبر الجدير به ومن غير  
 الأدب ما يخرج به كهود الأدب إلى من  
 آخر من غير وجه من غير  
 وجه من غير وجه من غير  
 لأدب ومن هو من غير من غير  
 هذه من غير ومن غير من غير  
 للشبان الذين يريدون كسب قوتهم بالأدب  
 ووصف من غير من غير من غير  
 أو من غير من غير من غير  
 أو من غير من غير من غير  
 أو من غير من غير من غير

[illegible]

المال . وهو غير راض عن موارد ، وينصح الشبان بالابتعاد عن الأدب إلا إذا وجدوا ذلك أمراً لا بد منه ، واستطاعوا أن ينظروا إلى سمادة الذين هم في خدمة الدولة واستقرارهم وتقدمهم بنظر الشهور بالموحدة والحسد . وإن لم يفعلوا فيكون متلوم مثل الأمريكي الذي أراد أن يكون شاعراً وانتهى رجلايتهن سبع مهن .

ويرى داي لويس الأديب والشاعر أن خير مركز للكاتب أن يكون ذا إيراد خاص صغير ، كي لا يشجعه على الكسل واعتبار الكتابة هواية ، وكبير ، بحيث يبعد عنه مشاغل الفقر ومتاعبه . وليكن بين مائة وخمسين جنيهاً وثلاثمائة جنيه في السنة . فإذا لم يكن لديه هذا الإيراد فليقبل على الكتابة المادية للمصحف والمجلات أو يتخذ مهنة أخرى وميزة العمل الأول أنه متصل بعمله كأديب . وميزة المهنة أنه يستطيع أن يشرف هل خلق للأدب . فإذا لم يكن قد خلق له برز اهتمامه بالمهنة الأخرى وإقباله عليها . ويحسن أن تكون المهنة الأخرى فيها اتصال بالناس إذا كان روائياً ، كالطب والقانون أو التجارة المتنفذة . أما إذا كان شاعراً فليكن التوظيف أو التعليم أو الجندية أو العمل في منجم حيث الاتصال بالزملاء أعمق وأبعد أثراً . ولا مانع من مساعدة الدولة ، على أن تكون المساعدة من هيئة غير سياسية كمجلس الفنون مثلاً . ولا يجب أن تمتد الحياة للأديب فإن نضاله في الحياة هو الذي يشعده من عزيمته .

وفي إجابة روبرت هريز الشاعر والأديب والذي كان في إحدى السنوات أسناذاً للأدب الانجليزي بجامعة فؤاد الأول ، أنه لا مانع من العمل في مهنة أخرى لاسيما للروائي مادام لم يثر أو لم يتزوج مبكراً . فقد كان فيلدينج من قضاة الشرطة ، وترولوب موظفاً بصلصة البريد ، ومثلهم كثيرون في الوت الخافض .

ل يعيش بالأدب وحده ، وهو الآن يدبر كثر ماله من الأدب ، ولكن الناشئين سمعوا ذلك . وهو لا يطف على بعض التي تروى عن شرتون ورامبو . أدى بالأديب إلى أن يعيش في غرفة حقيرة ، بعض على أصدقائه من غير الأدباء . فليس الفن ميزة على غيرهم ، ولعل الفن هو نوع النشاط الإنساني توقفاً على شعور بمشولية نحو الناس . وهو يرى أن بعد الأدباء البحث العلمي مهنة لهم ، وفي أن يعتمد الأديب عن الدولة وتقودها ، راض كل الرضا عن مبيته . ونصيحته . يكون الأديب إنساناً يقاوم الخنوع الطاعة ، وأن يعمل كأى إنسان ، ويحترق شغل والمشاركة في العمل الأدبي .

يرى الأديب سيريل كورنولي ، وهو من تحرير المجلة نفسها ، أنه إذا كان المرء أن يتمتع بشئ من الراحة والمتعة ، ويشتري الكتب ويحجج إلى أدب لأصدقائه ، فانه في حاجة إلى يومياً على الأقل . أما إذا أراد له الملل فليجرد صفة الأديب فليعيش على من ذلك .

وهو لا يخصص على هذا الدال إلا إذا سرقه دهبية ، نصيحة أو مبرجيه . ادب هوليود أو إحدى الجمعيات . ولكنه يستطيع أن يزيد كثيراً . داسمي لأن يقرر ما يكتبه في المجلات . في الوقت الذي يشره في كتبه . عمل آخر هو الزواج من امرأة ثرية . في أن للمهنة تؤثر في الأديب ، وأن من الدولة أن تحمل محل الأسقياء الذين يحجون الأديب على ألا تقوم مساعدتها . في أحد الناشئين . وقد عث من الأدباء . وأن تكون علامات من سيج الأدب . صفة من

وهو لا يريد أن يتخذ نفسه متالفاً في حياته ،  
 ويرى أن كل شخص يجب أن يحل مشكلة  
 دخله بطريقة الخاصة . وكثيراً ما يتسدى  
 الكتاب بالشعر ، ويتنهم إلى الصحافة  
 العادية . وهو عندما ترك خدمة الجيش  
 بعد الحرب العالمية الأولى أقسم لنفسه أن  
 يتقطع للشعر ويربش نفسه حتى الآن ، والمهنة  
 حده إلى أنها ليستة أن يكتب أحياناً  
 الأدب الانجليزي بحاممة القاهرة . ولا ي  
 نفسه ، ولا يعطى له محبة . وهو حده  
 في الأسبوع ، وأسفل مجرد فيه . وقد  
 من ملاءمة من امره . ويمكن  
 وكان ذلك منذ عشرين سنة . وطاش  
 بكتابة تواريج الحياة والنقص التاريخية ،  
 وهي أعمال تتفق مع الشعر .

ويحتاج روبن إيردنايد وهو ناقد في  
 للتصوير إلى مبلغ خمسة عشر جنيهاً في الأسبوع  
 وهو مبلغ لم يصل إليه ، ويظن أنه لن يصل  
 إليه ، وبسبب حاجته لم يزر اليونان ولا  
 أمريكا مع أن مثل هذه الزيارات لناقد في  
 الفنون الجيلة ضرورية جداً . وهو لم يحل  
 مشكلة المهنة الأخرى حلاً مرضياً فهو يعمل  
 في متحف تيت للفنون ، ولكنه منقل بالعمل  
 الإداري بحيث لا يجد فراغاً للدراسة ،  
 ولو كان له دخل قدره خمسة جنيهات  
 في الأسبوع ، أو لديه رأس مال قدره ألف  
 جنيه . غرك هذا العمل غير آسف ، يدفعه

من غير محقق أن يكتب ما يشاء من  
 الأدب . ساعد على أن يكون أدباً نوبل  
 ويزال واحد من أفضل شعراء العالم  
 فهو لا يستطيع صبح الثبات في هذا الموضوع  
 أما روبرت كي وهو أديب روز في هذه  
 أيام ، قال عنده أن الكاتب قلما يحصل على  
 ربحه . في سنة من ثلاث وهو يسع  
 في سنة من عشرة . وذلك هو  
 على العمل الصحفي أو على عمله . وهذا  
 لأعماله حرة . ولكن في كل  
 ثلاث منس في عام . فكل سنة  
 تحده منس .

وإذا كانت مهنة النحري بعض عمل فادب  
 فهو يرى معالجة هذه الحال بأن دفع  
 الناشرون أكثر مما يدفعونه الآن للأدباء ،  
 فالعلاقة بينهما الآن غير معقولة ، فمثل  
 الرجل الذي يتناول نفقات جيبه من خدمه  
 ومع ذلك لو دفع الناشرون أجراً مناسباً  
 انتقم من ذلك الأديب المقل ، أو الذي لا يحمه  
 آراؤه من عصره قبولاً . وهذا على الدولة  
 أن تدفع مبالغاً سخياً قدره زعماءه  
 يبدون له . وهذا سبعة جنيهات  
 سنة . ومن هذا مبلغ ضئيل بحيث لا يرد

في رأي لوري لي أن الأديب في حاجة  
 إلى الوقت أكثر منه إلى أي شيء آخر .  
 ولذلك كانت حياة الأديب قديماً في اعتماد على  
 سيد كريم خيراً من حياته الآن .  
 وتري روز ماكولي أن خير حل هو  
 أن يقدم الناشرون مبلغاً من المال على حقوق  
 الطبع يكون نحو ثلاثمائة جنيه .  
 لا يقدمون الآن غير خمسة وسبعين

وعند جورج أورويل أن الأديب  
 في حاجة إلى عشرة جنيهات في الأسبوع  
 الأقل ، وغير المتزوج إلى ستة

إلى حين ألف نسخة من كل كتاب . والأديب الجاد يعمل في الكتاب نحو ستين أو ثلاث . والراجح أنه لا يبيع أكثر من ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف نسخة . وخير عمل في رأيه هو أن يعمل في متحف . أما الأعمال للنسلة بالثقافة والناشرين ، فهي أسوأ أنواع الأعمال الأخرى لأنها لذيدة بحيث قد تنضب على عرضه الأول . ولعل من الخير له أن يحدو حدو - بينوزا فيحترف صقل العدسات .

في رأى الشاعر - تيفن سيندر أن الأديب غير المتزوج يحتاج ما بين خمسمائة وستمائة جنيه في السنة . أما المتزوج فيحتاج إلى سبعمائة - ثمانية إذا كانت الزوجة تطهى طعامها . أما إذا لم تفعل وكان لها أطفال فهو يحتاج إلى ألف جنيه في السنة وأكثر . وهو يسأل هل يستطيع أحد أن يحصل على هذا الدخل في هذه الأيام ؟ ويقول ملتجئاً : فانك تمد أن الناشر ليس لديه من الورق ما يطبع به أكثر من خمسة آلاف نسخة ، وهذه لا تكتب غير مائتين وخمسين إلى ثلاثمائة وخمسين جنيه ومعنى هذا أن يكتب أربعة إلى ستة كتب في السنة أو يتجه إلى الصحافة . ويقول سيندر إنه عند ما يكتب ثلاث مقالات و أربع مئة لآل في الأسبوع يصير أولاً سريع الغضب ، ثم يصير من الصعب عليه ثانياً أن يقرأ قراءة جديده . وأكثر من ذلك ثالثاً أن يقرأ ما يكتبه ثم تتولاه ، رابعاً كراهية عظيمة لأرائه وطريقة تفكيره وحديثه . ثم يحمده نفسه مدفوعاً خاصاً إلى الصحافة ويقل إقباله على الشعر .

وخير من أن يمتحنه الأديب عمل نفسه اجسب للتعبير باللفاظ تنزل من مستواه ، وألا يثعب نفسه عقلياً ولا جسدياً ، وأن لا يتخذ واجباً يصير لديه أهم من الأدب . وألا يلعب دوراً هاماً في الحياة كأن يصير مؤظفاً ، أو معاهم فان ذلك ينفي على شخصيته الخاصة

أقل . وغير إيراد للأديب في هذه الأزمان نحو ألف جنيه في السنة ، وعنده يستطيع - من الأعمال الثانوية ويعيش عيشة مبددة دون أن يبلغ مبلغ الطبقة المترفة . للأديب لا يستطيع أن يخرج ما عنده إذا كان لإيراده معادلاً لإيراد المال . وهو غير بائس من كاتب في مصرف أو ما شابه ، وكل ما يستطيع الدولة أن تفعله هو - مبلغ أكبر نحو شراء الكتب للمكتبات العامة ، ويحجج أن هذا أقل الخسائر على الأمة ، من أن يترك الأديب في حاله

ويذكر الأديب - تيفن سيندر أن كثيراً من قبل الحرب أن الأديب يستطيع أن يدر دخله أربع مائة جنيه سنوياً . وقدو من مكسب هذا الدخل بنحو سبعمائة جنيه . وهذا يبادل في هذه الأيام من ١٢٠٠ إلى ١٤٠٠ جنيه . وقد يستطيع المؤلف الروائي السرحي الناجح جداً أن يكتب أكثر من ذلك . ولكن الذين يبدأون حياتهم أو ينضمون في أول سلم النجاح ، لن يحصلوا من مثل هذا المبلغ بكتابة الكتب أو القصص القصيرة أو الأشعار . وحدهم يتأهلون لدراسة الصحافة ولا بدعاه والمرء من مشغول في التحرير في صحلات أو أن يكتبه من حصى . ولكن يجب ألا يهمل هذا من ولا شغل وقتاً طويلاً . وهو لا يرى - الأدب يستطيع أن تساعد الأدب . فيحيته في الشباب أن يعود إليه على عدد من كل يوم . فانه في الكتب . هو - حتى من وراء العمل الشاق لا من الأدب . والكاتب هربرت ريد يقول أن الأديب يحتاج إلى ألف جنيه في السنة . فان هذا هو - صحلات أو ثلاثة . وفيه - المبلغ - أحد حياة الرضا في معمله . ولا يتغير - هذا المبلغ إلا إذا كان يبيع كتابين

تدري لمداه بعد مسكه ، وطعه ، وده .  
 ملاسه ونية حمله ، وهو يرى ان هذه  
 ذل ، من واجب لدوله التي ينبغي ان  
 تولاها ، وهو يد من الناس ان  
 من ان تقوم شدة أمور لادب في ادب  
 وما يكف به دلي به في شؤون العرب

وهو من الذين على . . .  
 من جهة بعد من شيء جديد وكون  
 راحة له في كتاباته . وحر علاقته مع رعاياه  
 هو ان يحدهم بته وراية من من  
 ولكنه حسن النية .  
 ويحتاج الشاعر دايان توماس إلى نقود

### البلجيكيك فيما بعد الحرب

اشتلافية من حزبين من الأحزاب .  
 واما باتلاف الأحزاب الثلاثة .  
 وكان الحزب الكاثوليكي مؤلفاً من حزب  
 كبير من أصحاب الأراضي وأصحاب المصارف  
 ورجال المال الكاثوليك وأبناء الطبقة  
 الوسطى والمال الكاثوليك والفلاحين ، وهو  
 منظم بحيث إن الزعامة فيه للمعافظين . وعلى  
 ذلك كان هذا الحزب قبل الحرب محافظاً في  
 سياسته وأدى ذلك إلى ثورة العناصر الديمقراطية  
 . . . مع لاشتراكيين وأحزاب  
 في سنة ١٩٣٦ أسقطها مؤسرة .  
 أحكم تدبيرها . وفي سنة ١٩٣٦ حدثت  
 هذه الأزمة عند ماثار الشبان في هذا الحزب  
 وأنشأوا حزباً عكس الفاشي الذي  
 في حكومة مالية من "بيل" . أما الحزب  
 الوطني الذي يقعد أقرب إلى الثورة  
 الكاثوليكية التي تؤيد بطبيعة الحال الحزب  
 الكاثوليكي .

هو موقف الحزب . . .  
 سنة ١٩٣٦ بعد الحرب .  
 لمع من أي كتبه . . .  
 في عدد أكتوبر من مجلة « العالم اليوم »  
 الإنجليزية التي تظهرها لجنة الشؤون الدولية ،  
 ومن قول هذا الباحث أن كثيراً ما يقال إن  
 البلجيكيك كانت أسرع من أية دولة أخرى من  
 الدول التي احتلتها الألمان إلى استرداد نشاطها .  
 ولا ريب في أن هذا الرأي له وجهته ، ولكن  
 الحالة في البلجيكيك بوجه عام لا تبعث على  
 الرضا ، ومستقبل البلاد فيما يتعلق بالوحدة  
 السياسية والاقتصادية غير ثابت ومحموف  
 بالخطار .

قد كان البناء السياسي في البلجيكيك قبل  
 الحرب الأخيرة بسيطاً جداً : في اليمين حزب  
 قوى من الرجال المتدينين هو الحزب  
 الكاثوليكي ، وفي الوسط حزب الأحرار ، وفي  
 اليسار حزب العمال أو الاشتراكيين ، وكان  
 هذه الأحزاب ١٧٠ من مائتي مقعد في  
 البرلمان سنة ١٩٣٩ . وبوجود عدا هذه  
 الأحزاب ثلاثة أحزاب أخرى قليلة النفوذ : في  
 أقصى اليسار الشيوعيون . وفي أقصى اليمين  
 حرمان فاشيان : حزب الفلمنكيين الوطنيين ،  
 وحزب ركن ، وكلاهما كاثوليكي صميم . ولم يتول  
 حزب من هذه الأحزاب الصغيرة الحكم ، بل  
 كان الحكم بين الأحزاب الكبيرة إما بالحكومة

وكان حزب الأحرار مؤلفاً من العناصر  
 الوسطى ، فهو مؤلف من العناصر  
 الكاثوليكية في عالم الصناعة والمال .  
 من الطبقة المتوسطة العليا والسفلى .  
 من أنفسهم . وهو يتألف من جناح أيمن  
 تشد الأعصاب رجعية في البرلمان . ومن  
 أيسر يصل على التقدم . وكان الجناح الأيمن  
 متألماً بحيث إن هذا الحزب انضم أكثر من





والاشتراكيين والشيوعيين . ولكن بما أن هذا الائتلاف لا يستمر إلا بأغلبية ضئيلة فإن الحكومة تكون دائماً ضعيفة لا تستطيع القيام بتغييرات اقتصادية شاملة .

ولقد حصلت هذه الأحزاب على هذه الأغلبية الضئيلة في انتخابات فبراير سنة ١٩٤٦ . وما يقصد للموقف السياسي في البلجيك أن الفلنك نظموا أنفسهم وهم أغلبية وزداد تعدادهم دائماً في حين أن القالونيين المتكلمين

يبحثون دائماً في حركة وطنية من القالونيين ، مشابهة لحركة القالونيين من الفلمنكيين من حيث

ومع ذلك فإن البلجيك ليس سيرا مريضاً من الوحدة الاقتصادية ، وليس فيها عطلة ، والاتاج والاصدار يزدادان زيادة كبيرة ،

ووسائل المعيشة أحسن منها في بلاد أخرى . ولكن الجماهير غير راضية . وقد وقت الحكومة زيادة أجور العمال بحيث لم تعد كافية .

أما السياسة الدولية فلم يعد لبلجيكا سياسة خارجية ، وهي تابعة اقتصادياً للولايات المتحدة ، وعلى ذلك فهي تابعة لسياساتها . والعلاقات

بينها وبين فرنسا طيبة ، وعلاقتها بهولندا جيدة ، وتودع من موقف المتشكك المترقب .

بريطانيا تدخلت في تأليفها ، ولم تستطع هذه الحكومة أن تظل في الحكم طويلاً . وتولت الحكم وزارة يرأسها فان أكر الاشتراكي . وجاءت مسألة عودة الملك من الأسر ، وكان

فان أكر في مبدأ الأمر يحيل إلى الملك بالعودة إلى بلجيكا ، كما تم الاتفاق عليه في

المفاوضات . وفي الرابع من مارس سنة ١٩٤٥ ، والوزارة ، كل منها يريد من قبله

الأخر ، ولكنه لم ينعزل . ولا يستطيع في الموقف على الحقيقة . في نفس الوقت

صعب ، فأكثر ما يهتم به خصومه محاولته الاتفاق مع الأعداء ، كتحديثه مع هتلر وإرسال برقيات تهنئة أو تعزية لملك إيطاليا

في ٢٨ مارس سنة ١٩٤٥ . حتى أن حزب برزق قد فكر في أن يحول دون عودة الملك ، وأن يظل أخوه

الأمير شارل وصياً على العرش . فأدى هذا القرار إلى استقالة الوزراء من الحزب

الكاثوليكي وانضمامهم إلى المعارضة اليسارية وهذا الموقف هو الذي يحول دون سير الحياة السياسية على طبيعتها في بلجيكا . وعلى ذلك ، تقوم في بلجيكا حكومة إلا إذا كانت مكونة من ائتلاف بين الأحرار

# ظهر حديثاً

دكتور أمين الدكتور عثمان أمين ، دة مريده ومنحة ( مكتبة عيسى السابى  
الحلبي بالقاهرة ) .

على الكتاب الذى يقرر فلسفة شيخ الفلاسفة  
العظيمين .

ولا شك فى أن ديكرات جدير بأن يكون  
زعيم مدرسة العقليين هذه . وللمذهب العقلى  
فى الفلسفة غيره فى جواب أخرى من المعارف ؛  
فليس معناه ، كما يتبادر لذهن الباحثين فى  
الديانات ، أنه يسبر عن وجود الاسرار  
الدينية يبلغ أحياناً حد الاحساد ، بل قد  
يكون معناه فى فلسفة ديكرات عكس ذلك  
أو ما يصل إلى العكس . فهو فى عمله ، أت  
العقل يحتوى على عدد من المبادئ الثابتة ،  
وأنا إذا فكرنا سائرنا على هذه المبادئ  
استطعنا أن نكتشف الحقيقة الكاملة لجميع  
الاشياء . فكما أن الرياضى يستطيع ان يستبسط  
جميع قواعد الامة بالخواص بدسة أ. بدمين .

كتب ايسسوف يستطيع أن يستكشف جميع  
الحقائق لو سار على هذا المذهب . فكأن  
العقل إذن بمن غير الاختيار والتجربة ،  
يستطيع أن يمدنا بالمعرفة الفلسفية وهى المعرفة  
الصادقة . ولكن هل العالم منظم كالرياضة ؟  
لعل مادفع ديكرات إلى هذه الفكرة  
أنه كان رياضياً ، وله فى هذا الجانب من  
المعرفة نظريات قد لا تكون أقل شأنًا من  
نظرياته الفلسفية .

وكل ما يزيد من هذا العرض أن ثمين  
أهمية هذا الكتاب ، وأن تقول إنه سد  
فرغاً فى المكتبة العربية .

هذه هى الطبعة الثانية لكتاب الدكتور  
عثمان أمين الذى ظهرت الطبعة الأولى منه فى  
سنة ١٩٤٢ . وقد ذكر المؤلف أن الطبعة  
الأولى نفذت فى بضعة شهور . على أنه لم  
يكن من المتيسر طبعا فى ذلك الوقت أن يعيد  
المؤلف طبع كتابه . وكان مما اهتم له أن  
يسمى على نسخته . فكتب : بعض حوث  
تكمليه وجرى تعديلات وزيد ، ووسع  
فصل شخصية ديكرات ، وأرجأ باب تأويل  
الفلسفة الديكراتية إلى ما بعد الفراغ من  
عرض تلك الفلسفة ، وأضاف فصلا جديدا  
عن ديكرات والمجتمع ، ووسع باب أثر الفلسفة  
الدكراتية ، كما أضاف تعليقات وهوامش

والسنة من هذه الجمة تكاد تكون  
مماثلة كتاب جديد . ولا ريب فى أن  
الاتصال على هذا الكتاب فى طبعته الأولى دل  
على حاجة شديدة فى العالم العربى إلى المؤلفين  
الذين يضعون الكتب فى مختلف العلوم  
والفنون عن دراسة ومعرفة جديرين بثقة  
القراء . ولا ريب أيضاً فى أن الدكتور  
عثمان أمين برهن فى هذا الكتاب على أنه من  
خير الذين يصلحون لتعريف الناس بالفلسفة ،  
وبسط آرائهم بأسلوبه السهل الجيسل ،  
بحسن تبويه لموضوعه كما يتبين فى هذا  
الكتاب . كما أن هذا الاقبال دل على  
نماء حب البحث بين جمهور القراء ، إذ أقبلوا



الذين يتأملونه من الأعيان ورجال الدين ،  
 مسدد على الاتصال بهم بتراجم ينقلون  
 إليه هذه الأخبار على الغالب مشوبة بكثير  
 من الخرافات والأحاديث السائرة ، فيدونه  
 بلفظه الأيونية وأسلوبه البديع في القصص  
 الجدير بمن كان من مواطني الكتاب  
 ومن مزايا هيودوث أنه يعنى بالجانب  
 الخفائي ويحفظ له مكانه في التاريخ ، وهذا  
 الجانب ، وإن كانت على قول الأستاذ وهيب  
 كامل أصعب جانب فيه ، يدل ، بمحرد  
 عنايته به ، على أهم للتاريخ غير مهم أخرايه  
 من المؤرخين له .  
 وإنا لندرج في القريب أن نرى الأستاذ  
 وهيب مكامل ، وقد نقل هذا التاريخ  
 بأكمله إلى اللغة العربية ، فيسدى بذلك  
 يدأ كبيرة .

حسن محمود

# في مجلات الشرق

## حرفة التعليم !

عند د قومه لا يدركون فضلها فما هي إلا

ويضي الأستاذ خليل هندواي في رواية ما كان بينه وبين ولده من حوار حتى يمتد إلى أن يقول :

« ألا رحم الله ذلك الزمان الذي كنا نميش فيه أعقة الضمائر ، نكتفي بشرف المنة دون النظر إلى ما تعطيه من فوائد ، ولعن الله هذا الزمان الذي أقصد به ، لا شيء من القم وتبدلت المقاييس وماتت النقية الباقية من صلاح موروث . . . »

ليت شعري : أجرى هذا الحوار بين الأستاذ هندواي وولده حديث قم إلى قم ، أم نجوى عينين إلى عينين ؟

وهل بلغت « حرفة التعليم » بأصحابها هذا المبلغ من الشؤم حتى حملت الأولاد على أن يجهبوا آباءهم بمثل هذا الرأي ، أم هي صانعة في التخيل وأسلوب من أساليب الشكوى ؟

وقد كان صاحب هذه المختارات يوماً معلماً ، وناث هذه الحرفة بشؤمها يضع عشرة سنة في قفه ليستطيع أن يصف عن خبرة مقدار ما يلتصق المعلمون من قلة التقدير المادي والأدبي في هذا الشرق ، والشرق اليوم على أبواب نهضة لا يمكن أن تبلغ أهدافها إلا على كواهل المعلمين . فأى خيبة تنتهي إليها لو شاع من هذا القول على من يمشي وامتثلان به تقوسهم حتى صار حديثاً بين الأب وبنه وبين المدل وتلاميذه ؟

توشك « حرفة التعليم » أن تبلغ في شهرة من التعاسة ما بلغت « حرفة الأدب » . فلا تزال تقرأ في صحف مصر وسوريا والعراق — من شرق البلاد العربية إلى غربها — مقالات بأفلام المعلمين ، أو غير المعلمين ، يرثون فيها للمعلم ، وما يناله من سوء السمعة . دولة الخراء وضعف من كبر . . . في حصة . . . من ما نسمع من شكوى حال المعلمين لهذا العهد في كل بلد عربي أن يقع في وهم كل قارئ أن « حرفة المعلم » قد نال المعلمين بسوء مما نال الأدباء من حرفة الأدب .

وهذا مقال للأستاذ خليل هندواي في العدد الأخير من مجلة « الأدب » ببيروت يصف فيه حديثاً جرى بينه وبين ولده في أول مرحلة من مراحل دراسته العالية . هل ولده . . .

— ومنهني ماذا تكون بعد أن أراجع « من البهنة » ؟

— أظن أنك تكون أستاذاً !  
نظر إليه ولده نظرة ملؤها المنف

— أي شيء . . . — يحلمني على أن أكون هذه المرة « أستاذك » أم قسنتك . . . من سبعة عشر عاماً ، فإذا كنت ورائك ؟ لقد اشقيت نفسك واشقيتنا ، ذلك هذه أختل العليا الكادية التي رحت نؤمن بها . إن التضحية واجبة حين يقدر الناس معها ، أما التضحية بالحياة والسعادة

ألا ما أوحجنا اليوم إلى أن نحاول محاولة  
تأمين « استقلال المدين » على مثال  
ما صنعنا لتأمين « استقلال القضاة » !  
إن العلم هو الذي يبني الأمة ويصنع لها  
تاريخها ويحدد لها منزلتها في القدي ، وإن  
العدالة هي التي تتمتع ببناء الحضارة أن يهدم :

فما أحرانا أن نهني البناء من عوامل الاستقرار  
والأمن بمقدار ما نيسدل لتوق عوامل  
التهدم ، وما أحرانا أن نوقن بأن الذين  
يبتون لا ينبغي أن يكونوا أقل خطاً من  
رعاية الدولة والشعب من الذين يرمون الإبنية  
المتداعية أو يمنونها من الانهيار !

### شباب الشعر في العراق

« شاعر الحلي لا يطرب ! »  
مثل سمعناه في مصر ، وأحسب له نظائر في  
كل بلد عربي وغير عربي !  
فهذه صحف العراق لا تكاد تفتح واحدة  
لا حتى ترى مقالا ينمى فيه كاتبه على شعراء  
عراق وصكائبه تخلفهم وقصور أدواتهم  
، ضعف إنتاجهم بالقياس إلى ما تقتضيه سائر  
أبلاذ العربية . وتقرأ صحف الشام فلا تكاد  
ترى واحدة منها خالية من حديث للتنبؤ به  
شاعر عراقي ، أو كاتب عراقي . هو  
« داء الجار » إذن لا غيره ، وهو حكم كل  
شي على شاعره !

حين نخلص من « داء الجار » لم يجرؤ على  
أن ينشر رأيه بين « الجيران » قاضيا مجلة  
في بيروت .

وفي المثال عرض طيب لانتاج طائفة  
جديدة بالتنويه من شعر الشباب في بغداد ،  
للشعراء الشبان : يحيى الدراجي ، وبلند  
الحيدري ، ويعقوب بلبول ، وإبراهيم  
يعقوب عويدا .

يقول الأستاذ بصري :

« إن خير نعت لهذه الحركة الشعرية هو  
أنها وجدانية واقعية رشيقة . ومن الحلي أن  
إطلاق اسم الحركة هنا من قبل التوسع لا غير ،  
فليس هناك حركة منظمة ولا مقررة ، بل هي  
فورة آتية في نفوس فريق موهوب من  
الشباب تقارب بينهم أرض واحدة وعصر  
واحد ، فأوحى إليهم شعراً متوافقاً في سماته ،  
متبايناً في أصواته ونفثاته . . . »

وهذا مقال في مجلة « الأدب » كذلك  
نسلم مع بصري عنوانه « شعر الشباب  
في العراق » يتحدث فيه عن « طلائع نهضة  
شعرية — بالعراق — تبشر بالخير » .  
الغريب أن كاتب المقال بغدادى ، فكأنه

### دفاع مشترك !

عجبا أن يحتفل صحف الشرق بقضية مجلس  
الدفاع المشترك لآلأنه جزء من قضية مصر ،  
الشقيقة الكبرى ، فانه فوق ذلك جزء من

ويشغل حديث مجلس الدفاع المشترك  
من مجلات الشرق مثل ما يشغل من صحف  
مصر ، وعتابة صحف لبنان - أنظر . وليس





إلا أيام حتى عدت إلى بروكسل في مهمة  
مستحقة متخلصة منه بطريقة من الطرق  
لقاء ٣٦ زحاجة ثمانية، فدعوت بمصر الرافق  
إلى « سكرة » شربنا فيها ست زحاجات  
فقط . . . على نخب مقدوني التجارية  
ونجاحي المنقطع النظير في هذا الحقل، وعدت

## قرآن بالأسبانية في أمريكا

وتروى « للكشوف » أن دار الطباعة  
المرية في الأرجنتين أصدرت أخيراً ترجمة  
أسبانية للقرآن الكريم، من عمل الأستاذ  
سيف الدين رحال مدير دار الطباعة، بمعاونة  
الدكتور ستيبانو بيرالسا. وتشتمل تلك  
الترجمة على مقدمات وافية وشروح هامة  
استفدت إعدادها وقتاً طويلاً وجهوداً  
جبارة .

## انهضة أم المحطاط

ويسأل الأستاذ جورج مصروعة في  
العدد السادس من مجلة « الفكر » التي  
تصدر من دمشق هذا السؤال، فيقول :  
« هل نحن في عصر نهضة أدبية أم في  
عصر المحطاط وخول ؟  
« هل نشهد في دنيا الفكر والقلم  
استعداداً للانطلاق والتخليق، أم المحطاط ؟  
يشذر بالركود والجمود ؟  
ثم يصف ما تقدمه المطبعة العربية لقراءتها  
في هذه الأيام من جيد الأدب أو رديته ،  
ويود ليسأل :  
« ان هذا النشاط دليل على  
النهضة . . . وهل في هذا السيل من الانتاج  
الأدبي ما يشير بمصر جديد يصح أن يدعى  
عصر الحقيقة والفن والجمال ؟  
ويبدو في جوابه لون من التشاؤم وسوء  
السن ، لا منكراً على المتعجبين من أهل

الأدب ، بل على القراء الذين لا يكادون  
يحفلون بالانتاج الجيد ولا يقبلون عليه ،  
لأنهم لا يقرءون إلا القسطنطين والهمو وإزجاء  
الفرار ؛ لأن مقاييس الانتاج الأدبي عند  
جبهة القراء غير المقاييس عند أهل الفن ،  
فيقول :  
« إياك إذن يا أخى القارئ أن تسألني  
بعد اليوم عن نهضة الأدب في عصرنا هذا ،  
لأنك أنت مشغول وموحد ناركها ، وأنت  
أنت عاملها الأكبر والأوحد .  
« لا نهضة للأدب ولا رجاء للأدب  
ما دمت تعد صفحات الكتاب قبل أن تنسج  
كأنك تتباعد ورقا «للمصر» ، ولا أهل للنهضة  
بالنشوء والارتقاء ما دمت تقرأ للقضية وقتل  
الوقت وجلب النوم إلى رأسك المتعب !  
قول بقوله كاتبه لقراءه في سوريا ولبنان .  
فكيف لو عرف قراء مصر !

## المؤلفون في مصر

بكل ذي فضل ؟ لم يند عن خاطره أحد من  
تدور ألسنتهم على الأفواه أو تنشر لهم الصحف  
والمجلات ، أو تخرج المكتبة المصرية كتباً  
أشبه بهم ، فهو مثال ولكنه سجل واف  
حافل ومعجم واسع له قد في العوالم  
القد ، ولا يزال الأستاذ محمد كرد علي صاحب  
مصر في الأدب وقاويحه . ولا يكاد الأستاذ  
يخالف المقال حتى يستدرك فيقول :  
« ولو ضعفت شهوة الاستخدام في بعض  
النفوس المصرية ربما زاد عدد الباحثين  
فيها من يدعون جهده من يتبعه الناس  
مهمه به ، وربما كان له بذلك وجه  
المدنية العربية . وليس من الفرافة في شيء  
أن يكون معظم مؤلفي مصر في هذا العصر  
من الذين اتصلوا بالحكومة مباشرة ، وقل  
أن رأينا إذا نعمة وسعة من العيش حاول نفع  
الذين قدما به . »

ويتحدث الأستاذ محمد كرد علي في المجلد  
خمس والعشرين من مجلة « المجتمع العلمي  
مصر » يتحدث عن مؤلفين في مصر ونشاطهم  
في إنتاج ، يصدره في سنة ١٩٠٥ ، ثم وبعده  
منهم ، وذكر الذين يعرفهم من المؤلفين  
الذين هم ومعاهد تخرجهم ومذاهبهم  
في الإنتاج ، ويوازن بين إنتاجهم هذا  
الحاضر الذي يخرجون به إلى الناس ، وما  
كان من إنتاجهم قبل نصف قرن ، ويخص  
تاريخي دار العلوم ومدرستي المعلمين العليا  
والتي شرع في إنشاءها في مصر من السبعين  
سنة في مصر .  
ويتحدث عن طه حسين ، أحمد أمين  
والزاهي والزيات والنفاد والمباركي ، وعن  
مؤلفي الكتب المدرسية ، وعن النجدي  
والشبان ، وعن الرجال والنساء ، وعن من  
جاءوا بالحكمة . وذكر الأستاذ . موه

# في مجلات الغرب

من باريس

نسال أيمحدا الكاتب عن حقيقة أم عن خيال؟  
أيقونا بأخبار أشخاص وجدوا أم هو الخيال  
قد اخترع الأشخاص والأحداث التي أجراها  
على أيديهم؟

وقد وثقت المحلة منوعات في هذا العدد  
على العلاقات الفرنسية بلجيكية.

١ - تقنيات الجو المعنوي بين فرنسا  
وبلجيكا (١) ويكنى أن نشأت في هذا المقال  
جملة برويا الكاتب في خطاب ألقاه الملك  
ألبير في حفلة عشاء «جمعية الملمن» بباريس  
وذلك قوله حين كان يتحدث عن اللغة الفرنسية.

«إن هذه اللغة تفيض عن وحى لا يفيض،  
وعلى مدى حركتها على كل معاصرها...»  
في الوقت نفسه على التمسك والاعتدال.

٢ - العلاقات الثقافية بين فرنسا  
وبلجيكا (٢) والملاحظ هذه الأسطر الأخيرة في

يسخر فيها الكاتب البلجيكي من الحاميات  
البلجيكية «نعم هذه الصفوة التي لا تشبه إلا  
قليلا أمثاتها في البلاد الأخرى في لندن وباريس  
وروما بل في سنوكهلم» تطعن راضية إلى  
شيء من الخمول. (يذبح!)

ونلاحظ تقديراً للحياة الثقافية في بلجيكا

«لأيف» أكتوبر ١٩٤٦ La Nef.  
مقال للأستاذ أرماند هوج Armand Hoog  
الذي كان مدرساً بكلية الآداب في جامعة  
فؤاد الأول قبل الحرب الأخيرة عنوانه:  
«إبرلي بروني أو العلاقة بين الخسنة  
والجسيم» (١) وهو فصل قصير يحاول فيه  
الكاتب أن يجيب على هذا السؤال: «كيف  
استطاع اللقاء أن يفهم الجسيم؟» وهو يحاول  
أن يفسر الحو البينفي الذي يصوره كتابها  
«ربا وذرنج» (٢) وهو يجد التفسير في الخيال  
البارع الذي امتازت به أتعلمة صاحبة هذا  
الكتاب. وهو يروي بهذه المناسبة قول  
الشاعر الفرنسي السورباليست أندريه  
بروتون A. Breton «أيها الخيال العزيز  
إذا أحببت ما أحب في صفاتك هو أنك لا تمفو».  
وفي المقال اختلاط لا يسكاد بين لنا عن  
الموضوع، بل نحن نسال أنفسنا أمن الضروري  
من هذا الموضوع.

وفي العدد نفسه هذه مقابلة الكاتب  
معروف مبرر. ٥. ١٩٤٦. «حكا» (٣)  
وفي هذه المقابلة نجد بعض حصال لمعرف  
للكافكا. ولاسيح هو المومس. ٥. ١٩٤٦. حيث

(١) Broile ou les relations du ciel et de l'enfer

Wuthering Heights. (٢)

Franz Kafka, Le verdict. (٣)

104 - Pierard Vraisitudes du climat franco belge (٤)

Willy Koninckx, Les relations intellectueles. (٥)

مقد رضى عنه قبل ان يتم انشاء الكتاب  
المتنازع بين تويس P. Louys صديق ...  
... في الدرس ، فلما نشر أثني عليه الشاعر  
الشاب بول فاليري ، وأعجب به الكاتب الشعر  
... Moderation ...  
... إلى جيد « إن هذا الكتاب في بعض مواضعه  
... الكتاب « الاقتصاد للمبج » (٥)  
وكتاب مارك أوريل (٦) وكبدته الكتب  
... دره ...  
وكتب إلى غير المؤلف يقول : « إن هذا  
الكتاب أثر ممتاز لا يبارى ، ولعل له  
على الجملة هذه الخصائص التي لا تختص بغير  
ولا يصل إليها القراء ، والتي تمتاز بها روائع  
الأدب الفرنسي » . وقد قرظ هذا الكتاب  
أخير أهنري دي ريلبيس ، وريمى دى  
جورمون (٧) . أما بول فاليري فقد اكتفى  
بشكر المؤلف بإعجابه في كتاب خاص ، واهم  
... تيريه مقالاً قليل الحظ في البراعة . وإذا  
قرأنا ما في كتاب فاليري من الإعجاب الشديد  
فهمنا حزن أندريه جيد لأن صديقه لم يرد أن  
يظهر هذا الإعجاب في مقال يذاع في القراء .  
وقد كتب جيد إليه يقول : « إنك تثير في  
نفسى أسفاً شديداً ، أيضاً حين تحدثني عن اللقال  
البرى ، الذى كتبه وبدونيل Redonnel  
وحين أوازن بينه وبين اللقال الذى كنت  
أنت خليفاً أن تكتبه ! ... ولكنك تفرس  
الآن كتاباً هذا اللقال ... وأسفاً إنك لنفلاً  
نفسى أسفاً » . ومن الطبعي أن جيد كان يود

في باريس نفسها.

٢ — العلاقات الأدبية بسمبول  
حيث (٢) وهذا الفصل يحاول كاتبه أن يثبت  
بالحجج بلجيكيين ينشأون في اللغة  
كما أن هناك أدباء في إقليم اللورين  
والمدد نفسه متنا

تحت المجمع الذي الفرنسي عنوانه : « بول  
بي ودكتور أندريه فالتر » (٣) وفيه مقتطفات  
مشرقة ولا نكاد نفهم لماذا وضع اسم بول  
فاليري أو لماذا وضع وحده في رأس هذا  
الكتاب وهذه الصحف التي خصها الكاتب  
المطور الأثر الأول في آثار أندريه جيد  
لا تذكر بول فاليري وحده ، وإنما تذكر معه  
أكثر الاسماء سطوعا في هذا العصر  
فالكاتب يقس علينا التواريخ التي  
نعرف بعضه في يوميات أ. ج. و  
كتابه « إذا لم تمت أخية » لما لصور هذا  
الكتاب وإنشاءه ونشره . ويقول هزلي  
موتدور إن هذا الكتاب الأول في كتب  
أندريه جيد قد ظهر مضاعفا إلى اسم مستعار  
ولم يكذب يخفى على القراء ، ونحن نحاجح عظيم  
إذا قلنا قيمة التصنيف على موضوعه .

- André Gide, *Œdipe*. (1)  
Robert Guille, *Les relations littéraires*. (2)  
Henri Mander, *Paul Valéry et l'œuvre de l'homme*. (3)  
*Si le grain ne meurt*. (4)  
*L'imitation de Jésus-Christ*. (5)  
Marc-Aurèle. (6)  
Henri de Régnier et Remy de Gourmont. (7)

«مجلة باريس» La Revue de Paris

١٩٢٦

وهذا العدد يحدثنا أيضاً عن بول فاليري في صفحة من يوميات شارل دي بوس (٢) فقد زار بول فاليري في يوم الثلاثاء ٣٠ يناير سنة ١٩٢٣ وروى لنا الكاتب ما دار بينهما من الحديث في ذلك المساء . ولسنا في حاجة إلى أن نبين النعمة التي يجدها القارئ الحديث بين صديقين أحدهما شاعر «المقبرة البحرية» (١) فكل سطر من هذا الحديث يزيد في علمنا «الشاعر» وتقديرنا لشكيره . فقد حاول دي بوس أن يقبسه إلى ملارميه Mallarmé . فاليري من هذه الموازنة قال : « على أن هذا فرقا آخر بين ملارميه وبينه ؛ فقد كان هو يرى أن الأدب هو كل شيء . » وكتبته المشهورة : « إن العالم كله إنما خلق لينتهي إلى كتاب متع » نصوره تصويراً صادقا . أما أنا فلم أر في لأدب قط هذا الرأي ولم أضفه قط هذا الموضع من الجدة . ويضيف دي بوس : « إن فاليري نموذج الفيلسوف كما يراه جروتويزن Grathuysen : « رجل لا يسهل العالم أبدا » (٥) فليست الحياة وليس الإنسان . بل ليس الأدب والفن تكون الوحدة عنده . وإنما الوحدة عنده هي العالم أو عبارة أصبح القوافي التي يستبسطها العقل منه . »

ولندع هذا الميدان الصارم ميدان الفلسفة إلى ميدان آخر أشد منه اجتاهاً وليس أخف منه خصباً ، وهو ميدان الموسيقى والموسيقين . فنحن نقرأ في هذا العدد صفحات جميلة عن الحياة في باريس أثناء القرن الثامن عشر .

واقرأ في العدد نفسه مقالا عن « فوست » لبول فاليري بقلم ا. رولان دي رونييل (١) ونحن نعلم أن القصة تتصل آخر الأسر إلى قصتين : إحداهما « لوست » والأخرى « الوجد » (٢) وكتبتهما نشرت قبل أن تتم . ومات الشاعر العظيم دون أن يتمهما . وهذه الدراسة تجمع بين الدقة والنفاذ والوضوح ، وتمتاز بأنها تحدد الصلة بين هذا الأثر الأدبي وشخصية الكاتب محديداً . وقرأ ما يقول صاحب البحث : « لقد استكشف فاليري هذا التشابه بين موقفه الخاص من هذه القوة الخفية المظلمة الموقومة لضمير الاساس والتي كان يريد أن يظهرها للعقل واضحة . وبين موقف فوست في جهاده لما نسجه في لتنا الحديثة بالضمير اللاشعوري . وقد صور جوته هذا اللاشعور في صورة أسطورة سماها ميفيستوفيليس Mephistophélès . وقد ألح هذا الاستكشاف على فاليري حتى اختار الأشخاص البارزين في قصة جوته واستعارهم ليشرح جهاده ، بحيث أصبحت هاتان القصتان اللتان انشئتوا ونشرتا في آخر حياة المؤلف ولم تتم واحدة منهما أشبه شيء بالاعتراف والحكم الأخير على حياته وإنتاجه . »

١) Rolland de Renéville, Le Faust de Paul Valéry.

٢) Lust et Le solitaire.

٣) Charles du Bos, Pages de Journal.

٤) Le cimetière marin.

٥) Ein Mensch der nie die Welt vergiesst.

فيه حديثاً متمتعاً عن « النقص » .  
 ارنست هينجوى ، وهنرى ميللر  
 Ernest Hemingway et Henri Miller  
 وعن « الكتاب المأثور » بيتي سميث  
 Betty Smith وويليام كاتر  
 Willa Cather وويليام سارويان  
 Saroyan William .  
 يسمى أولئك وهؤلاء بهذين الاسمين  
 موديس كواندرو « دوجن عن الأدب  
 الأمريكي » (١) .

واقراً هذه النتيجة التي يفتح بها الناقد  
 مقاله القيم : « نثر بأن هذه الآداب التي لم  
 تعمل حضورها بالأدب التقليدي قد نشأت  
 من تصادم الشعوب في عصر السرعة  
 والكوكبيل والسينما ، فهي مشاء لتنجب  
 الذين يحبون الألعاب الرياضية العنيفة ، أنشأها  
 قوم علموا أنفسهم وهم مع ذلك موهوبون  
 ينقصها في كثير من الأحيان القصد والدوق .  
 وهؤلاء القصاص كما هم يتفوقون على زملائهم  
 الأوروبيين بالقوة والخيال ... غصهم يسحرنا  
 ولكن تأمل أن يتبع فهم تقدم الزمن أن  
 يسبقهم في « التوسل لاقتصاد »  
 ولكنها تحوى شيئاً من الفائدة . »

Les Cahiers du Sud مجلة « كايه  
 دي سود » المجلد الثاني سنة ١٩٤٦ .  
 خبر ما في هذا العدد صفحاته الأولى  
 لسبين : الأول أن القارئ يجد فيها تروية  
 عظيمة . الثاني أنها تروي لنا قصصاً  
 أدبية لها قيمة استثنائية . وعنوان هذه  
 الصفحات « الدم الأسود » . وقد فُتحت  
 بالطبع من هذا العنوا أن النصوص كلها  
 منسوبة إلى السود سواء نسبت إلى جاعات  
 معروفة أو إلى أشخاص بارزين أو كانت  
 شعبية ليس لها مصدر معروف . وهذه

وهي مكررة من مؤلفين آخرين .  
 Christian de Mannlich وهو كاتب  
 في سنة ١٩٥٠ وقد كتب مذكراته بالفرنسية  
 « مذكرات » .  
 للمذكرات التي تنعمرها « مجلة باريس » تنص  
 علينا حياة الموسيقى الألماني جلوك Gluck في  
 باريس ، من مع مديح عن سيمون  
 واحد وقد شيريقسة موسيقية « بومجور »  
 Iphigénie وامتاز بقصته الموسيقية الأخرى  
 « أوفيه » Orphée وهو إنما وقد على  
 باريس في « ديون »  
 علينا في فصاحة باريسية وجد ألماني كيف كان  
 « ديون » في مجلة « باريس » .  
 كانت هذه الجماعة تاتي الحيوية الهائلة التي  
 يتنازعها « الآب جلوك » . وقد تلقى الأستاذ  
 « أفيجي » هذه الرسالة التي  
 « ديون » كسحره .

أما شيت تحريره فاستحق  
 فعدت مسجوراً به « ديون »  
 أعتمد إلى الآن أنه مستحيل .  
 تينتي الخالصة ونجياتي التواضعة .  
 باريس في ١٧ أبريل ١٧٧٤  
 جان چاك روسو »

وكانت السوق السوداء رائجة في ذلك  
 العهد وقد يمت تذاكر الأوبرا في طرفه عين  
 ، الذين اشتروها بأعوها بعد ذلك بثلاثة  
 أمثال قيمتها في الشوارع والقهوات والحديث  
 كله يكاد يكون معاصراً وإن كان فيه من  
 الماضي عطر شائق .

واقراً في هذا العدد مقالاً رائعاً لما رسيل  
 تيبو Marcel Thiebaut عنوانه :  
 « بين الكتب » وكان أخرى أن يكون  
 للمنوان : « بين الكتب الأمريكية » . تحدث

النصوص مرتبة على النحو الآتي : نصوص إفريقية ، نصوص أمريكية من البرازيل والانتيل Antilles وأنوليات للتحفة . وبين النصوص الإفريقية قصيدة أنشأها بالفرنسية الشاعر الأسود ليوبولد سيدار سانجور عنوانها « آه ، النسيان ... » (١)

واترّ منها أكثرها فقط :  
« في الدفء النقي لهذا الربيع أريد أن أعتقد أنها تنتظرنى هذه المدراء كأن أدعها الحرير الأسود . »  
وأقرأ لبعض السود الأمريكيين هذا الشعر القصير الذي يمزق القلوب :

القمح تزرعه والذرة نعطها  
الحب تنضجه والكسرة نعطها  
الدقيق نتخلله والنخالة نعطها  
وعلى هذا النحو يسخر منا  
الذين نمخضه والنفذة نعطها  
مع هذه الكلمة « هذا كاف للسود »

### من لندن

وفي غيرها والتي يرجع تاريخها إلى القرنين التاسع والعاشر بعد المسيح ، ولكنها أقدم جداً من ذلك ، وأقرب جداً إلى الشعب الإنجليزي ، ولكن الكاتب لا يفسر هذا تفسيراً مطولاً .

وبعد ملاحظات تاريخية يعود الكاتب إلى موضوع مقاله ويملأ خلو السقينة من الجثة بفرضين : فما أن يكون صاحب القبر قد هلك في البحر ، وإما أن يكون قد هلك في موقعة لم يمكن العثور بعدها على جثته .

ولكن الأشياء التي وجدت تدل في وضوح على أنه كان من أهل الطبقة المتنازلة . وهذه الأشياء ترجع إلى أصول مختلفة ، بعضها يأتي من السويد ، وبعضها يأتي من بلاد الغال في العصر الليروقنجي ، وبعضها يأتي من البحر الأبيض المتوسط ومن شرقه بوجه خاص . واختلاف هذه الأصول يتيح للمؤلف ملاحظات قيمة حول العلاقات بين إنجلترا

The Geographical Magazine « الجغرافية » أكتوبر ١٩٤٦ .  
مع أن هذه المجلة متخصصة للجغرافيا كما يدل اسمها على ذلك ، هي تقدم لنا مقالا لا يقتصر قيمته على المختصين بهذا العلم وحدهم . موضوع هذا المقال آثار مستكشفة سنة ١٩٣٩ تعرض الآن في المتحف البريطاني . وقد استكشفت هذه الآثار في ساتوت هو Sutton Hoo وهي ودبريدج الآن Woodbridge حيث وجد قبر يرجع تاريخه إلى منتصف القرن السابع ، للمسيح . وهذا القبر ( وكان خالياً من الجثة ) يصور سقينة . يصفه صاحب المقال س . و . فيليبس م . ا . ف . س . ا . C.W. Phillips . M.A., F.S.A. وصفاً دقيقاً كما يصف الأشياء التي وجدت فيه . وهذه الصورة من صور القبور قد يظن القارئ غير المختص أنها من آثار فرسان اسكاندينافيا Vikings نظراً لأمتثالها المشهورة التي وجدت في الترويج



شكوك اليساريين في مطامعهم السياسية قد يبعد إلى الشيوعيين بعض المترددين الذين هموا أن يتركهم ثغورا من سياسهم التي تصرف في انتهاز الغرب ، ولكنه بوجه عام سيزيد حدة الخلاف بين اليمين واليسار ، وقد يقوى جدا أحزاب اليمين .

ثم يختم ( د . م . ب ) في كثير من الاضايحة : « ومن الواضح أن هذا المشروع الجديد للمستور سيأتي قيمته من روجه وتطبيقه أكثر مما تأتي من نصوصه ، كما هي الحال بالقياس إلى الدساتير كلها » .

مجلة « القرن التاسع عشر وما بعده »  
*The Nineteenth Century and After*  
أكتوبر سنة ١٩٤٦ .

نجد في فهرست هذا العدد عناوين بالفرنسية « الفرنسيون في كندا » بقلم جيمس كير James Kerr « ومعرض الكتب » . ومقال جيمس كير عن كندا قصير ممتع فيه ثناء على الذين ورنوا الفاتحين الأولين لكندا ، ويقدم إلينا معلومات قيمة عن النظام والحياة في إقليم كيبيك . وهو يرض علينا في أول مقاله السبب الذي دفعه لكتابة هذا المقال « فالسكندى الانجليزى المتوسط يعتقد أن هناك علاقات مازالت قائمة بين وطنه وبين انجلترا ، ويود لو يرى السكندى الفرنسى يشاركه فيما يمكن من الحب والا كبار لمركز الامبراطورية على حين يعتقد الفرنسيون أن السكندى الفرنسى يجب أن يفكر في فرنسا ، وهم واقفون بأنهم ان يجنوا من ذلك إلا خيرا . أما السكندى الفرنسى نفسه فلا يفكر في فرنسا ولا في انجلترا ، وإنما ينظر إلى ماحوله ويذكر غناء آياله : « أى كندا وطنى موضوع حى » (١) . فإذا نظرنا نحن

والعالم الخارج في ذلك العصر البعيد » . وهو يختم مقاله بهذه النتيجة : « وكذلك يلتقى القديم والجديد في قبر ساتون هو - فالآثار السويدية التي وجدت فيه كانت بقايا عصر بربرى بعيد ، والآثار التي جاءت من بحر الروم وإن تكن متواضعة القيمة تحمل رسالة مستقبل أقرب إلى الحضارة . »

مجلة « العالم اليوم »  
*The World Today*  
أكتوبر سنة ١٩٤٦ .

اقرأ في هذا العدد مقالا قويا نقاداً لاهضاء ( د . م . ب ) يحاول أن يشرح لنا طريقاً إلى هذه الغاية للتوبة التي تصور الحياة السياسية في فرنسا اليوم . وعنوانه « الأحزاب والدستور في فرنسا » .

وقد كتب هذا المقال قبيل الاستفتاء الثانى . فإذا قرأناه الآن بعد أن تم الاستفتاء ووضع الدستور وجرت الانتخابات دهمنا لنفاذه وخيل إلينا أنه كان مثبثا . وهو يبدأ بمرض صحيح لمصاعب الحياة السياسية الفرنسية : « لم يكن يد من أن تكون الحياة شاقة في ظل الحكم المؤقت ، ولكن التغايب عامين في سبعة أشهر مع انتظار انتخابات ثالث في شهر أكتوبر ، أى ثلاثة انتخابات في عام واحد ، كل هذا جعل العصر معركة انتخابية مستمرة ، يزيد في مراتبها تناقص الأحزاب الثلاثة المتعادلة القوة في الحكومة . ففي هذه الظروف لم يكن يحسن من أن تصبح مواد الدستور نفسها أسلحة للجهاد » .

ثم يعرض الكاتب الأحزاب المختلفة ومواقفها من الدستور المقترح . ويوجز في دقة وإتقان موقف الجنرال دى جول وما نتج عنه من رد الفعل ويقول : « إن هذا الموقف مضاد إليه هجوم الجنرال دى جول على الشيوعيين وإلى

« مجلة الحياة والأدب » *Life and Letters*  
أكتوبر سنة ١٩٤٦ .

تقرأ في هذا العدد دراسة قيمة دقيقة  
الاستقصاء بقلم جاك ليندييه J. Lindsay  
عنوانها « الآلهات المنشوقات » وهي تتصل  
بالأساطير وبالأساطير اليونانية خاصة . والكاتب  
يستقى شئون الذين ماتوا شغافاً من اليونانيين  
في عصر الأساطير . فيستعرض أحداث هذه  
الظاهرة التي يمكن أن نسميها - إن جاز لنا  
أن نخرج حول هذا الموضوع الحظير - مركب  
الحبل . فهناك الحبل الذي علق به أوديب  
من رجله إلى شجرة على جبل كيتيرون  
Cithéron وهناك الحبل أو الحيط الذي  
استخدمته أريانة Ariane لتتود به تيسبوس  
Thésée في اللابيرات ثم لتشتق نفسها  
به . . . الخ

وعلى كل حال فإن الفارئ الذي يهوى  
بدوس الأساطير اليونانية يجد في هذه الدراسة  
ملاحظات قيمة يستطيع الاختصاصيون وحدهم  
أنهم يقدروا قيمتها العلمية .

وفي معرض الكتب من العدد نفسه يأتي  
ماكس شابمان Max Chapman هذا السؤال  
في أول تقديمه لكتاب وينير ماريا ريلكه  
Rainer Maria Rilke عن رودان Rodin :  
« أقادرون نحن على أن نقوم أثر  
الفنان بعد أن نحلل النظرية الفنية التي أنشأته ؟ »  
يجيب الناقد على هذا السؤال : « لا ، لأن  
النظرية إذا كانت أساسية بالقياس إلى الفنان  
لتحقيقها الصلة بين فلسفته الخاصة وبين الصور  
الخارجية التي يتخذها مادة لفنه ، فقيمتها  
بالقياس إلى الذي يقوم الآثار الفنية تنتهي  
عند إشعاره بأن لها أثراً خفياً في قيمة  
العمل الفني . فالهم هو الأثر الفني نفسه ، يلى  
من الممكن أن يقبل الأثر وتتكسر النظرية  
التي أنشأته » .

وأهم ما يجعل لهذا الكتاب قيمة ذات

إلى ما حاوله لم ندش لهذا الشعور .  
وكذلك بقودنا جيمس كير في سياحة في  
كندا الفرنسية ، لا عيب لها إلا أنها قصيرة .  
أما « معرض الكتب » فيعرض لنا الكتاب الذي  
خصصه هارولد نيكسون Harold Nicolson  
لمؤتمر فيينا ١٨١٢ - ١٨٢٢ . يقول كاتب  
المقال ج. هولتون J. Holton معتداً على  
المؤلف نفسه : « موضوع هذا الكتاب  
الذي أصدره المؤلف أخيراً ، موصوفه في  
نواضع هو تسجيل ما كان من تجمع ثم تفرق  
ثم تجمع . . . فهو ليس تاريخاً عسكرياً ،  
وإنما هو امتحان لما مضى من الأحداث التي  
أثارت ويمكن أن تثير الاختلاف بين  
الدول المستقلة حين تأتلف اثلاًفاً مؤقناً  
لضرورة ما . »

ولكن الناقد يرى أن الكتاب يتجاوز  
الحدود المتواضعة التي رسمها له المؤلف فيقول :  
« إنه كتاب نافع جداً الآن ؛ إذ تردد الشئون  
الدولية صدى ما يكون من تصادم المصالح بين  
الدول الكبرى وما يكون من اختلاف  
الأحداث التي تنشأ عن تفاوت الأوربيين في  
الفهم والتقدير ، وصدى هذه الحروب التي  
لا تتصلها إلا أعوام قليلة تسمى أعوام سلم .  
المؤلف يكشف لنا في أسلوبه الحلى البسيط  
عن مناظر رائعة لمواقع ثلاث ، ولتفاوضتين  
أولييتين ، ولثلاثة أنواع من الصلح ، وخمسة  
مؤتمرات . »

وعلى الرغم من تأكيد المؤلف أن  
« التاريخ لا يبعد نفسه » فإن قراءة كتابه  
تؤكد تثبت عكس هذا الرأي ، بل تؤكد تثبت  
أنه « إنما ألف كتابه متأثراً أشد التأثير  
بالأحداث المعاصرة » . ثم يحاول ج. هولتون  
أن يستقي من الكتاب أمثالا يقارب بها بين  
عصر مؤتمر فيينا وعصرنا الحاضر ، وبين سياسة  
الطام بعض الأمم إذ ذاك ومطامع هذا  
اللعش الآن .



خطر ان « هذه الصورة كغيرها من الصور  
( إشارة إلى صورة بلزاك Balzac التي  
سورها رودان ) هي على الأقل صورة للفنان  
نفسه إلى جانب تصويرها لبلزاك ، بحيث يمكن  
أن تقسم بينهما نصفان . وكذلك يرجع إلى هذا  
الكتاب للتحقق من خصائص مؤلفه الشاعر  
كما يرجع إلى صورة بلزاك للتحقق من  
شخصية رودان » .

أمين ط. صبيح